

آخر خطوات سباق الفضاء بالصور



العدد ١٨٠٤ — ٢١ مايو ١٩٦٩

AKHER SAA - 1804 - 21 MAY 1969

آخر ساعة تشهد مراحل تنفيذ خطة لرجال المقاومة :

ضربة فدائية انتقامية داخل اسرائيل

● وزير الخزانة يشرح الميزانية الجديدة ● الدروس الخصوصية وموسم الامتحانات ● جولة فى معرض المعارض للفنانين المصريين

كيوتكس...

فى خدمة الجمال

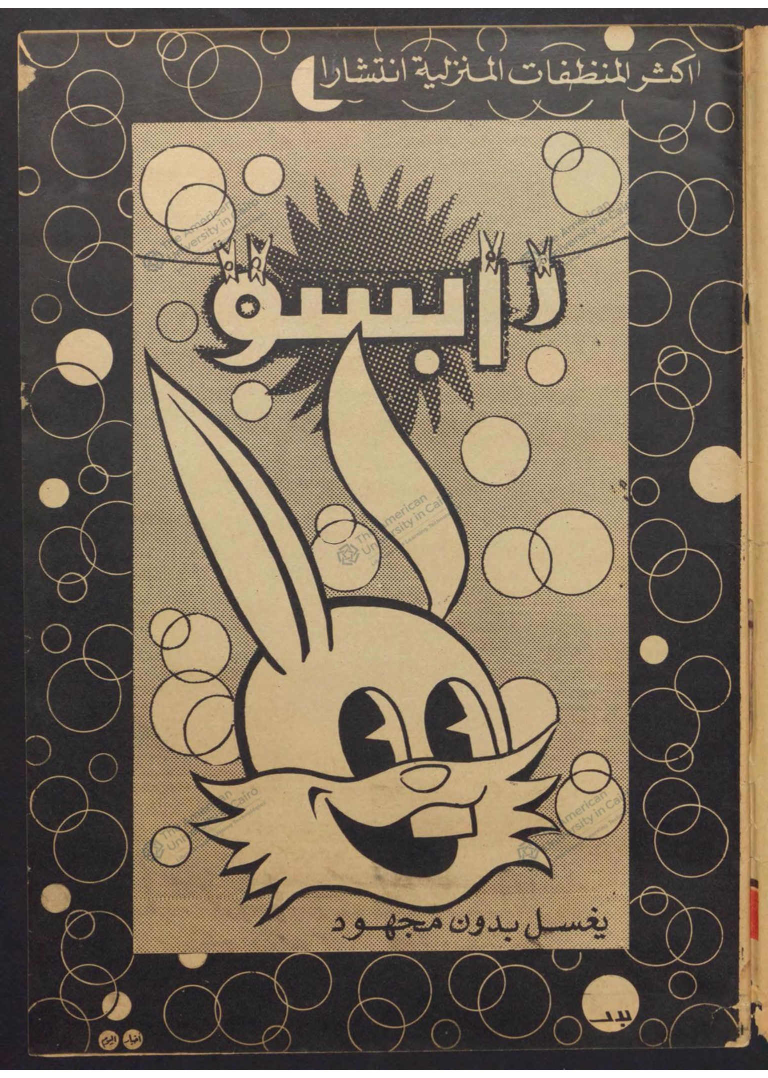
اختارى مايناسبك من مجموعة
ألوانه الحديثة المبتكرة

طلاء أظافر عادى
طلاء أظافر "بيرل" "Pearl"

أحمر شفاه ثابت
أحمر شفاه مفضض "frosted"



CUTEX


اكثر المنظفات المنزلية انتشارا
رابسو
يغسل بدون مجهود
أخبار اليوم





رسالة خاصة من الأردن

يكتبها : جلال سرور

صورها : احمد عبد العزيز

آخر ساعة تشهد خطوات التحضير والتنفيذ لعملية فدائية سرية في الجولان

ضربة انتقامية يوجهها الفدائيون للرد على عدوان اسرائيل بالطائرات

* لاول مرة تدخل استراتيجية العمل الفدائى مرحلة جديدة .. مرحلة الضربات الانتقامية ضد اسرائيل ..
انها ترد بعنف على غارات طائرات اسرائيل على قواعدها وعلى المدنيين فى الضفة الشرقية .. شهدت آخر ساعة عملية نسف اوتوبيس عسكرى داخل ارض العدو قامت بها الجبهة الشعبية .. وتقدم بالصور ومن خلال معايشة كاملة الدليل على عدوان اسرائيل على المدنيين .. وكيف رد الفدائيون من خلال ضرباتهم الانتقامية على هذه الاعتداءات ..

● الخيط الذى التقطه قادة العملية لتوجيه الضربة المباشرة للانتقام : الأتوبيس



اذا تدخلت مدرعة اسرائيلية واحدة فستكون نهايتها بقذيفة مدفع مجموعة الحماية ..



قبل انفجار الصواريخ بثانيتين فقط ، كان الاوتوبيس يسير بسرعة ٦٠ كيلو مترا فى الساعة لتوصيل الضباط والخبراء الى المواقع الامامية باطمئنان تام . فكاسحة الالغام سارت امامه ولم يحدث لها شىء .



احد الفدائيين يتابع بالمنظار المكبر حركة سير الاوتوبيس قبل ان يعطى اشارة [illegible] تنفيذ العملية ..

قبل القيام بتنفيذ العملية بيوم واحد .. جلس الافراد يتلقون التعليمات الخاصة والتى توضح دور كل فرد منهم



الذى يحمل الضباط الاسرائيليين والخبراء العسكريين فى منطقة الجولان

● عدسة آخر ساعة تسجل غارة للطائرات الاسرائيلية بالصواريخ والنابالم على بيوت الأهالى فى مدينة "أربد"

((هذه ارضك .. وهذه بلدك .. بلد مجيد .. نجم يشع حضارة بنتها سواعد أجدادك وآبائك .. أن الله قد وهبك هذه الارض .. وهبها لك بشرط أن تهبها دمك .. فهى لك مادامت حياتك لها ..))

بهذه المعانى التى تجسد روح الثائر لارضه .. من يقدم حياته فداء لها .. كان الاجتماع العسكرى للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فى المنطقة الشمالية من جبهة القتال الشرقية على حدود نهر الاردن وهضبة الجولان .

وكان الاجتماع لبحث مايمكن عمله ازاء ضرب اسرائيل بالطائرات للمناطق المدنية فى شمال الاردن والتى شملت بصفة عامة ضرب مدينة اربد بالصواريخ وقذائف النابالم وبصورة مستمرة حتى أن الاهالى من شيوخ ونساء واطفال عاشوا ثلاثة ايام متتالية تحت قذف الطائرات الاسرائيلية مما ادى ايضا الى اغلاق كل المحلات التجارية فى البلد وتوقف الحياة تماما

وقد عمدت الطائرات الاسرائيلية فى ثالث يوم الى قصف المنازل من الساعة السادسة حتى العاشرة صباحا . وكنا جميعا مدنيين بلا سلاح فانتشرنا أفرادا فى أماكن متفرقة حول المنازل فى المناطق المزروعة قمحا . كنا ننبطح على وجوهنا ونغير أماكننا كل خمس دقائق تقريبا .. فنحن جميعا مدنيون ، ولكن خبرة أهل مدينة اربد فى الغارات واتقاء شرها خبرة تفوق الوصف . وفى احدى المرات عادت طائرة اسرائيلية الى المكان الآهل بالسكان لضربه ثانية ، فكانت صورة فريدة التقطها زميلى احمد عبد العزيز لتكون دليلا ماديا أمام الرأى العام العالمى على أن اسرائيل تضرب الأماكن المدنية الآهلة بالسكان عكس ما يدعى قادتها العسكريون حينما اذاعوا بيانا قالوا فيه انهم قاموا بضرب قواعد للمخربين — كما يصفون الفدائيين .

◉❖◉

ومن أجل الرد على اسرائيل كان هذا الاجتماع الذى طرحت فيه للمناقشة : ماهو نوع الضربة التى توجه للعدو انتقاما منه ؟ وماهو الهدف الذى يجب أن توجه اليه الضربة ؟ واخيرا كيف يتم الوصول الى هذا الهدف ؟ كل هذا طبعا فى حدود الامكانيات التى يستطيع الفدائيون ان يتحركوا فى نطاقها ..

وكان هناك رأى : ان تكون الضربة فى الضفة الغربية اى فى المناطق التى احتلتها اسرائيل بعد عام ١٩٦٧ .. ولكن أخذ على هذا الرأى أن سكان هذه المنطقة كلهم من العرب ، هذا بالاضافة الى ان تركيز الضربة فى هذه المنطقة المحتلة حديثا لايؤثر فى اسرائيل مثلما تكون العملية فى منطقة يسكنها اسرائيليون منذ زمن ، وعلى شرط الا تكون العملية ضد الاهالى بل ضد الضباط والجنود الاسرائيليين أنفسهم الذين ركبهم الغرور ، وبهذا يكون تأثير العملية على الروح المعنوية للسكان الاسرائيليين .

وهكذا تغلب الرأى الثانى ، واختيرت منطقة الحمة السورية وهى من المناطق التى احتلتها عام ١٩٤٨ والتى تقع فى الجنوب مباشرة من هضبة الجولان . وهى جانب من منطقة الحمة التى احتلت بعد عام ١٩٦٧ حيث يطلق على كل هذه المنطقة الحمة السورية بما احتل منها عام ٦٧ وماكان محتلا عام ١٩٤٨ ..

وفور انتهاء الاجتماع ، بدأت عملية الاستطلاع داخل الارض المحتلة . فقد صدرت الاوامر لمجموعة من ثلاثة افراد بالتوغل داخل هذه المنطقة لرصد كل حركة فيها . وبعد خمسة أيام عادت المجموعة وقدمت تقريرا جاء فيه : ان هناك بعد بداية الخيط الاول وفيما بين الساعة السابعة والسابعة والنصف صباحا ، يمر كل يوم أوتوبيس يحمل ٣٠ ضابطا اسرائيليا ومعهم بعض الخبراء العسكريين من المانيا الغربية . وأن هذا الاوتوبيس يمر اولا فى مكان آهل بالسكان ثم يتجه نحو الشمال حيث تقل الكثافة السكانية تدريجا الى ان تتلاشى ..

ومن هنا التقط القادة العسكريون اول الخيط وصولا الى الهدف . فالاوتوبيس يحمل ضباطا اسرائيليين وخبراء عسكريين فى جيش الدفاع الاسرائيلى بالاضافة الى أن الاوتوبيس يمكن نسفه وهو بعيد عن السكان المدنيين ، ولكن دوى انفجار يصيبهم بذعر . وفورا صدرت التعليمات لثلاث مجموعات كل مجموعة من ثلاثة افراد ليكونوا جميعا فى حالة استعداد .

كانت الساعة العاشرة مساء بالضبط حينما بدأت المجموعات الثلاث فى التحرك نحو الهدف .. وكان هناك خط سير مرسوم لكل مجموعة وعبر الجبل والمرور على النباتات الشائكة فى الظلام التام ، كانت مسيرة طوال اربع ساعات كاملة ، استخدمت فيها البوصلة والخريطة العسكرية ، كل فرد يحمل فى يده رشاشه الكلاشنكوف وحول وسطه حزام عليه القنابل اليدوية ، وفى كل مجموعة فرد يحمل مدفع الـ R.B.J. ، وفرد يحمل المتفجرات .

وفوق قمة جبل ترتفع حوالى ٦٠٠ متر من سطح الارض بدأت كل مجموعة **تأخذ طريقها** المرسوم . وابتعدنا تدريجا من المجموعتين اللتين كانتا بجوارنا ، ونحن ننزل الجبل فى الطريق الى الحمة السورية .

واقتربت مجموعتنا بقيادة **ابو جهاد احمد** من المستعمرة . ان اضواء المستعمرة المقامة بنور أشبه بضوء الفلورسنت قوى جدا . شىء آخر .. هناك كشاف ثابت على ارتفاع معين مثل الفنار وله ضوء قوى جدا هو الآخر . وكان علينا أن نزحف حتى الموقع الذى اتخذناه ساترا لنا . فهناك مراكز ونقاط للمراقبة الليلية على الجانب الاسرائيلى . ولا يتغير افراد هذه المراكز الا مع ظهور الضوء وبنظام خاص . فنظام تبديل الخدمة فى الجيش الاسرائيلى يسرى على الضباط والجنود ويتم على طول خط المواجهة فى أوقات متفاوتة . فبينما يقوم مركز من المراكز بتبديل الخدمة يكون المركز الآخر يقوم بالحراسة .. وهكذا .

جلسنا القرفصاء اولا خلف السهار .. وبعد فترة من الترقب المشحون بالتوتر كنا جميعا على الارض . وفى هذه اللحظة ظهرت أول دورية للجنود الاسرائيليين لتبديل أماكن الحراسة . اذن فاللحظة الحاسمة تقترب الآن فبعد الدورية سيمر الاوتوبيس وسائقه مطمئنين فلم يحدث شىء للدورية ، وذلك ما كانت تقوم عليه الخطة .

◉❖◉

ومع ظهور خيوط النهار اكثر كانت اعصابنا مشدودة تماما . ومن بعد ظهر الاوتوبيس من ناحية الجنوب يسير فى اتجاه الشمال ، وذلك بالنسبة للخريطة الجغرافية ، اما بالنسبة لنا فقد كان اتجاهه من الشمال الى اليمين مارا من امامنا .

انه يسير بسرعة لا تتجاوز الستين كيلومترا فى الساعة . وهو كبير جدا وله بابان . باب من الامام على يمين السائق والآخر فى الوسط بالضبط ومن ناحية اليمين ايضا . البابان مغلقان وان كانت هناك مساحات من الزجاج من اعلى الباب حتى اسفله .

ونهض زميلى احمد والتقط صورة للاوتوبيس حينما اقترب من الموقع .

وجاءت اشارة الى ابو جهاد احمد من احدى المجموعتين ، وكانت فى مكان متقدم جدا . وبشفرة معينة أصدر ابو جهاد الامر .

ودوى فى الافاق صوت كالرعد . وفى اقل من ثانية واحدة كان هناك دخان كثيف جدا يتصاعد من الاوتوبيس فى الاتجاه المعاكس حيث ان الاوتوبيس اخذ يزحف بقوة الاندفاع الى الامام .

وفجأة انطلقت قذائف اسرائيل على موقعنا . وانفجرت قنبلة على بعد متر ونصف متر فقط من الساتر .. وفورا وتحت طلقات النيران تفرقنا جميعا من الموقع الذى كنا فيه .

لحظات رهيبة من التوتر النفسى الشديد مرت علينا . لم نكن نستطيع ان نفكر فى اى شىء . كانت هناك اصوات كأصوات السهام تمر فوقنا . ان اسرائيل تطلق نوعا من القنابل يظل منطلقا فوق سطح الارض بحوالى متر واحد فقط ، وتنفجر هذه القنابل اذا ما اصطدمت بأى شىء فى طريقها . ولم نستطع الحركة اطلاقا . كانت طلقات الرشاشات الاسرائيلية مثل المطر تتخللها هذه القنابل القاتلة بين لحظة واخرى . ان اسرائيل تطلق نيرانها بطريقة تسترعى الانتباه . فهى تغطى المساحة التى أمام مواقعها تلك المساحة التى قد تبلغ ٢ كيلو متر بنيران تنطلق من كافة المراكز الامامية فى المستعمرة والمستعمرات المجاورة ، وذلك فى الوقت الذى تقوم فيه المدفعية بقصف الاماكن الخلفية أولا والتى على بعد ٢٥ كيلو مترا تقريبا ، ثم تأتى طلقاتها متدرجة الى المراكز الامامية . وشرع احد الفدائيين من شدة غيظه فى اطلاق النار على الموقع الاسرائيلى المقابل لنا ، ولكن ابو جهاد اصدر أمره بالا يطلق احد النيران خشية ان ينكشف الموقع فنضيع جميعا .

وعلى اثر اطلاق قذيفة فى الهواء الى اعلى وفى اتجاه رأسى من احد مواقع المدفعية الاسرائيلية ، كان هناك ضوء احمر غطى المنطقة وعقب ذلك مباشرة جاءت طائرتان هليكوبتر وهبطتا بجوار الاوتوبيس المحطم واخذتا فى نقل القتلى والجرحى ، وبعد اقلاعهما جاءت طائرتان ثانيتان لنفس الغرض !

كل ذلك ووابل من الرصاص والقذائف ينهال من كل اتجاه علينا . وقربت الساعة من الثامنة والنصف صباحا وما زال الضرب مركزا وبعنف . شىء غريب يطرأ على الانسان فى مثل هذه اللحظات ، ان كثرة القصف مع وجوده حيا لم يصب بشىء تعطى الراحة النفسية والتعود على الموقف ، ولكن يظل هناك شىء ما يزداد ويتصاعد فى الضمير : الايمان العميق بالله سبحانه وتعالى .. وارتباط بكل المقدسات !.

وبدأنا ننسحب الى الخلف أفرادا زاحفين ايضا . وبعد ان تركنا الموقع بأقل من كيلو متر ، التقينا ثانية : المجموعات الثلاث كاملة بلا خسائر . وكانت ابتسامة سريعة من كل فرد للآخر ، انها اجمل واعمق ابتسامة رأيتها فى حياتى ، ابتسامة الانتصار .

◉❖◉

وفى الطريق الى القاعدة ، عاد فجأة صوت السهام ، وعلى الفور سقط الفدائى أبو وحش على الارض والدماء تتزف من جلد وجهه ومن خلايا شعر لحيته ، واصبح لونه قاتما جدا . وصعقنا جميعا ، وانحنينا عليه واخذ أحد الفدائيين يربط وجهه بالشاش ، واذا بصوت خافت يقول : انا مت .. انا مت !!

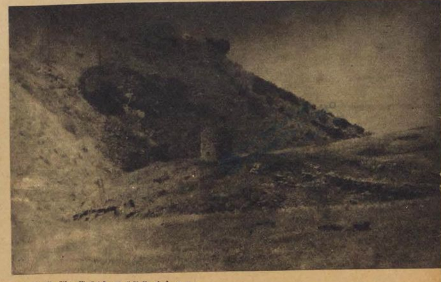
وكان الجواب منا جميعا بصوت نريد أن يكون له نغمة الهزار ولكن اللوعة كانت تشوبه : انهض يا وحش .. امال وحش كيف !! انك بخير ولم يصبك أى سوء . وكانت هزة عصبية حالت دون ان يسير أبو وحش بسهولة ، ولكن ارادته الحديدية تغلبت وبدأ يسير متأبطا ذراع ابو كايد . وكانت اسرائيل قد بدأت تتراخى فى اطلاق النيران .

وفسر ابو كايد ما حدث **لابو وحش** بأن لهيب القذيفة الاسرائيلية التى تأخذ طريقها فوق سطح الارض بمتر واحد فقط هو الذى ادى الى تدفق الدم بغزارة من الوجه ..

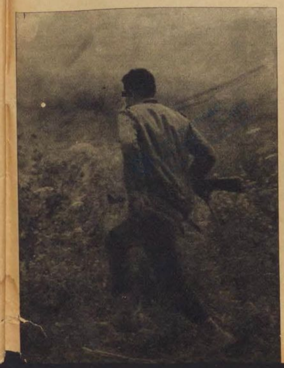
◉❖◉

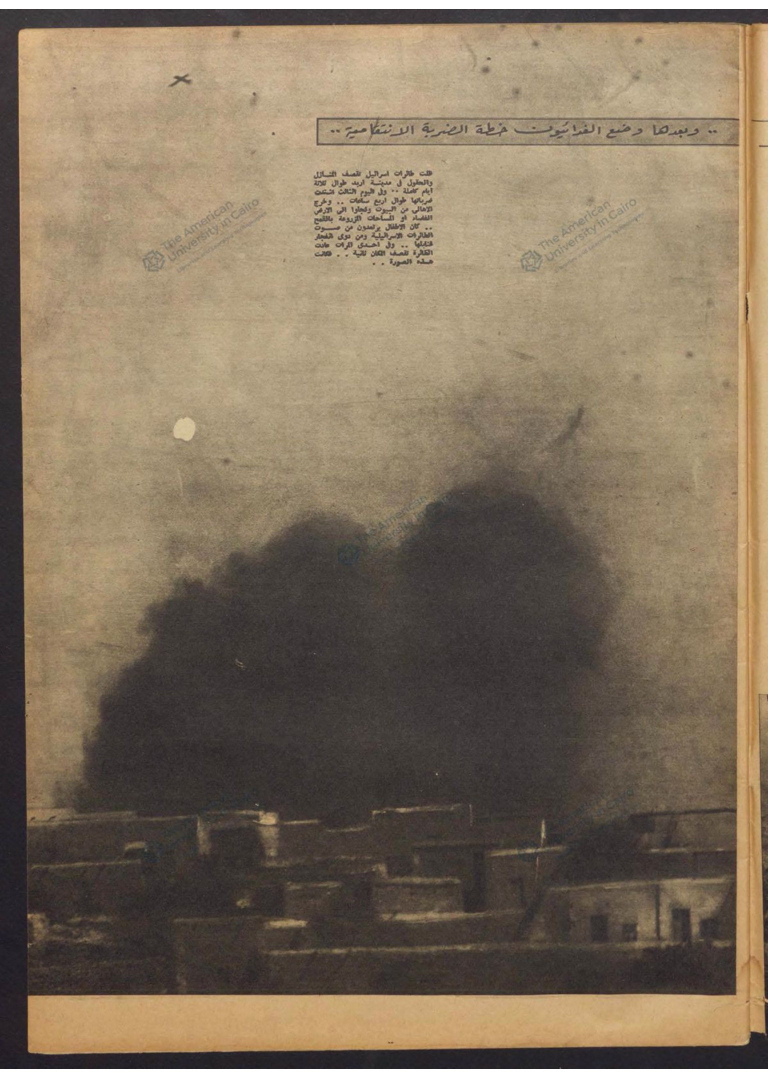
بعد يوم واحد من عودتنا الى القاعدة قال ابو وحش وهو يرقد على فراشه : متى نقوم بعملية اخرى ؟

جلال سرور



برج من ابراج المراقبة الاسرائيلية ظل يطلق النيران بعد انفجار الاوتوبيس مباشرة ولمدة ساعتين كاملتين .. ولكن هذا لم يؤثر علينا وعدنا بمنتهى السرعة الى القاعدة ثانية





.. وبعدها وضع الفدائيون خطة الضربة الانتقامية ..

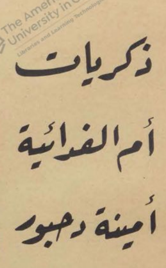
ظلت طائرات اسرائيل تقصف المنازل والحقول في مدينة اربد طوال ثلاثة أيام كاملة .. وفي اليوم الثالث اشتدت ضرباتها طوال اربع ساعات .. وخرج الأهالي من البيوت ولجأوا الى الأرض الفضاء او المساحات المزروعة بالقمح .. كان الأطفال يرتعدون من صوت الطائرات الاسرائيلية ومن دوي انفجار قنابلها .. وفي احدى المرات عادت الطائرة تقصف المكان ثانية .. فكانت هذه الصورة ..

هل تعرفون ان أمينة دحبور الفدائية الفلسطينية - رفضت الزواج ثلاث مرات ؟ » .

« وهل تعرفون ايضا انهافكرت - ذات مرة - فى الانتحار ؟ » ان أم الفدائية ذاتها التي تروي ذكرياتها عن ابنتها المناضلة لآخر ساعة من خلال ابتسامة مؤمنة وكلمات بسيطة وتذيع فيهاأسرارا جديدة عن حياتها ..



فاطمة الهاشم .. ام الفدائية امينة دحبور .. السيدة التي لن تبكي عندما ترى ابنتها فى السجن .. لانها تعتبر البكاء ضعفا .. انها مثال للام البطلة .. الام الفلسطينية الحقة





امينة دحبور .. بطلة تعطى المثل الحى لإصرار ابناء فلسطين على العودة . .

● لماذا رفضت ابنتى الزواج ثلاث مرات ؟ .. ومتى فكرت فى الانتحار بالسم ؟

لقد قالت السيدة فاطمة الهاشم :

« ان امينة رفضت الزواج ثلاث مرات لكى تتفرغ لاداء مهمتها التى اسندت اليها وهى تدريب الفتيات الفلسطينيات على حمل السلاح. واذكر انه منذ سنوات قليلة تقدم لها احد الاطباء وكان من اسرة ميسورة الحال وعلى خلق كبير وكانت تطمع فيه اية فتاة فى مثل سنها .. ولقد حاولت انا ووالدها اقناعها بقبول هذا الشاب ولكنها رفضت باصرار وكان جوابها انها مازالت صغيرة وان وطنها يحتاج الى كل دقيقة من وقتها وكانت تردد دائما .. ان لدى شرطا واحدا للزواج هو ان أؤدى عملا يخدم قضية بلادى ويريح ضميرى ثم اتزوج وانجب اطفالا يواصلون نفس المهمة ، وعبثا حاولنا اقناعها بقبول الزواج وان هناك مناضلات كثيرات يجمعن بين الزواج والعمل النضالى وانه وقت ان تتطلب البلاد خدماتهن فانهن يتفرغن لاداء اعمالهن الفدائية ولكنها ظلت ترفض قائلة :

انى لا اتصور لحظة واحدة انى سأكون سعيدة فى حياتى ما لم اقم بواجبى الوطنى اولا .. ان اليهود يحتلون بلادى ويجب ان احرر اولا بيتى الذى اغتصبه اليهود لكى اقيم فيه مع زوجى واولادى ..

وبعد ذلك بشهور تقدم للزواج من امينة مدرس باحدى المدارس الثانوية وفى هذه المرحلة حاولت كأم كما حاول والدها ان نمارس الضغط عليها لكى تقبل الزواج وجرى بيننا نحن الثلاثة نقاش طويل حول اهمية الزواج لها كفتاة ولكنها حسمت النقاش برفض الزواج قائلة :

انى اعمل واتقاضى مرتبا (٢٥ ليرة شهريا) يسمح لى بالانفاق على نفسى وان كنتما قد تضايقتما منى فانني على استعداد لان اقيم بمفردى واواصل عملى .. وبكت بكاء شديدا لم تبك مثله فى حياتها وهنا تدخل والدها وافهمها ان امنيته ان يراها تعيش فى بيتها مع اولادها وزوجها وهذه امنية كل اب وقال لها انه لن يتدخل مرة ثانية فى هذا الموضوع وانه سيترك لها مهمة تقرير مستقبلها بالطريقة التى تحلو لها ..

وقبل شهور قليلة تقدم للزواج منها احد رجال الاعمال والح فى الطلب وقال ان ما سمعه من حياتها واخلاقها جعله يتقدم لها عارضا كل ما تطلبه مقابل أن توافق على الزواج منه واذكر انني ووالدها حاولنا افهامه انها لا تفكر فى الزواج الآن .. وانها تؤثر ان تتفرغ للعمل الفدائى ولكنه قال انه سيتولى هو مهمة اقناعها بالزواج منه وانه سيذهب اليها ويناقشها فى هذا الموضوع - وبالفعل ذهب اليها واخذ يتكلم معها على امتداد اربع ساعات كاملة وخرج من عندها وهو يقول :

لم اكن اتصور انها رقيقة الى هذا الحد الى جانب ان وطنيتها اذهلتنى .. وبعد ايام



عائلة امينة دحبور فى المعسكر الذى عاشوا فيه واعطاهم الاحساس بالعودة الى ارض الوطن

ترك هذا الرجل عمله وانضم الى صفوف الجبهة الشعبية لكى يقاتل من اجل تحرير وطنه وهو الهدف الاساسى الذى يجب ان تتضاءل امامه جميع الاهداف الاخرى كما قالت له آمينة .

لا اتأثر بعاطفة الامومة

وتصمت قليلا والدة أمينة ثم تعاود كلامها قائلة :

انى وانا اتحدث اليك عن امينة ابنتى لا اتأثر بعاطفة الامومة ولكننى فى نفس الوقت لا استطيع ان ابرىء نفسى من التأثر بشخصية ابنتى أمينة والاعجاب بها فلها شخصية ودينمة قوية آسرة . وحياة امينة حافلة بكل ما تحفل به حياة الفتاة الشجاعة لقد مرت عليها احداث لا يتصورها عقل وواجهت معنا تقلبات الايام وحفل طريقها بالاشواك وعرفت غدر الصهاينة ومكرهم ورغم ما مر عليها وما لقيته فقد ظلت فى مكانها شامخة كالطود ولم تستطع الاحداث ان تزحزحها من مكانها ولا ان تضعف من شأنها .

متى فكرت في الانتحار

وروت ام الفدائية ايضا هذا السر من خلال ذكرياتها عن ابنتها :

اذكر انه خلال العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ ان اسند اليها القيام باحد اعمال المقاومة وبعد ان ادت ما اسند اليها بنجاح شديد ذهبت لتنام بعض الوقت وكانت نائمة بجوارى . ولقد لاحظت انها تخفى شيئا ما بجسمها ولما حاولت كأم ان استوضحها الامر قالت انها تشعر ببعض التعب ووضعت يدها على مكان الالم وهى تستمر فى محاولة تضليلى بما تخفيه وطلبت الى كوبا من الماء وقرص « اسبيرو » ونهضت لكى احضر لها ما طلبت وقد عرفت فيما بعد الحقيقة كاملة .. عرفت انها كانت تخفى بجسمها بعض السموم القاتلة لكى تستعملها فيما لو قدر لها ان تقع فى ايدى الصهاينة وحتى تحتفظ باسماء رفاقها فى الجهاد سرا .. فهى تقبل الموت على ان تبوح بأى شيء يتعلق بزميلاتها .

دروس خصوصية

كانت ايضا تحب البر والاحسان الى اقصى الحدود ولا اذكر أن مليما واحدا ظل فى جيبها .. كانت تعطينا كل رواتبها كمدرسة لكى تساعد فى الانفاق على اخواتها واذكر انها كانت تعلم نعمة احدى السيدات المسنات التى تقيم فى مخيم بجوارنا كانت هذه السيدة تبلغ من العمر ٧٠ عاما وقد استشهد زوجها وجميع اولادها فى معركة « الصبحة » عام ١٩٥٥ وكانت فقيرة فقرا مدقعا وكانت تعتمد فى حياتها على بعض المساعدات التى تتلقاها من جيرانها . وكان منظر هذه السيدة يؤلم امينة كثيرا فماذا تفعل ومرتبها تقدمه كله لاخواتها .. لقد قررت ان تعطى بعض الدروس الخصوصية لبعض الطالبات وكان دخل هذه الدروس تعطيه لهذه السيدة ومثيلاتها فى المخيمات المجاورة .

الصلاة في مواعيدها

واسأل والدة امينة عن ابرز الملامح التي كانت تميز شخصية امينة منذ الصغر فتقول :

كانت ابنتى شديدة الايمان بالله وكان هذا الايمان يبعث فيها روح الشجاعة والاقدام واحتقار الموت وكانت تتمنى ان تستشهد من اجل فلسطين وكانت تقول دائما وهى تقنع بعض زميلاتها بالتطوع : ان الله هو واهب العمر .. وهذا العمر لا ينقص بالاقدام ولا يزيد بالاحجام .. وكم من انسان يموت وهو على فراشه الوثير وكم من انسان ينجو وهو يخوض المعارك والحروب .. وكانت تحرص على اداء الصلاة فى مواعيدها وصلاة الجمعة فى المساجد فى المكان المخصص للسيدات والحقيقة ان تفكيرها كان يكبر سنها كثيرا ، لا اذكر مثلا انها كانت تضطرني لمعاقبتها وهى طفلة وكانت تتميز ايضا بالحركة والنشاط وكانت تعتبر ان الحركة حياة وقوة والسكون ضعف وموت . وكانت تكره ان يقع خصام بين احد تعرفه وكثيرا ماكانت تتدخل لحسم اى نزاع والقضاء على اية خصومة بالصلح بين الطرفين بشرط ان يقوم هذا الصلح على أساس من الحق والعدل .

وتقول أم امينة :

كانت ابنتى تؤمن بأن الله لم يخلق الانسان من غير هدف وغاية وان لكل انسان رسالة فى الارض .

وكانت تهوى قراءة التاريخ وبخاصة تواريخ الحروب والثورات وكانت تعجب ببعض الشخصيات العالمية وتحتفظ بصورهم فى حقيبتها .. وكانت أمينة شديدة الاعجاب والتأثر بشخصية الرئيس جمال عبد الناصر وكانت تردد دائما ان امنيتها ان تؤدى عملا كبيرا يخدم قضية وطنها المحتل ثم تذهب بعد ذلك وتصافح هذا الرجل الذى تعتبر خطاه وتعاليمه هى المصباح الذى انار امام ملايين العرب طريق الحياة الحرة الشريفة .

واذكر انها نظمت يوم ٩ يونيو مظاهرة نسائية خرجت تطالب ببقاء عبد الناصر فى موقعه من قيادة الأمة العربية ولقد تعرضت لمصاعب جمة وضربت يومها ضربا مبرحا مازالت آثاره باقية على جسمها ويوم وافق الرئيس عبدالناصر على الاستجابة لمطالب الجماهير العربية بالبقاء فى موقعه كانت سعادتها لا توصف وكانت تردد دوما كلماته الشهيرة :

- ● هذه ساعة للعمل وليست ساعة للحزن
- ● ابديكم معى ولنبدأ مهمتنا العاجلة .
- ● ان الآلام العظيمة تصنع الامم العظيمة .

عندما ارى ابنتى

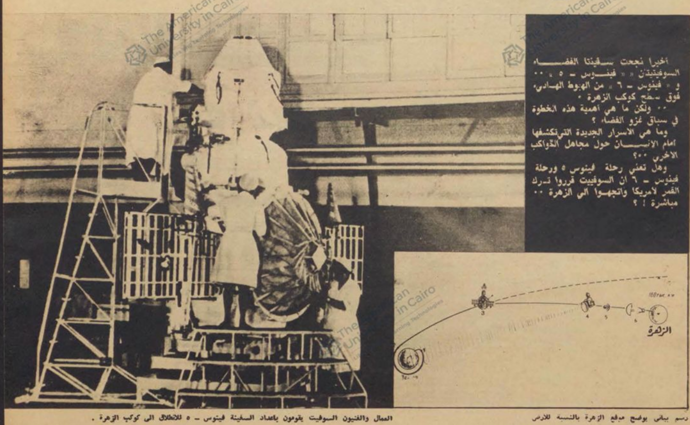
واسأل ام امينة عن شعورها عندما تسافر وترى ابنتها داخل السجن فتقول :

لن أبكى .. لاننى اعرف انها تعتبر البكاء من مظاهر الضعف وهى لا تحب الانسان الضعيف وانما سأقول لها انها رفعت اسم العائلة عاليا وان جميع اخواتها يؤدون نفس الدور ..

عادل رضا

بعد هبوط فينوس فوق سطح الزهرة :

هل يترك السوفيت القمر ويتجهوا مباشرة إلى الزهرة ؟



أخيرا نجحت سفينتا الفضاء السوفيتيتان « فينوس - ٥ » .. و « فينوس - ٦ » من الهبوط الهادىء فوق سطح كوكب الزهرة .

.. ولكن ما هي أهمية هذه الخطوة في سباق غزو الفضاء ؟

وما هي الأسرار الجديدة التي تكشفها أمام الانسان حول مجاهل الكواكب الاخرى ..؟

وهل تعني رحلة فينوس ٥ ورحلة فينوس - ٦ ان السوفييت قرروا ترك القمر لامريكا واتجهوا الى الزهرة .. مباشرة ! ؟

رسم بيانى يوضح موقع الزهرة بالنسبة للارض

العمال والفنيون السوفيت يقومون باعداد السفينة فينوس - ٥ للانطلاق الى كوكب الزهرة .

كان الاتحاد السوفيتى هو أول من اطلق مركبة فضاء فى اتجاه كوكب الزهرة . اطلق السوفيت أول سفينة اليه فى الثانى عشر من فبراير عام ١٩٦١ . وفى فبراير عام ١٩٦٦ اطلق السوفيت محطة الفضاء « فينوس - ٢ » الى كوكب الزهرة ومرت هذه السفينة على مسافة ٢٤ الف كيلو متر من سطح الزهرة . وبعد أيام قليلة أطلق السوفيت سفينة أخرى من نفس النوع هى « فينوس - ٣ » .. وبعدها اطلقت امريكا عدة سفن اخرى الى نفس الكوكب .

وكان السوفيت اول من حقق الهبوط الهادىء على كوكب الزهرة أيضا . وكان هذا الهبوط الهادىء فى عام ١٩٦٤ هو البداية الحقيقية للدراسات الهامة التى تمت حول سطح الزهرة ، وكان العالم السوفيتى ميخائيل لومونسوف هو أول من أشار الى وجود غلاف جوى حول الزهرة .

الزهرة أشبه بالارض

وكوكب الزهرة هو اكثر الكواكب شبها بالارض . وهو مغلف بغلاف جوى كالارض ، ونظرا لان نسبة الاشعاعات الشمسية على الزهرة تصل الى ضعفها على الارض فان كوكب الزهرة يلمع بصفة دائمة .. وربما كان هذا اللمعان سببا فى امكان رؤية هذا الكوكب بالعين المجردة فى عز الظهر فى بعض المناطق من الكرة الارضية .

وكوكب الزهرة قبيح الشكل من خلال المنظار ذلك لان شكله فى التلسكوب ليس سوى طبق مغطى بالابخرة .

وكانت أول صورة للزهرة هى تلك التى التقطها ف . كوبنيت عام ١٩١١ .. بعدها التقط له العالم هـ . رايت صورة أخرى فى عام ١٩٢٤ وقد أكدت الصور التى التقطت لكوكب الزهرة عام ١٩٢٧ وجود طبقات من بخار الماء حول هذا الكوكب .

وقد اكتشف آدامز ودونهور دنهام وجود ثانى اكسيد الكربون لاول مرة فى جو الزهرة عام ١٩٣٢ ويوجد ثانى اكسيد الكربون بغزارة حول الزهرة .

وقد توقفت الابحاث الخاصة ببخار الماء فى جو الزهرة حتى عام ١٩٥٦ حينما سجلت البالونات التى اطلقتها محطات الابحاث الجوية . اكدت هذه البالونات التى ارتفعت ١٥ ميلا من سطح الارض حقيقة وجود بخار ماء حول الزهرة .

وقد اثبت العالم السوفيتى كوزيروف فى عام ١٩٥٦ وجود اطياف مشابهة لما تحدثه جزئيات النيتروجين والنيتروجين المتأين واول اكسيد الكربون المتأين .

حياة .. أو لا حياة

● كل الدراسات والابحاث التى اجريت حتى الآن تؤكد ان احتمالات الحياة فوق كوكب الزهرة ضئيلة جدا ، بسبب الارتفاع الشديد فى درجة الحرارة ولعدم توافر ظروف الحياة الاخرى فوق سطحه .

فى تعليق كتبه الكسندروف لوكالة تاس السوفيتية قال ان اكثر من ١٥٠٠ أمر قد تلقته سفينتا الفضاء فينوس ٥ ، وفينوس - ٦ من محطات المتابعة منذ اطلاقهما حتى الآن . كما أن ١١٢ اتصالا لاسلكيا تم بين محطات المتابعة والسفينتين خلال الرحلة التاريخية الهامة . وعمليات الاتصال تتم بناء على طلب محطات المتابعة ، او بناء على طلب السفينة فينوس - ٥ أو السفينة فينوس ٦ .. !

ويقول المعلق السوفيتى ان السفينتين تقومان باختزان المعلومات التى يحصلان عليها فى بطارية خاصة ! وهذه البطارية يتم تفريغها من المعلومات بين آن وآخر ..

وبطارية الذاكرة المشار اليها استخدمت خلال هذه الرحلة للمرة الاولى فى تاريخ رحلات الفضاء .

وقد ادت بطارية الذاكرة فى فينوس - ٥ ، فينوس - ٦ عملهما على الوجه الاكمل رغم أنها المرة الاولى لتجربتهما .

الهبوط اخطر مرحلة

وكانت أخطر لحظات الرحلة هى تلك التى انزلقت فيها السفينتان فينوس - ٥ ، وفينوس - ٦ فى الغلاف الجوى للزهرة .. ثم الهبوط الهادىء فوق سطحه . تم عملية الهبوط بواسطة براشوت خاص وبعد ان قطعت السفينتان ٢٥٠ مليون كيلو متر فى ١٢٠ يوما .

وقد تلقت السفينتان تعليمات الهبوط وهما على مسافة ٥٠ الف كيلو متر من سطح الزهرة ، وقد كان الخطر فى الهبوط متمثلا فى ضرورة التخلص من اكبر وزن من المعدات والاجهزة غير الضرورية بالاضافة الى خطر الارتفاع المفاجىء فى درجة الحرارة كنتيجة لاحتكاك السفن بالغلاف الجوى للزهرة .

وقد تم انقاص سرعة السفينتين من ١١ر١٧ كيلو متر فى الثانية الى ١٢٠ مترا فى الثانية واستمرت عملية الهبوط ٥٣ دقيقة .. سجلت خلالهما السفينتان معلومات هامة وجديدة عن درجات الحرارة واختلاف الضغط .. والتركيب الكيميائى لغلاف الزهرة ..

ومما يؤكد خطورة عملية الهبوط ما نشرته تاس من ان الزهرة لم تحسن استقبال ضيوفها الهابطين عليها لاول مرة فقد اشتعلت النيران فى الغلاف الخارجى لسفن الفضاء فينوس - ٥ وفينوس - ٦ ..

ولكن الاشتعال لم يمنع نجاح الهبوط .. فقد صمم السوفيت باراشوت غير قابل للاشتعال من مادة لا تحترق هبط بالسفن فى رفق على الزهرة .

ماذا بعد الهبوط ؟

ولكن ما هى اهمية رحلة فينوس - ٥ ، فينوس - ٦ . لا شك ان نجاح رحلة فينوس ٥ ، فينوس - ٦ سيؤدى الى حصول الانسان على كميات هائلة من المعلومات ستكشف له الكثير من مجاهيل المجموعة الشمسية .

ولا شك ان معرفة المزيد من كوكب الزهرة الذى يعد اكثر الكواكب شبها للارض .. وقد كان الوصول الى سطح هذا الكوكب بالذات امرا هاما لاستحالة دراسته بالوسائل الضوئية العادية أو بالتلسكوبات مهما زادت مقدراتها . ذلك لان الطبقة الكثيفة من السحب التى تغطى الكوكب كانت تحول دون معرفة الانسان لحقيقته - أو كشفه لالغازه وأسراره .

وكما تقول اليونايتد برس الامريكية فى تعليق لها فان نجاح السوفيت فى هذه الخطوة بالذات يؤكد تفوقهم فى ابحاث الفضاء . وهو كما تعترف الوكالة يؤكد ان السوفيت مازالوا متفوقين على امريكا فى العديد من مجالات غزو الفضاء .

ولكن هل تعنى هذه الرحلة ان السوفيت قرروا ان يتركوا القمر لامريكا وان يتجهوا مباشرة الى الزهرة هذا الاحتمال نفاه برنارد لوفيل مدير مرصد جودريل بانك وهو من اكبر علماء الفضاء فى بريطانيا حينما قال ان نجاح السوفيت فى الزهرة لا يعنى اهمالهم لابحاث القمر وقال لوفيل انه يتوقع ان تكون الخطوة السوفيتية هى تجميع محطات فضاء حول الارض تمهيدا للانطلاق منها بالرواد الآدميين الى القمر والكواكب الاخرى ..

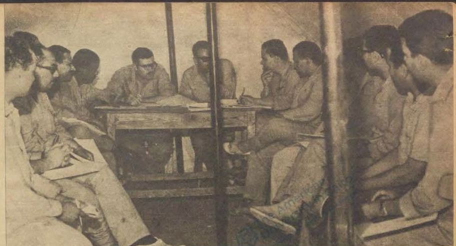
وقد تساءل الكثيرون لماذا لم تحمل السفن رواد فضاء .. والاجابة على ذلك واضحة اذا عرفنا ان المسئولين عن رحلات الفضاء فى الاتحاد السوفيتى يفضلون عدم استخدام الرواد فى الرحلات ذات المسافات البعيدة والتى تستغرق وقتا طويلا .. ويرى المسئولون عن الابحاث السوفيتية انه ليس هناك داع لاستخدام الرواد لانهم لن يقدموا اكثر مما تقدمه الاجهزة العلمية الحديثة التى تحملها سفن الفضاء ..

سعيد نعمة الله

مائة وخمسون موجها سياسيا تم تخريجهم في أول معسكر لاعداد الموجهين

هذه الدفعة الجديدة .. عاشت خمسة عشر يوما وخرجت بفكر سياسى واع حول القضايا التي تشغل بال الجماهير .. من خلال حوار صريح مع القيادات السياسية .. ومع انفسهم ..

هذه الدفعة وغيرها سوف تكون النواة لاعداد الكوادر السياسية الواعية القادرة علي الحركة ومعايشة قوي الشعب العاملة في مختلف المواقع .



● كان المعسكر ينقسم الى مجموعات .. كل مجموعة تجلس .. وتطرح قضايا عامة لتخرج بفكر موحد عنها ..

كيف تم إعداد أول طابور من الموجهين السياسيين ؟

تحقيق : محمد عبد الحميد

« مع السلامة .. »

كلمة ممزوجة بالحب العميق .. بالاحترام المتبادل .. كانت تتردد على افواههم ، وايديهم تتصافح وتتلاقى .. بعد خمسة عشرة يوما امضوها فى مكان واحد .. فى لقاء مفتوح ..

كل واحد منهم كان يحمل حقيبته فى يده .. وفى نفس الوقت كان يحمل فى خاطره اجمل الذكريات ..

كانوا يقفون فى دائرة كبيرة .. وسط الخيام التى كانوا يعيشون فيها .. يتصافحون مع الدكتور لبيب شقير عضو اللجنة التنفيذية العليا ورئيس مجلس الامة .. وضياء الدين داود عضو اللجنة التنفيذية العليا وامين الثقافة والفكر والاعلام .. حضرا اليوم الاخير وتبادلا معهم حديثا هادئا .. معبرا عن الدور الذى يقومون به عند العودة الى قواعدهم بالمحافظات ..

ما هى حكايتهم ؟ ولماذا جاءوا ؟ وماذا درسوا ؟ والى أين اتجهوا بعدما قالوا لبعضهم مع السلامة ؟

برنامج التثقيف

هذه المجموعة التى تضم مائة وخمسين دارسا .. جاءوا من كل محافظات بلدنا .. ليدرسوا فى أول معسكر لاعداد الموجهين السياسيين فى أول برنامج لتثقيف عام ، تقوم به لجنة الثقافة والفكر والاعلام .. وبالذات لجنة التثقيف والفكر الاشتراكى المنبثقة منها .. هكذا قال لى **عبد الهادى ناصف عضو اللجنة المركزية .. ومقرر لجنة التثقيف والفكر الاشتراكى والمشرف العام على المعسكر** .. ويضيف الى حديثه : هذا الفوج سوف تتبعه أربعة افواج اخرى ، وذلك ضمن خطة التثقيف التى وضعتها اللجنة

وقلت له : **ماهى خطة التثقيف العامة ؟**

أجاب : خطة التثقيف تعتمد على مبدأين :

● مركزية اعداد البرامج واعداد الموجهين .. وذلك بقصد وحدة الفكر ، حتى لا تكون عملية التثقيف عرضة للاجتهادات الفردية .

● شمول عملية التخطيط للتثقيف الاشتراكى بحيث تتناول كل المجالات التى يمكن أن تؤثر فى هذا الفكر .

ومن هذا المنطلق .. أو على هذا الاساس كانت أمامنا ٦ مجالات رئيسية لعملية التثقيف

● أحدها برنامج التثقيف العام للجان الاتحاد الاشتراكى العربى .. من لجنة المحافظة حتى الوحدة .. وفيه تدرس المهارات التنظيمية والقيادية والقضايا السياسية المعاصرة .. سواء ماكان منها مرتبطا بالمعركة أو بفترة التحول الاشتراكى .. أو بقضايا التغيير أو صورة المستقبل .

● المعاهد الاشتراكية .. ونحن نقصد أن يكون هناك ثلاثة مستويات منها .. معهد عال للدراسات الاشتراكية ومعاهد على مستوى المحافظات .. واخرى على مستوى المراكز .

● برامج نوعية .. وهى التى تختص بقطاعات معينة من القاعدة الجماهيرية .. كرجال الاعلام ، والفنانين والمثقفين ، وغيرهم . ويجرى الآن تخطيط كامل لهذه البرامج .

● عملية البحوث والنشرات التى تتناول فكرنا السياسى .. وتطبيقنا الاشتراكى .. وضرورة أن يكون ما تتناوله من امور معبرا عن التنظيم السياسى . وهذه العملية تحتاج الى مكتب متخصص يصدر هذه البحوث والنشرات

● عملية الدعوة .. والمتابعة اليومية لكل تطورات القضايا والاحداث .. وكذلك استطلاع وجهة نظر القواعد لكل القضايا المثارة .

● التخطيط لوجود لجنة عليا بالتنظيم لمراجعة كل المواد القومية لبرامج التعليم وتطورها .. ووضع خطة لاعداد المدرسين الذين سوف يتناولون هذه المواد .

بهذا كله نستطيع ان نجعل مراكز التأثير السياسية ذات فكر موحد . لان عملية التثقيف .. هى عملية تربية سياسية تتناول المدى البعيد عن طريق المعاهد او المدارس .

الحياة بالمعسكر

ونترك الحديث عن عملية التثقيف بوجهها العام .. ونعود مرة اخرى الى الواقفين فى الدائرة الكبيرة وسط الخيام .. نعود الى الدفعة الاولى التى تخرجت من الموجهين السياسيين .. والتى سوف تبدأ عملها التثقيفى فى برنامج موضوع بمجرد عودتهم الى محافظاتهم

فترة الاعداد استغرقت خمسة عشرة يوما .. وضع لها برنامج كامل ، استوعب كل الفراغ .. وحققها .

الحياة داخل المعسكر كانت تبدأ فى الخامسة والنصف صباحا . وتبدأ تحية العلم .. ثم ينقسم المعسكر الى ثلاث فرق .. وتباشر كل مجموعة طابور رياضة حسب امكانية كل مجموعة .. الشباب فالاقل لياقة فكبار السن .

والطابور يبدأ الساعة السابعة لمدة ساعة .. ويبدأ الافطار من الثامنة الى الثامنة والنصف .. وفى الساعة التاسعة تبدأ المحاضرات من الساعة التاسعة حتى الثانية والنصف على ثلاث مراحل .. ومن الساعة السادسة حتى التاسعة والنصف على مرحلتين .

هذا علاوة على لقاءات سياسية أخرى

هذه اللقاءات كلها كانت تعقبها مناقشات حول كل ما يدور فى أذهان الجماهير .. وكل ما يعترض فكر الدارسين ..

وبالاضافة الى ذلك كله .. كان الدارسون انفسهم مقسمين الى مجموعات .. كل مجموعة لها مقرر منهم .. هذه المجموعات تثير حوارا حول قضايا عامة .. وتثير نقاشا كل بوجهة نظره .. ولكن فى النهاية تكون هناك حصيلة على جانب كبير من الاهمية .. انهم جميعا يخرجون برأى واحد .. بفكر واحد حول هذه القضية .. بناء على الاقتناع

حصيلة العمل

وداخل هذا الاطار الواسع .. المعايشة ، النقاش ، التفاهم ، التقارب ، التعبير عن الرأى .. الحب بمعناه الانسانى الكبير .. تجمعت آراؤهم فى فكر واحد .. وقلوبهم فى مشاعر رقيقة عذبة .. ونلتقى ببعضهم :

● يقول **المهندس وليم نجيب سيفين** مدير أعمال الجهاز التنفيذى لمشروعات التوسع على مياه السد العالى ومسئول التثقيف بقسم الساحل :

– هذه الدورة كانت بمثابة الخروج بوحدة فكر بين المسئولين عن التثقيف فى شتى مراكز واقسام ومحافظات الجمهورية .. فى موضوعات أساسية تمت مناقشتها فى صراحة ووضوح .. من جانب المسئولين السياسيين الذين التقينا بهم .. ومن جانبنا ايضا . وعند رجوعنا الى القواعد سوف يكون هناك تطوير شامل فى عملنا .. بناء على ما حصلنا عليه فى معسكر الموجهين السياسيين . ان ما حصلنا عليه كان مكسبا كبيرا للاعداد الفكرى .. مما سيجعل عجلة التثقيف تسير بخطى أسرع .. على طريق أوضح ، وبمفاهيم أعمق .

● يقول **سيد عبد الوهاب صبرى** .. من قسم المعادى بالقاهرة ..

– لقد أتاح البرنامج الفرصة الكاملة للحوار والمناقشة .. خصوصا جانب الصراحة فى الموضوعات التى كنا نثيرها .. والتى كنا نجد لها الاجابات الواضحة . أضيف الى ذلك جانب النقاش الذى كنا نثيره بين بعضنا فى المجموعات الصغيرة .. الموضوع يطرح .. النقاش يدور حوله .. اختلاف فى الرأى .. ثم تجميع كل الآراء لنخرج بفكر واحد فى القضية الواحدة .

● **يقول اصغر دارس .. سعد محمد ابراهيم** .. أمين شباب رأس غارب ، ومسئول التثقيف بالبحر الاحمر :

– الدورة جيدة .. بل ممتازة .. اهم مافيها تعميق العلاقة الانسانية بين الدارسين من مختلف المحافظات .. احساس عام مخلص كان يشملنا .. حب عميق .. واحترام متبادل بين الدارسين جميعا ..

تقييم عمل الدارسين

وداخل المعسكر .. وقبل الساعات الاخيرة لانتهاء الدورة التثقيفية الأولى للدارسين .. كان لى لقاء مع الدكتور لبيب شقير رئيس مجلس الامة بعد ان التقى بالدارسين ما يقرب من ساعتين .. كان يتحدث فيهما اليهم عن .. الارتباط بين الجانب الاقتصادى والسياسى .. والقوى المضادة التى تحاول اضعاف الجانب الاقتصادى بالحديث الكثير حول ارتفاع سعر التكلفة فى الصناعة .. وصورة تطورنا الاقتصادى بالارقام .. وما تحقق من بعد الخطة الخمسية الاولى حتى الآن ..

● الدكتور محمد لبيب شقير رئيس مجلس الامة وسط مجموعة من الدارسين فى نقاش عام .

● ضياء الدين داود عضو اللجنة التنفيذية العليا يرد على بعض الاسئلة يوم التخرج ....

قلت له وانا اسير الى جواره فى الطريق الى حفل الشاى الذى دبره المعسكر قبل انتهاء الدورة :

● **ما رأى سيادتكم فى مثل هذا العمل التثقيفى بعد ان عايشته وشاهدته واستمعت اليهم ؟**

اجاب سيادته :

– لا شك ان الدراسات فى هذا المجال مفيدة .. فهى توحد فكرهم .. وتخلق فيهم ملكة الحديث والاقناع .. لان ما يدرسونه يتناول قضايا على جانب كبير من الاهمية من حيث الشكل والمضمون . وبقدر ما يستفيد الدارس سوف يفيد .. وبقدر ما نعطيه .. سوف يعطى الجماهير .. ويعطى مستويات التنظيم للرد على اى تساؤل . وواجب الدارسين عند انطلاقهم فى محافظاتهم .. أن يكونوا قدوة فى عملهم .. حتى تكون هناك حصيلة لجهودهم وعملهم .

وفى حلقة كان يقف فيها ضياء الدين داود عضو اللجنة التنفيذية العليا .. وأمين الثقافة والفكر والاعلام .. يرد على بعض الاسئلة .. استأذنته فى حديث قصير ..

قلت لسيادته ..

● **هل ستكون هناك عملية مراقبة لاعمال الدارسين فى محافظاتهم بعد عودتهم ؟**

اجاب سيادته :

– بغير شك سوف تكون هناك عملية متابعة دقيقة .. حتى يمكن معرفة الانطباع الذى سوف يتركه هؤلاء الدارسون فى أسلوب عملهم . واذا كان هناك قصور فى جانب .. فسيتم توضيح الخطأ .. وتعديل الاسلوب . وبنفس العدد تقريبا سوف تبدأ الدورة الثانية يوم السبت القادم .

وقلت له :

● **ما هو الاسلوب الذى اتبع فى المحاضرات للدارسين ؟**

اجاب سيادته :

– كانت هناك عملية وضوح بالنسبة لنا حول المحاضرات قبل هذه الدورة : فالاعتقاد الذى آمنا به .. انه لو بدأنا بموضوع أو موضوعات كبيرة أحسوا بأهمية الدورة .. وايجابيتها . لذلك كانت المحاضرات تتناول الفكر السياسى المعاصر .. فى محاضرات سياسية .. واخرى تنظيمية حتى لا يكون هناك فاصل بينهما .. واعتقد اننا وفقنا فى ذلك .

. . . .

شيء اخير .. لقد قامت اللجنة الفرعية للفكر والتثقيف الاشتراكى بعمل استمارة تقييم للبرنامج .. سلمت لكل دارس .. كانت فيها اسئلة يجيب عليها ويعطى رأيه وملاحظاته فى الدورة وما يراه من اقتراحات يمكن اتباعها فى المستقبل .

كذلك اعطيت استمارات لهم يقيم فيها كل دارس فى مجموعته زميله الآخر ..

تلك كانت صورة كاملة لمائة وخمسين موجها سياسيا .. جاءوا من محافظات بلدنا .. فى لقاء تنظيمى ، تثقيفى .. عاشوا خمسة عشرة يوما فى عمل وحب .. من اجل نقل صورة هذا العمل الى القواعد .. واشعاع هذا الحب الى القلوب .

هـــذا الرجـــل يقـولـــ :

يقدمه : محمد وجدى قنديل — يرسمه : مصطفى حسين

هذه الميزانية الجديدة ـ او ميزانية الحرب ـ ما ملامحها المميزة ؟.. وما مصادرها الاساسية لمواجهة الاعباء الاضافية؟ وهذه الزيادة الضرورية في ميزانية الدفاع .. كيف تجري موازنتها مع الزيادة في الاستثمارات والزيادة في الخـــدمات ايضا ؟.. وكيف تتم عملية التوازن تحت الظروف الطارئة بين كل تلك العنـاصر في الميزانية ؟ .. ثم ما هي الاولويات والضروريات التي حوتها خطة الميزانية لكي تتقدم ما عداها وتاخذ مكانها قبـل غيرها ؟.. حول هـــذه النقاط يمضي الحديث مع الدكتور عبد العزيز حجازي ـ وزير الخزانة ـ بعد ان عاش بين ارقام الميزانية وبنودها طوال الفترة الاخيرة ثم يتطرق الحديث الي جوانب اخري وابرزها : الخطوات التى تمت حتى الان في تنفيذ برنامج الاصلاح الادارى والمالي في مصر.

لاضرائب جديدة فى الميزانية

● ماهى الخطوات التى تمت من برنامج الاصلاح المالى والادارى ؟



● قبل ان ندخل الى التفاصيل والارقام يتحتم ان نسال انفسنا اولا :
ما معنى ميزانية حرب ..؟ او بمعنى اكثر دقة مامعنى ميزانية غير عادية فى ظـروف استثنائية ..؟

والجواب بعيدا عن الجداول والبنود : ان هذه الميزانية تعنى اعطاء الاولويات كلها ـ وعلى امتداد جميع المجالات ـ للدفاع واحتياجاته .. والقوات المسلحة واستعدادها .. وللدفاع المدنى ولكل متطلبات اعداد الدولة للحرب ..

ثم تجىء بعد ذلك مواجهة الاعباء المترتبـة على العمليات العسـكرية ونموذجها المستشفيات وتجهيزها للطوارىء .. والتموين واحتياطياته المطلوبة للظروف الاستثنائية وغيرها من لوازم الجبهة الداخلية التى تدعم بصمودها الجبهة العسكرية ..

كل ذلك يتطلب ـ بالضرورة ـ تحريك عمليات اقتصـادية من موقع الى آخر .. ويقتضى اساسا توجيه جزء من الاعتمادات المخصصة للتوسع فى قطاعات الخـدمات والاستثمار الى المطالب الطارئة والعاجلة .. وقد حدث ذلك فى كل مكان ـ من قبل ـ وفى جميع الدول التى خاضت نفس ظروفنا وعاشت تحت مؤثراتها ..

ان الميزانية العادية تتحرك ـ باستمرار ـ فى حدود موارد معينة ومعروفة ، ولذلك فى مثل هذه الحالة الاستثنائية يقتضى الامر ضرورة اعادة توزيعهـا فى مقابل الاعبـاء الاضافية والاحتياجات الطارئة حتى يمكن مواجهة التوسع فيها وحتى يتحقق التوازن المالى بين الموارد والاستخدامات فى حالة الحرب وغالبـا مايقتضى الامر ضرورة فرض ضرائب جديدة .. ومن هذا المفهوم الاقتصادى فانه يتكشف بوضوح ان عملية التوازن تحت هذه الظروف الطارئة تعتبر حيوية وضرورية .. ولو طبقنا القاعدة على الميزانية الجديدة فاننا نجد ان الخط الاساسى لها لايعتمد على اية ضرائب جديدة او رسـوم اضافية .. وهنا نتساءل :

.. واذن من اين يتم التوازن .. وكيف تتوافر عناصره ؟

لقد كان من الممكن ان تتجه الدولة الى فرض ضرائب جديدة حتى تحقق التـوازن الاقتصادى لميزانيتها .. ولكننا فى هذا العام وبرغم كل الظروف والتحديات لم نلجأ الى هذا الطريق حتى تتوافر للجماهير كل المتطلبات والاحتيـاجات والخدمات بدون اضافة اية اعباء جديدة .. ولذلك تخرج الميزانية الجديدة بملامحها غير العادية واعتماداتها الزائدة معتمدة على عدة عناصر لتحقيق التوازن :

١ ـ زيادة فى كفـاءة التحصيل .. بمعنى ان يلتزم كل فرد فى الوفاء بالتزاماته تجاه الدولة ويرتفع الى مستوى المسئولية والاحساس بالظروف المصيرية ، مادامت الدولة حريصة من جانبها على عدم فرض ضرائب جديدة او تحميله باعباء اضافية .. ومن هنا لابد ان يشعر المواطن بدوره وواجبه ويوف بالتزاماته الصغيرة لانها تشكل فى النهـاية الحصيلة اللازمة لمواجهة الزيادة الطارئة فى الميزانية .. ولذلك فقد اتجه الرأى الى التركيز على التحصيل هذا العام المـالى بالذات ..

٢ ـ تدعيم النشـاط الاقتصادى .. بمعنى ان تزداد الفوائد المتاحة من القطاع العام فى مراكز انتاجه وذلك يحتم البحث عن جميع المقومات الممكنة لزيادة الانتاج والكفاية ومراجعة السياسة السعرية ، وقد كان الهدف من خفض الاسعار فى بعض السلع المعمرة والاستهلاكية زيادة التشغيل ورفع الانتاج فى المصانع وظهرت آثار هذا الاجراء واضحة فى الشهور الاولى لهذا العام وزادت ارباح الشركات والمصانع .. وكان ذلك احـد العوامل الرئيسية التى ساعدت قدرتنا على التـوازن فى الميزانية الجـديدة واعطت فائضا فيها ..

وهناك حقيقة اولية يجب ان يتعرف عليها كل واحد :

انه برغم الزيادة فى الاعباء والظروف غير العادية والضغوط الاقتصادية فان العجز فى الميزانية لايزيد وانما ينخفض منذ الخامس من يونيو حتى الآن ، ومركزنا المالي يتحسن باستمرار وتلك الدلالة ـ وحدها ـ طيبة ومطمئنة حتى لاتتحمل الاجيال القادمة اعباء عجز او تضخم وتدفع ثمنه من رخائها ..

ومن خلال هـــذه الحقيقة ينبغى ان نعـرف انه برغم القفزة الضرورية والمطلوبة فى متطلبات الدفاع وبرغم الزيادة فى ميزانيته فاننـا لم نتوقف فى باقى المجالات ولم نضغطها ، بل على العكس مضينا تحت شعار (يد تبنى ويد تحمل السلاح) ووصلت الزيادة فى الاستثمار عن معدلها الى ٣٨ مليون جنيه وبلغت الزيادة فى الخدمات ٢٨مليون جنيه ، وتلك الملامح المميزة للميزانية الجديدة تؤكد اصـالة الشعب المصرى وقدرته على الصمود ..

.. ..

● استطيع ان اقول : انه حدث بعض التحسن وانخفض العجز نتيجة طبيعيـة للخطوات التى تمت من برنامج الاصلاح الادارى والمـالى والتى كان من نتيجتهـا ان انخفضت الاعانات التى كانت تمتص جانبا من الميزانيـة وتاخذها بعض الهيئات ، وقد حدثت بعض التحولات الادارية بعد بدء تنفيذ البرنامج وتحول الكثير من المصالح الحكومية الى هيئات ـ ليست ذات طابع اقتصادى ـ فى مجال استـصلاح الاراضى والاسكان والتموين والثقافة كما بدأ بالفعل اعادة تنظيم بعض الوزارات .. وفى رأيى ان كل وزير داخل قطاعه سوف يتحمل ـ اعتبارا من الميزانية الجديدة ـ مسئوليـة مباشرة فى تقييم موقف العمالة بهذا القطاع وتوجيه الطاقات العاطلة منها الى الاماكن التى تحتاجها داخل نفس القطاع .. وهذا الاسلوب سوف يتيح حرية من الحركة اكثر للوزير حتى يعيد تقييم الموقف فى وزارته واجهزته قبل ان يتقدم الى الخزانة ويطلب منها ادراج المزيد من الدرجات فى الميزانية .. ولا اتصور ان تنشأ وظائف جديدة بينما هناك طاقات موجودة بالفعل ويمكن توجيهها فى اطار القطاع ذاته نحو نقط الاحتياج ..

اما من الناحية المالية والاقتصادية فقد كانت مراجعة الاسعار خطوة سـوف تعقبها خطوات اخرى ، وتجرى دراسة شاملة فى ذات الوقت للمركز المالى فى القطاع العـام وتصحيح رؤوس الاموال للوحدات الاقتصادية ، كما يجرى بحث آخر عن الطاقات الانتاجية المتاحة فى القطاع العام ودرجة استخدامها وفى وضع الخطة للميزانية الجديدة راعينا الربط بين الاستثمار وتشغيل الطاقات المعطلة ، واما من ناحية تخفيض تكاليف المعيشة وبرغم ان الدولة لم ترفع الاسـعار فاننا نحـاول زيادة الوفورات فى العبء المترتب على تحمل الدولة فروق اسـعار السلع التموينية ..

ومن ناحية تطوير الميزانية وخطة الاصلاح الضريبى فان الاتجاه فى السنة الماليـة الجديدة الى اعادة تنظيم الاجهزة حتى يمكنها حمل عبء الاصلاح المطلوب ، وهناك مثلا مشروع المديريات المالية فى المحافظات بحيث يكون فى كل محافظة ممثل لوزير الخزانة وسوف يحقق ذلك المزيد من المتابعة للميزانيات المحلية ولا مركزية اكثر فى السلطة المالية ـ وبالتالى ـ يقلل من بطء الروتين والجمود المالى .. وهكذا يمضى العمل على جميع الجبهات فى وقت واحد من اجل واجبات التحرير والنصر ..

الدكتور عبد العزيز حجازى
(وزير الخزانة)



يقدمها جميل عارف

تعداد السودان ١٦ مليون نسمة بعد سنتين

●● نشرة رسمية صدرت في الخرطوم تقول ان تعداد جمهورية السودان سيصل في نهاية عام ١٩٧١ الى ١٥ مليونا و ٨٠٤ آلاف نسمة ومن هؤلاء سيبلغ عدد الذكور ٧٫٩٩٣٫٠٠٠ بينما سيصل عدد الاناث الى ٧٫٨١٦٫٠٠٠

فكرة جديدة للطيران العربية

● لماذا لا تبنى شركة طيراننا الوطنية سلسلة من الفنادق تحمل اسمها .. واسم جمهوريتنا العربية في القاهرة والاسكندرية .. وفي عواصم الدول العربية والافريقية التي تذهب اليها طائراتنا العربية ؟

ان مساهمة شركات الطيران في بناء الفنادق السياحية ليس بدعة .. كما انه لا يخرج عن طبيعة عمل شركات الطيران.

ان غالبية شركات الطيران العالمية تبدى في هذه الايام اهتماما ببناء الفنادق السياحية على حسابها في مراكز تجمع ركابها حتى تواجه احتمالات تزايد عدد ركاب الطائرات بعد تشغيل الطائرات العملاقة التي تحمل أكثر من ٥٠٠ راكب في الرحلة الواحدة.

وفي العام الماضي .. اشترت الخطوط العالمية للطيران سلسلة فنادق الهيلتون في مختلف انحاء العالم ..

وفي الاسبوع الماضي قررت شركة اخرى للطيران .. هي شركة الخطوط الجوية اليابانية ان تبنى سلسلة من الفنادق السياحية في جزيرة اوكيناوا .. وفي سيول عاصمة كوريا الجنوبية .. وفي تايبيه في جزيرة فورموزا .. وفي هونج كونج وجاكرتا !

ولا يقل تكاليف مشروع بناء هذه الفنادق عن ٨٣٫٣ مليون دولار !

والواقع .. ان مثل هذه الشركة لم تقرر تنفيذ مثل هذا المشروع .. كما ان شركة الخطوط العالمية للطيران ما كانت تفكر في شراء فنادق الهيلتون الا بعد عمليات حساب دقيقة .. وبعد ان تأكدت كل منها تماما ان امتلاك الشركتين لهذه الفنادق وتشغيلها لحسابهما الخاص يمكن ان يدر عليهما ملايين .. وملايين الدولارات ..

والذى اعرفه .. ان شركات الطيران الفرنسية .. كانت اول من فكر في انشاء مثل هذه الفنادق في منطقة غرب افريقيا.

وقبل استقلال غينيا .. كان « اوتيل دى فرانس » .. هو الفندق الوحيد في مدينة كوناكرى .. وكان هذا الفندق ملكا لواحدة من شركات الطيران الفرنسية.

ويوجد الآن في داكار عاصمة السنغال وفي ابيدجان عاصمة ساحل العاج .. وفي دوالا الميناء الرئيسى لجمهورية الكاميرون الاتحادية فنادق تمتلكها شركات الطيران الفرنسية التي تعمل في منطقة غرب افريقيا.

واذكر بهذه المناسبة تحقيقا صحفيا نشرته مجلة امريكية اسمها « بيزنس ويك » على اثر الصفقة التي عقدتها شركة الخطوط العالمية للطيران مع كونراد هيلتون ..

كان التحقيق كله يدور حول الاجابة على هذا السؤال :

— هل تكفى الفنادق والبنسيونات الموجودة في العالم لمواجهة الزيادة المتوقعة لركاب الطائرات مع تشغيل الطائرات العملاقة على الخطوط الجوية بعد سنة ١٩٧٠ ؟

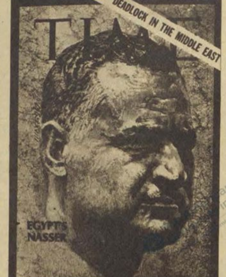
وانتهت المجلة الامريكية من تحقيقها .. الذى اشترك في اعداده حوالى ٦٥ مراسلا صحفيا في مختلف بلاد العالم الى نتيجة واحدة .. وهى ان سعة الفنادق والبنسيونات الموجودة حاليا وخاصة في الدول غير النامية لا تكاد تكفى ربع ركاب هذه الطائرات العملاقة !

وتكشف هذه النتيجة سر هذا الاتجاه الجديد لشركات الطيران العالمية ..

جميل عارف

الكشف عن أسرار هرم دهشور بعد هرم خفرع بالأشعة الكونية!

●● هرم دهشور الذى بناه الملك الفرعوني سينفرو ابو الملك خوفو صاحب هرم الجيزة الاكبر ستنتقل اليه اجهزة الكشف عن اسراره بالاشعة الكونية بعد ان تكتمل الابحاث في هرم الملك خفرع .. وهرم دهشور يرجع تاريخه الى سنة ٢٦٢٠ قبل الميلاد .. وفي راى علماء الآثار انه اقدم واول هرم قام الفراعنة ببنائه على شكل هرمى كامل .. وقد عثر بداخله على حجرة الدفن .. كما كشفت بعض سراديبه .. وينتظر الكشف عن بقية اسراره باستخدام الاشعة الكونية ولكن بعد ان تنتهى الابحاث التي تجرى الآن داخل هرم الملك خفرع !



لسادس مرة تنشر صورة عبد الناصر على غلاف مجلة تايم

●● نشرت مجلة «تايم» الامريكية صورة الرئيس جمال عبد الناصر على غلاف عددها الذى صدر يوم ١٦ مايو الجارى بمناسبة الحديث الهام الذى اجرته المجلة الامريكية مع الرئيس عبد الناصر في القاهرة عن الموقف في الشرق الاوسط .. وهذه هى المرة السادسة التي تظهر فيها صورة الرئيس عبد الناصر على غلاف مجلة « تايم » .. وهو رقم قياسى في تاريخ المجلة .. وهو لم يتحقق من قبل الا لتشرشل وروزفلت وديجول !.

بابا روما يقبل الدعوة لزيارة الجمهورية العربية

●● رسالة من الفاتيكان تقول ان البابا بولس السادس بابا روما قد رحب بالدعوة التي وجهها اليه البابا كيرلس السادس لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .. وقال للانبا ميخائيل مطران اسيوط واعضاء الوفد المرافق له في احتفالات البندقية على مرور ١٩٠٠ سنة على استشهاد بطرس الرسول .. ان بلادكم جميلة وساحرة .. وهى تجذبنى دائما اليها واعتذر البابا من عدم امكانية تلبيته هذه الدعوة في طريق رحلته الى اوغندا هذا الصيف، ووعد بان يقوم بزيارة خاصة للجمهورية العربية على ان يحدد موعد هذه الزيارة فيما بعد ..

رسالة إلى القاهرة من زعيم المسلمين السود

●● رسالة من اليجا محمد زعيم المسلمين السود في الولايات المتحدة حملها ابنه هربرت الى محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية يعلن فيها تاييد المسلمين السود في الولايات المتحدة وعددهم ٢ مليون نسمة لكفاح الشعب العربى واستنكارهم لعدم انسحاب قوات العدوان الاسرائيلى من الاراضى العربية ويطالبون بانقاذ القدس من احتلال الاسرائيليين!

عملة مصرية للهواة وحدهم

●● اعدت وزارة الخزانة تصميم العملة التذكارية التي قررت اصدارها بمناسبة الاحتفال بذكرى انشاء منظمة الزراعة والتغذية التابعة للامم المتحدة .. وقررت الوزارة طرح جانب من هذه العملة للهواة في العالم .. والعملة الجديدة التي ستطرح للبيع في الخارج تحمل اسم الجمهورية العربية المتحدة وشعار منظمة الزراعة .. وهو .. انتج مزيدا من الغذاء !

الفول السوداني المحمص يذهب إلى أوربا

●● فكرة جديدة تراود بعض المسئولين عن التصدير لتجربة تصدير الفول السودانى الذى تقوم محافظة اسوان بتحميصه تحت اشعة الشمس الحارقة .. او فوق الحجر الساخن .. ويعتقد هؤلاء المسئولون ان تصدير هذا الفول السودانى سيلقى رواجا في الاسواق الاوربية !

عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..

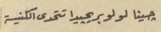
●● تحقيق صحفى مثير نشرته جريدة .. « ذى بيبول » اللندنية عن عنزة صغيرة اسمها « سنوكس » .. وفي هذا التحقيق قالت الجريدة اللندنية ان هذه العنزة هى الوحيدة التي تعيش في بريطانيا .. وهى تعانى ازمة نفسية حادة بسبب عدم ... لها .. وطلبت الى ... ان يعمل على الترفيه ... وتسليتها اثناء رحلة ستقوم بها بالقطار لمسافة ٧٠٠ كيلو متر من ناحية اسمها جارتون تجاه الساحل الشمالى الغربى في اسكتلندا الى لندن .. واثار هذا التحقيق اهتمام الراى العام البريطانى فانهالت الرسائل على الجريدة اللندنية تحمل عبارات الشفقة على العنزة المسكينة .. واثناء رحلة العنزة بالقطار خرج الشعب البريطانى على طول محطات الطريق يقدم اليها الهدايا من الفواكه والكرنب والخس .. وقامت الجريدة اللندنية بنشر صور استقبالات العنزة على طول الطريق ... وقالت .. ان العنزة عوملت معاملة الشخصيات الهامة .. وتقدمت اكثر من ٥٠٠ عائلة بريطانية تطلب تبنى العنزة .. ووعدت بتخفيف آلام الوحدة عنها

●● وفي لوس انجيلوس في امريكا .. اصدر احد القضاة حكما ببطلان زواج سيدة عمرها ٨٢ سنة من رجل عمره ٥٢ سنة .. والسبب كما قال القاضى .. ليس لان الزوج واسمه بروس ستيفنز يطمع في ثروة زوجته التي تقدر بخمسة ملايين دولار .. ولكن لان العجائز في رأيه لا يقدرون معنى الزواج .. واثار حكم القاضى هياج الزوجة العجوز، وقررت استئناف الحكم !

●● وفي لندن .. حاول مقدم احد برامج التليفزيون البريطانى اعداد برنامج مع الجماهير في الشوارع بان يستوقف اى شخص يلتقى به ثم يسأله : هل تؤمن بالله .. وفي الحلقة الاولى من البرنامج كانت الاجابة مفاجأة لم يتوقعها جفرى ميلارو مقدم البرنامج فقد كانت لكمة قوية في وجهه اطارت له عددا من اسنانه ونقل بسببها الى المستشفى على الفور !!

●● وفي ميلانو في ايطاليا .. طعن شاب عمره ١٨ سنة شقيقته البالغة من العمر ١٦ عاما بسكين حادة عدة طعنات لانها اصرت على ارتداء الميني جيب .. والفتاة اسمها ماريا .. وقد قال شقيقها امام المحكمة انه سمع مشادة بينها وبين امه حول الميني جيب فاندفع الى المطبخ وطعنها بعنف .. وتعيش الفتاة الآن في المستشفى في حالة خطيرة .. ويقول شقيقها انه طعنها وكان يريد قتلها دفاعا عن شرف العائلة !

●● وفي لندن عقدت فتاتان عمر كل منهما ٢٠ سنة مؤتمرا صحفيا بمناسبة قبولهما العمل في جزيرة نائية ليس فيها نساء ويعيش فيها ٨٠٠ رجل .. وقالت واحدة من الفتاتين في هذا المؤتمر الصحفى واسمها كاللين : ان الرجال في هذه الجزيرة النائية لا يمكن ان يكونوا اسوأ من الرقعاء في شوارع لندن !!



جينا لولو بريجيدا تتحدى الكنيسة



●● غضبت فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا لان الكنيسة الكاثوليكية الرومانية اعلنت شطب اسم القديس سانت كروستوفر الذى يتبرك به المسيحيون فى اوربا، ويعتقدون انه يرافق المسافرين فى رحلاتهم لحمايتهم اثناء الطريق .. من بين قائمة القديسين الذين تعترف بهم الكنيسة الكاثوليكية .. وقالت فى حديث تليفزيونى .. اننى اومن به .. ولما قيل لها .. ان الكنيسة الكاثوليكية الرومانية لم تعد تعترف به قالت .. لا يهم فقد كان يرافقنى فى رحلتى عندما انقلبت بى السيارة .. وهو الذى انقذ حياتى .. وفى اليوم التالى بعد صدور قرار الكنيسة جاءت جينا لولو بريجيدا بتمثال صغير للقديس سانت كروستوفر لم قامت بوضعه فى مقدمة سيارتها الرولزرويس .. لم دعت المصورين لالتقاط صورلها مع التمثال .. وهى تقول : لقد انقذ حياتى مرة .. واريد ان يحمينى دائما من الحوادث اثناء رحلاتى فى السيارة !

مشكلة تواجه تصدير البابونج

●● مشكلة مثيرة بسبب تزايد الطلب فى الاسواق العالمية على البابونج المصرى .. اصبحت الجمهورية العربية هى الدولة المنتجة للبابونج رقم واحد فى العالم .. ومع ذلك لم تستطع ان توفر الكميات المطلوبة منها للتصدير هذا العام .. ويقول تقرير هام : تلقت القاهرة هذا العام طلبات لاستيراد ٨٥٠ طنا من البابونج ثمنها ٨٠٠ الف جنيه بالعملات الصعبة .. وقد قامت القاهرة بتصدير ٤٠٠ طن منها ثم توقفت عن التصدير .. والسبب ان الكميات الناتجة من زراعات البابونج هذا العام لا تصلح للتصدير .. وتجرى الآن عملية فرز دقيقة للبابونج الموجود فى الاسواق لتصدير ٢٠٠ طن اخرى .. وفى المانيا الغربية يدخل البابونج فى صناعة الادوية كما يشربونه بدلا من الشاى !

انقذونى من الشمبانزى

●● مخرج لبنانى اسمه اميل كرامة اتصل بالتليفون من بيروت بالدكتور حسن حافظ وكيل حدائق الحيوان بالجيزة ليقول له خصيصا وهو يصرخ : انقذنى يا دكتور من الشمبانزى الذى احتفظ به فى بيتى .. وقال .. انه مستعد لاهدائه الى حدائق الحيوان بالجيزة بلا مقابل .. بشرط ان تبعث الحدائق من يبعد هذا الشمبانزى عنه .. وكان المخرج اللبنانى قد اشترى هذا الشمبانزى وثمنه ٤٠٠ جنيه لتدريبه على التمثيل فى فيلم عربى عن حياة المغتربين اللبنانيين فى ادغال افريقيا .. وفشلت فكرة انتاج هذا الفيلم .. وبقى الشمبانزى ليثير المتاعب للمخرج اللبنانى !

عملية بوليسية لتأديب المخربين

●● برقية عاجلة تلقتها سفارة اندونيسيا فى القاهرة من وزارة الخارجية الاندونيسية فى جاكرتا .. وفى هذه البرقية تنفى الحكومة الاندونيسية الانباء التى اذاعتها بعض وكالات الانباء الاجنبية وتقول فيها ان رجال القبائل فى ايريان الغربية قد تمردوا ضد الحكومة الاندونيسية .. وقالت وزارة الخارجية الاندونيسية ان ما يجرى الآن فى ايريان الغربية لا يخرج عن كونه عملية بوليسية لتاديب جماعة من المخربين اطلقوا على انفسهم اسم .. حركة بابوا الاحرار .. وقالت ان الاستعدادات تجرى الآن لتنظيم الاستفتاء الكبير فى منتصف شهر يوليو القادم ليقرر شعب ايريان الغربية مصيره بنفسه .. وينتظر أن تعلن نتائج الاستفتاء يوم ١٧ اغسطس القادم .. وهو نفس يوم الذكرى الرابعة والعشرين لقيام الجمهورية الاندونيسية بعد الاستقلال .



أوسمة للأطباء الايطاليين

●● اهدى الرئيس جمال عبد الناصر وسام الجمهورية الى ثلاثة من الاطباء الايطاليين الذين يعملون فى المستشفى الايطالى فى القاهرة بمناسبة بلوغهم السن القانونية وعودتهم الى بلادهم .. وفى الاسبوع الماضى قام الدكتور عبده سلام وزير الصحة بتسليم الاوسمة اليهم .. وهم الدكاترة فانزو شركو وفوشيون سيروبل والفندور جوليا واقام الدكتور الواسعى مدير المستشفى الايطالى حفلا بهذه المناسبة حضره سفير ايطاليا فى القاهرة .

●● اكثر من مليون وردة تم تصديرها خلال الموسم الماضى الى اسواق اوربا الغربيةوالى الاتحاد السوفيتى .. ويقول المهندس الزراعى عبد القادر فتحى نائب المدير العام بمؤسسة التجارة ان اقبال الاسواق الاوربية على الورد المصرى تزايد هذا العام بحيث امكن تصدير حوالى ٥٠ طنا من الورود .. ومن قبل لم يكن تزيد الكميات التى يجرى تصديرها سنويا على ٢٠ طنا .. اى اننا استطعنا تصدير كميات من الورد تزيد مرتين ونصفا عما كنا نصدره من قبل !

٦٢ مليون نسخة كل يوم

●● تقرير لاصحاب الصحف الامريكية يقول أن توزيع الصحف اليومية فى الولايات المتحدة خلال العام الماضى قد بلغ فى المتوسط ٦٢٫٥٣٥٫٣٩٤ نسخة يوميا بزيادة قدرت بحوالى ٦٪ عما كان خلال عام ١٩٦٧ .. كما يقدر اصحاب الصحف الامريكية قيمة الاعلانات التى نشرت فى صحفهم اليومية خلال العام الماضى باكثر من ٥٠٠٠ مليون دولار !

مفاجأة تنتظر ابن نادية القادم من أمريكا

●● رسالة تلقتها نادية لطفى من احمد يقول لها انه سيصل الى القاهرة من نيويورك بالطائرة فى اول شهر يونيو القادم ليقضى معها ثلاثة اشهر كاملة بمناسبة اجازة الصيف .. واحمد هو ابن نادية لطفى الذى يعيش مع جدته فى امريكا وعمره الآن ١٢ سنة .. وتقول نادية ان احمد اصبح الآن اطول منها .. وهو يهوى السباحة وصيد السمك .. وعندما كانت فى امريكا منذ عدة اشهر اتفقت معه على قضاء اجازة الصيف معها على شاطىء العجمى بالاسكندرية ونادية لطفى زارت منطقة القنال فى الاسبوع الماضى مرتين مع مجموعة من الفنانين .. وبعد عودتها فى ثانى مرة فى يوم السبت الماضى قررت ان تلغى كل البرامج التى اعدتها لاحمد .. وقالت صحيح اننى وعدته بقضاء اجازة الصيف معه على شاطىء البحر .. ولكنى كام ارى من واجبى اول شىء يجب على ان افعله هو ان اصطحب ابنى فى جولة فى منطقة القنال ليرى بعينيه الانسان المصرى الجديد الذى يقف على اهبة الاستعداد لتحرير ارضنا المحتلة .. وستكون هذه الجولة مفاجأة اعدها لابنى !



●● حصلت آخر ساعة على هذه الصورة للرئيس ديجول فى ايرلندا حيث سافر ليقضى فترة استجمام .. ويدرس الرئيس ديجول هذه الايام مشروعا لنشر مذكراته السياسية

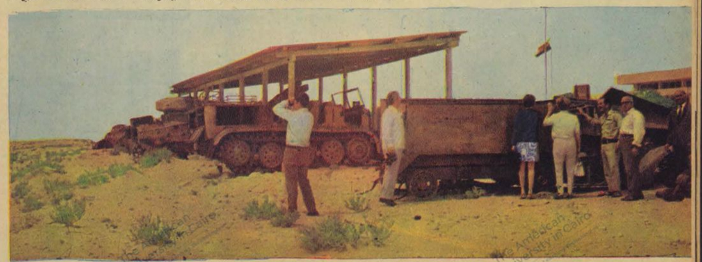


مطلوب إعادة اكتشاف هذا الموقع السياحى فى الصحراء الغربية

تحقيق : محمود أدهم

تصوير : حسن سعد

● ملابس الجنـــود المصريين فى الاربعينات ووقفة استعداد ودهشة كبيرة على وجه سائحة اجنبيـــة داخل متحف العلمين ..





● جانب من مخلفات الحرب العالمية الثانية .. مدرعات وآليات عديدة وعدد من الســـائحين يقومون بتصويرها فى اهتمام بالغ .. انهـا - برغم صمتها - تحكى أكثر من قصة .. ماذا لو حضرت اعداد كبيرة للاستماع اليها ؟ .. والى حديثها الصاخب عن الحرب العالمية الثانية وما حدث خلال معاركها الرهيبـــة فوق رمال بلادنا ؟

العالمية الثانية مجرد مخلفات معارك ضائعة على رمال العلمين والسلوم ؟

رحلة على طريق الألغام
من متحف العلمين
إلى مقبرة حلفاية!

● ربع قرن كامل من التاريخ يوشك ان يمر على انتهاء الحرب العالمية الثانية التى دارت اعنف معاركها فوق رمال الصحراء الغربية ، وفى منطقة العلمين والسلوم والتي مازالت آثارها ترقد فوق مساحات شاسعة من هذه الرمال تعطى الدروس والذكريات معا .

ومن الان يجب ان نستعد لاجتذاب السياح لمشاهدة هذه الآثار وذلك بحملة دعاية سياحية كبيرة ومنظمة وواعية ايضا ..

حتى يدخل الى بلادنا عملات صعبة من موقع سياحى جديد .

وحتى لا يقال اننا نعتمد على الماضى فقط .

قال لى السائح الاجنبى :

لديكم كنوز سياحيه هائلة .. ولكنكم تهتمون بالقديم فقط باهراماته ومقابره ..

قلت : وبالجديد ايضا ..

وقال السائح: اذن لتحولت الصحراء الغربية الى منطقة سياحيه عالمية .. وترتبط آثارها بذكريات شعوب اوروبا .. وهذه الذكريات يمكن استثمارها وتحويلها الى عملة صعبة ..

كانت كلمات السائح الاجنبى لاتزال ترن فى اذنى .. وسألت نفسى :

هل نحن فعلا نعتمد على شيء واحد من اجل جذب السياح لزيارة بلادنا ؟ هل نحن لانملك غير تاريخنا القديم فقط برغم روعته وخلوده؟. هل كل مالدينا هو اهرام الجيزة وسقارة ومعابد الاقصر ومقابر البر الغربى وتلال الاثار القديمة التى تكتشف كل يوم الى جانب الهياكل والاثار الاخرى ؟..

ولكن هذا السائح كان متجنيا بعض الشيء .. ذلك لاننا نحاول ايضا الاتجاه الى طبيعة بلادنا وشمسها المشرقة بدليل أن جموع السائحين لاتأتى الينا من اجل هذه الاثار فقط .. وانما من اجل الاستمتاع بجو بلادنا الساحر .. وأيضا عدت اقول ان هذا السائح كان متجنيا مرة أخرى وأنا أتذكر حملة اعلانية كبيرة تقوم بها وزارة السياحة بدعوة السياح العرب الى الاقامة ببلادنا والاستمتاع ليس فقط بآثارها القديمة وجوها الساحر وانما ايضا بشواطئها الجميلة وفنونها الشعبية ..

عجوز .. وعجوز

طرقت هذه الاسئلة وغيرها رأسى بعنف خلال جولتى بمناطق الحرب بالصحراء الغربية .. ولكنها عادت تطرق رأسى مرة أخرى على اثر حادثين .. الاول رواه لى احد المرافقين .. والثانى شهدته بنفسى وبعينى رأسى كما يقولون

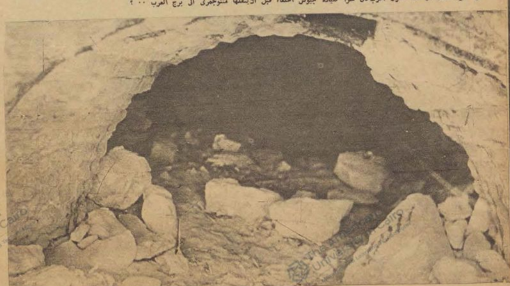
● كانت التخييشه .. أو الخيمة القصيرة التى يستخدمها البدو لسكناهم تقع بالقرب من حقل من حقول الالغام .. ولكن هذا البدوى لم يكن يعرف ذلك اذ انه كأى بدوى آخر يتنقل من مكان الى مكان وراء المطر والآبار .. ووجدت زوجته العجوز التى نادرا ماتخرج من التخييشة كأية بدوية فى مثل سنها .. شيئا ما يشبه قاعدة وابور الغاز عند احد أركان الخيمة .. حاولت انتزاعه فلم تستطع فتوهمت انه مثبت الى الارض وبدأت تستغله فى استخدامه كقاعدة لجلوسها عندما تغزل الوبر او تقوم بعملية الغسيل .. وفى ليلة من الليالى .. عاد البدوى مسرعا من حقل شعيره المجاور على صوت دوى صدر من مكان مجاور لخيمته .. وكانت المفاجأة عندما وجد زوجته العجوز وقد تناثرت اشلاؤها فى اركان الخيمة .

وكثير مثل هذه القصص مازالت تحدث من وقت الى آخر .. وقد قال لى مرافق آخر أن طوربيدا هائلا قد انفجر ذات مرة بعد ان اضرم بدوى النار فوقه ليضع الشاى !

● والقصة الاخرى شهدتها بمقبرة الايطاليين التى تقع عند مشارف قرية السلوم والمسماه بمقبرة حلفايه .

كان السكون يغطى المنطقة كلها .. وكانت هياكل قبور الضباط والجنود تمتد أمامى لعشرات الامتار وفجأة وجدت عجوزا ذات شعر قصير أشيب تخرج وحدها من الجانب الاخر من

● هل تصدق ان هذا المنزل الخرب كان مقرا لقيادة جيوش الحلفاء قبل ان ينقلها منتوجمرى الى برج العرب .. ؟



● صورتان للكهف الذى قيل ان روميل ثعلب الصحراء الالمانى كان يستخدمه لادارة معاركه ويخزن فيه ذخيرته على الجانب الآخر لمطروح .. الكهف من الداخل والطاقة التى احدثها المهندسون الالمان ليصل الضوء والتهوية الى داخل الكهف .

● كيف نستفيد من آثار المعارك التاريخية بين روميل ومونتجمري التى تحولت إلى كتل من الحديد الخردة ؟

المقبرة وتتجه نحونا .. وتسألنا بالانجليزية: الا يوجد هنا هكان تباع فيه الورود ؟.. انني قادمة من ايطاليا عن طريق ليبيا لم اكن اظن انه جوار الف مقبرة ومقبرة لايوجد مكان لبيع اية انواع من الورود ..

ثم اشارت بيدها وقالت : لقد ذهبت الى القرية - تقصد السلوم - وبحثت فلم اجد .. وبعد اخذ ورد طويلين تطوع بعض ابناء القرية الذين كانوا يمارسون صيد الطيور بينادقهم تطوعوا بالذهاب الى اقرب نقطة من هذا المكان بالصحراء .. واحضروا بعض الورود البرية التى تنمو بتاثير المطر فى بعض الاماكن

ذكريات الحرب

وكانت العمليات الحربية التى جرت فوق رمال صحرائنا الغربية وتركت كل هذه المخلفات التى مازالت تدوى ممزقة سكون الصحراء واجساد البدو ومازال بعضها جاثما فوق الرمال بعد ان تحول الى قطع من الحديد الخردة .

والان :

اذا كانت الحرب على الجبهة المصرية - وفى منطقة الحدود الليبية قد شهدت كل هذه العمليات من المد والجزر بين القوات المتصارعة باعدادها الهائلة وآلياتها الضارية .. فلابد ان آثار هذه المعارك هى الاخرى من الضخامة والكثرة التى تصبح جديرة بالمشاهدة .. ولقد كانت كذلك فعلا .. ومازالت تقف شاهدة ملقنة الدروس والعبر .. على امتداد حوالى ..٤كم من ساحل بلادنا الشمالى الغربى .. من العلمين حتى السلوم .. ثم لتمتد هذه الآثار ايضا داخل الحدود الليبية فى مناطق المعارك التى تمت هناك ..

ولان المعارك بدأت بمعارك الايطاليين ومحاولتهم اقتحام مصر من الجهة الغربية فسوف نتتبع آثار هذه المعارك .. من الغرب الى الشرق ايضا .. اى على طريق العودة من السلوم حتى الاسكندرية ..

عند خط الحدود الليبية المصريه وبالقرب منه سنجد آثارا عديدة لتلك المعارك لعل اهمها آثار ضرب الطيران البريطانى للايطاليين اثناء تقهقرهم الى داخل الاراضى الليبيه وزحف البريطانيين خلفهم خاصه بعدما تركوا السلوم الى الغرب .. ومنها ايضا آثار التقدم الالمانى أن دخلت المانيا المعركة فى افريقيا لانقاذ الجيوش الايطالية وسار روميل متوجها من الغرب الى الشرق مكتسحا امامه المعاقل البريطانية بدباباته ومدرعاته وهجومه الخاطف ..

طريق الالغام

طلقات مدفعية منتشرة هنا وهناك ومساحات شاسعة بعضها لم ينفجر حتى الان .. آثار قنابل على صخور عتيقة بعض اشجار الصحراء المعمرة وقد احترقت اجزاء منها ومن جذوعها .. دانة ضخمة سوداء ترقد على الرمال صامتة منذ اكثر من ربع قرن .. ان مجرد منظرها يثير فى النفس اكثر من شعور وربما اكثر من احساس بالخوف من الالغام الدفينة .. ماذا لو انفجرت الان بعد صمتها الطويل .. اختلفنا على تعريفها .. قال اكثرنا انها طوربيد لم ينفجر بعد وجاء احد رجال سلاح الحدود ليقول انها قذيفة ضخمة خاصة باقتحام المواقع المنيعة .. يدل على ذلك التجاويف التى تبدو فوق جسدها الاسود الضخم .. ومن قرب منها مازال خزان مياه كبيرة وقد سقط من اعلاه .. مازال يرقد مائلا بزاوية كبيرة وبجواره الخزان الارضى محطما هو الاخر وتنتشر بالمكان نفسه .. فوق الهضبة المرتفعة وقبل ان نهبط الى قريه السلوم عدة مبان من السهل وانت تشاهدها لاول مرة ان تعرف انها قد استخدمت فى الحرب سواء لايواء الجيوش او بصفة مساكن للضباط والجنود او بصفة مبان حجرية قد صممت بطريقة معينة لتسمح بان توضع داخلها المدافع الضخمة التى تحرس خليج السلوم والشرقطيه وتهدد قطع الاسطول التى تقترب منه .. ولن يخلو الامر من طرافة ايضا عندما تلاحظ عددا من الرسوم الكاريكاتيرية فوق هذه الجدران واعلم انها من رسم الجنود الالمان الذين اسروا فى نهاية المعارك وجرى سجنهم فى هذه الاماكن التى يتهكمون فوق جدرانها على بريطانيا العظمى كما يصورون معركة العلمين على جدار آخر ابلغ تصوير ابتداء من ضرب المدفعية والطيران حتى زحف المشاة ثم المدرعات .. فاذا تركت هذا المكان وبدات الهبوط من الهضبة الى قرية السلوم نفسها رأيت فى منتصف الطريق الذى بذل الايطاليون جهدا كبيرا فى رصفه - رأيت كهفا غريبا ممتدا داخل بطن الهضبة وفى تجويف سحيق منها .. وقال لك الاهالى انه كهف روميل ..ويقع بالقرب منه منزل قائد القوات البريطانية .. وعلى طول الطريق من السلوم الى سيدى برانى ستدهش اكثر من مرة وانت تشهد مجموعات عديدة لآلات حرب محترقة وقد كدست فى اكثر من شكل .. على شكل هرم احيانا ودائرة فى احيان اخرى او هى منتشرة هنا وهناك وقد حاول بعض البدو الافادة منها وتطويعها لتؤدى لهم وظيفة ما فشدوا اليها الخيام حينا حتى لايسهل على الرياح اقتلاعها او صنعوا منها مايشبه الفرن البلدى حتى لاتنطفئ نارهم بأثر الرياح ايضا وهكذا .. كما



● سقطت الدانة فوق الموقع وما زالت آثارها واضحة

على بعد امتار من الحدود المصرية الليبية قذيفة ضخمة لم تنفجر بعد ورئيس قرية السلوم يشير اليها

● خزان مياه ارضى اصابته المعارك واستقر فى مكانه فوق هضبة السلوم العالية .. انه هو ايضا يحكى قصة الحرب

انه ستقابلك من حين لاخر على امتداد هذه المساحات الشاسعة مناطق حقول الالغام التى كتبت جوارها اللافتات لتحذر من السير خلالها او الاقتراب منها .. ولكنك قد تندهش جدا وانت ترى احيانا وفى داخل هذه المناطق الرهيبة خيمة بدوية تقوم فى اباء وكأنها تتحدى الالغام وتتحدى اقدارها نفسها .. ومن الصعوبة بمكان ان تقنع هذا البدوى بان يغادر هذه المنطقة الى منطقة اخرى .

مطروح - العلمين

وعلى الجانب الاخر من ميناء مطروح يمكنك ان ترى مغارة كبيرة قيل انها كانت كهفا آخر لروميل وقيل انها كانت مخزنا للذخيره وفى احد شوارع مطروح الرئيسية تشهد مبنى قديما من حجر وطوب احمر معا وجداره مغطى من الخارج طبقة حمراء من الطلاء .. هذا المبنى الذى لمرح الماعز داخله الان كان من اهم المبانى التى لعبت دورا فى الحرب العالمية الثانية .. لقد كان هو مبنى قيادة الحلفاء !! فاذا تركت مطروح وسرت شرقا فى اتجاه العلمين شاهدت كثيرا من آثار الحرب الاخرى لاسيما حقول الالغام التى لمرح الماعز بينها هى الاخرى وقد يحترقها راع صغير وقد تنمو جوارها وتنام هى داخل حقول الشعير الذى ارتفعت اعواده بسبب كثرة المطر فتجوس خلالها قطعان الماشيه او جموع البدو وهم يجمعون محصول الشعير دون خوف او رهبة حتى اذا اقتربت من العلمين .. وبدأت تشرف على منطقة من المرتفعات والمنخفضات هى عنق الزجاجة التى حاول روميل ان يحشد فيها قواته وان يجتازها الى العلمين فالاسكندرية لولا ان قوات الحلفاء لم تمكنه من عبورها على نحو ماذكرت .. عندئذ سترى آثارا كثيرة لهذه المعارك قد يفيدك هنا ايضا قراءة كتاب او اكثر من وصف هذه المعارك وقد يفيدك ايضا خبير دارس لها ولطبيعة الارض التى جرى اصطياد روميل فيها وقيل انه كان بامكانه الانتصار لولا نفاد البترول منه وتحول مدرعاته الى قطع من الحديد الاخرس بينما على مسافة قريبة من نفس المكان الذى شكا فيه روميل قلة الوقود .. يمكنك ان ترى صهاريج البترول وانابيبه الممتدة من حقل العلمين !.. ومثلما شاهدنا مقبرة حلفاية بجمالها وهدوئها واشرافها على مدخل خليج السلوم برماله الناعمة البيضاء .. فى موقع يحسد الاحياء عليه امواتها .. نرى هنا وهناك عددا من المقابر المتناثرة .. وعددا من مقابر الايطاليين ثم الالمان المتجمعة ايضا .. على مسافة قريبة من الطريق .. وعند العلمين .. وجوار استراحتها يمكنك ان ترى العمل الوحيد الذى صنعناه للافادة سياحيا من معارك الحرب العالمية الثانية التى جرت فوق رمال صحرائنا .. انه متحف العلمين الحربى الجميل والذى يقابلك عدد من مدرعات الجيوش المتحاربة عند ابوابه وقد تحولت الى حديد خرده ووضح عليها اثر التدمير الذى لحق بها فاذا دخلت الى هذا المتحف وعدت تخرج من الباب المقابل وجدت نفسك وقد تكونت لديك فكرة لا بأس بها عن هذه المعارك عن طريق ماشاهدته من اسلحتها وخرائط مواقعها المجسمة والمرسومة وتماثيل رجال الحرب من الجانبين والملابس التى كانوا يرتدونها وايضا صور اشهر الجواسيس وصور المتعاونين مع الجانبين واستعانة القوات ببعض رجال واحة سيوه فى محاولة احراز تقدم فى جمع المعلومات عن هذا الطرف او غير ذلك كله

والى جانب متحف العلمين الحربى وعلى بعد يسير منه ترى اروع مقابر المنطقة دون شك .. انها مقبرة الضباط والجنود البريطانيين ..ان وقفة واحدة عندها تثير فى النفس اكثر من خاطرة .. شباب فى عمر الزهور .. يعدون بالالاف .. ذهبوا جميعا خلال عدة ايام حاسمة .. وبحثت فى الطابور الطويل امامى .. طابور المشاهد المتراصة فى هندسة بديعة .. ولم اعثر على رجل يزيد عمره على اربعين عاما .. كان عمر اكثرهم يتراوح بين الرابعة والعشرين والثلاثين

وقفة رهيبة .. ومشهد مؤثر .. ولكنه الانسان .. الذى يشعل الحرب بيده ..ويروح هو وقودا لها ..

فكرة للسياحة

وتتناثر عدد من المشاهد الاخرى حتى برج العرب والحمام .. مشاهد خطوط امدادات البريطانيين والاستعدادات الدائمة التى كانت تجرى على قدم وساق من اجل احراز النصر لتضيف هى الاخرى الى ماتقدم من آثار لحجما جديدا يلح بضرورة الافادة منه على المجال السياحى العالمى ..

اقول .. بعد جولة طويلة مريحة مع آثار الحرب العالمية الثانية صدت اقف الى جانب السائح الذى كنت لمحته سببا فى القيام بهذه الجولة .. لقد اشار هذا السائح الى اننا لانعرف حتى الان كيف نفيد من مسرح معارك هذه الحرب .. انه هو شخصيا وزوجته قد حضرا من اجلها خصوصا من نابولى .. لقد قطعا معا اكثر من ثلاثة الاف كيلومتر عن طريق البحر وحوالى الف كيلومتر عن طريق البر لمشاهدة هذه الآثار ولا شك ان هناك عشرات الالاف ممن يريدون رؤية ماحرص السائح الايطالى على زيارته ويمكن ان يتحول العدد عن طريق حملة اعلامية مخططة الى ملايين من البشر تحضر لرؤية آثار الحرب ولعيش لحظات مع دروسها للاستفادة منها ومع عبرها المستخلصة من احداثها

.. ان الامر اكثر من مفيد ومن جميع وجهات النظر .. من وجهة نظر العمالة .. ومن وجهة نظر الدعاية لبلادنا واكتساب مزيد من الاصدقاء واخيرا من وجهة النظر الاقتصادية ..

كم كازينو سياحى سيقام على امتداد ..٥ كيلومترا!.. وكم عدد الايدى العاملة التى ستعمل فى تجهيزها ثم فى العمل بها بعد ذلك !.. وكم من المواد التموينية والزهور وغيرها سوف تستهلكها هذه الحشود ! وماذا سندفع فى تنقلاتها فى سيارات خاصة من مكان لاخر ! وكيف ستتحول المنطقة الى منطقة سياحية عالمية تؤثر بشدة فى عادات البدو وتقاليدهم .. ولحدث اثرها ايضا فى مسالة توطينهم وقد تحول بين كثيرين منهم وبين الاشتغال بالتهريب !!

⊙✥⊙

ان الامر لايستدعى اكثر من حملة عالمية تقوم على اساس طرح برنامج سياحة عالمى خاص لزيارة آثار الحرب العالمية .. ويمكن ان نبدأ من الان وبمناسبة مرور ٢٥ عاما على نهاية المعارك ..

ويمكن ايضا الافادة بخبرة دول سياحية فى هذا المجال وباموال شركات سياحية عالمية .. عن طريق اتفاقات خاصة .. وحتى لو قمنا نحن وحدنا بكل مايتصل بتحويل المنطقة الى منطقة سياحية عالمية فنحن المستفيدون اولا واخيرا ..

ان كل قرش سيدفع .. سنستغله فى مشروع مثل هذا .. سيعود علينا باضعاف اضعافه .

ولن يقال اننا فقط نعتمد على آثارنا القديمة رغم خلودها ..

ولن يقال ايضا اننا مازلنا نعانى من قصور فى تفكيرنا السياحى .

إنكم تتهمـوننا بِبعثرة أموالنا ... هنـا و هنـاك ... ربما تكونون على حق ...

فالأمريكيون يعمدون إلى التفكير في الكماليات كأجهزة غسل الأطباق والتبريد والتليفزيون الملون ... ونحن نشترى سيارة جديدة كل عام وننفق مبالغ كبيرة على آلات الموسيقى ... وننفق أموالاً أكثر مما ينبغي .

لذلك ربما تكونون على حق ولكن لدينا في أمريكا مثل مأثور يقول "إنك تحصل دائماً على ما تدفع ثمناً له" وشركة الخطوط الجوية العالمية تؤمن بهذا المثل .. فنحن ننفق ثروات على المعدات لكي نحصل على أفضل وأحدث أنواعها ... ونحن ندفع أيضاً مرتبات مرتفعة لأن ذلك في اعتقادنا يجذب أفضل الناس

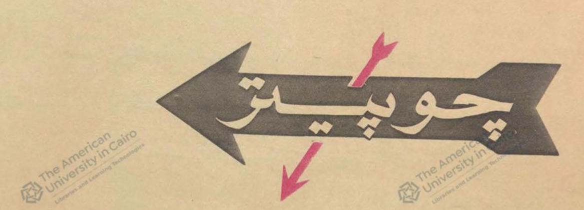


... أى أفضل الطيارين وأفضل الميكانيكيين وأفضل من كان . وفى الحقيقة فإن شركة **TWA** تدفع أكثر من أعلى مستوى في المرتبات ونحن نقدم مليوناً من الدولارات على سبيل المكافآت للموظفين الذين يقدمون لعملائنا أفضل الخدمات .. ولا يقتصر الأمر على مجرد الخدمات الممتازة أو الفضلى بل ستجد أن مضيفات شركة **TWA** وحاملي الحقائب وموظفي الحجز وأى موظف كان من موظفي الشركة سيقوم على خدمتك خدمة ممتازة لو تحصل عليها من قبل .

وأنت أيها الراكب ستدلى بصوتك فى ورقة الإقتراع السرى وتحدد أسماء موظفى **TWA** الذين تعتقد أنهم يستحقون مكافأة تشجيعية .. أو الذين لم يقدموا لك خدمات ممتازة فحسب بل خدمات رائعة .. ونحن نطلق على هذه المكافآت فى أمريكا اسم "الحوافز" وربما تظن أن أى شركة طيران أخرى ستقدم لك نفس نوع الخدمة الممتازة بما يمليه عليها الواجب ، وربما تعتقد أننا نبعثر أموالنا هنا وهناك ولكن ربما كنت مخطئاً فى ظنك .. فهذه هى أمريكا وهذه هى شركة **TWA** .

اتصل بوكيلك السياحى أو **TWA** القاهرة ٥٩٧٦٠ - الإسكندرية ٢٦٣٢٨

هذه هى أمريكا .. هذه هى T·WA


چوپيتر


JUPITER
FRI 7
AUTOMATIC
SWISS MADE

الدروس الخصوصية ..

آخر ساعة تبحث الظاهرة
التى تجىء مع
موسم الامتحانات

* الامتحانات فى كل بيت ... وآثارها على ملامح الآلاف من الطلبة والطالبات .. وبصماتها فى عيونهم .. وقبل الامتحانات تركت الدروس الخصوصية مثل هذه البصمات – ايضا – على بعض الوجوه .. وآخر ساعة تبحث من جميع وجهات النظر هذه الظاهرة التى اصبحت ملازمة لموسم الامتحانات .. كما تقدم الجواب على عدة علامات استفهام : لماذا عاد الدور الثانى ؟ .. وما نتائج الغاء النقل الآلى على مستوى الطلبة ؟ ...



تحقيق : محمود أدهم

سمير عبد المطلب

تصوير : يحيى شفيق

● المتاعب التى يعانى منها آلاف الطلبة والطالبات وشيوخ لليالى السهر والامتحانات .. لهذه أسبابها ..

دائما وفى نهاية كل عام دراسى :

يسبق موسم الدروس الخصوصية بمشاكله ... موسم الامتحانات بقسوته وضغوطه .... ويبلغ الموسمان الذروة هذه الايام من كل عام . الا أن لكل منهما ملامحه الخاصه وسماته المتميزه .. ومشاكله المعقدة .

فى البداية.. كان هنالسؤال واضح محدد حول الدروس الخصوصية خاصة قبل موعد الامتحانات بايام ؟

ولكن يبدو انه رغم هذا الوضوح .. وهذا التحديد .. كان لابد من عدد كبير من الأسئلة تدور حول هذا السؤال وتتفرع عنه وتؤدى الى الاجابة المرتجاه من أكثر من طريق .. وليسمح لى اساتذتى من المدرسين بالمراحل المختلفة .. ليسمحوا لى أن أقول آسفا – أن عددا كبيرا من هذه الاسئلة كانت تشير اليهم بعدة ملاحظات موضوعية ان اكثر من فئة من فئات أولياء الأمور اعنى ان عددا كبيرا منهم يمثل قطاعات مختلفة لها مستوى تفكيرها المختلف تماما اتفقت على أن تسأل عن موقف المدرسين وعبر عن ذلك ولى امر يشغل منصبا محترما قائلا : ماهو موقف بعض المدرسين من الذين يمكننا ان نطلق عليهم اسم نجوم الدروس الخصوصية ؟ .

وبطبيعة الحال .. لم اغفل مرة واحدة من شيء اعرفه تماما وينبغى ان يعرفه الجميع أو هكذا احس وشاركنى فى هذا الاحساس عدد كبير من الذين التقيت بهم .. هذا الشيء هو نوع العلاقة بين المدرس والطالب و لتى ينبغى أن تكون واضحة مفهومة .. ذلك لان كلا منهما فى مجتمع المدرسة يعرف دوره وواجبه كما ان صورة هذا المجتمع المدرسى تتحدد دائما بما يسود بينهما من تقارب وصداقة أو تباعد ونفور

ولذلك .. فقد وقفت لحظات حائرا عندما طلب الى عشرات الذين التقيت بهم من التلاميذ والتلميذات الا اذكر بحال من الأحوال أسم أحدهم او احداهن .. وكذلك فعل أولياء الأمور .. أقول وقفت لحظة حائرا .. ثم قلت . ربما يكون عندهم حق !!

ماذا يقولون ؟

ولكن .. لماذا عندهم حق ؟ .. أقول .. حرصا على هذه العلاقة فقط .. وعلى تماسك المجتمع الصغير .. مجتمع الفصل والمدرسة الذى هو أساس المجتمع الكبير كله .. وليس موافقة على بعض اتهامات التلاميذ وأولياء الأمور من أن بعض هؤلاء الفرسان يهددون دائما بمقاطعة التلاميذ وان هذه المقاطعة لها أكثر من بعد .. ولها اكثر من صورة ايضا وأقرب صورها الى الأذهان المقاطعة داخل الفصل بمعنى الاهمال وتسقط أخطاء التلميذ وغير ذلك ..

ولكن ماذا يقول هؤلاء بشأن الموضوع الرئيسى الذى يحدث كل هذه الضجه ؟

– عدد كبير من التلاميذ وأولياء الأمور أصبحوا لا يقتنعون مطلقا بما يقدمه المدرس من مجهود داخل الفصل ولذلك أسرعوا فى محاولة لضمان نجاح اولادهم .. مع الحصول على مجموع كبير من الدرجات .. أسرعوا يلوذون بالدروس الخصوصية وربما من نفس مدرس الفصل كما تحدث عدد كبير من الطلبه عن هذا الموضوع من زاوية أخرى .. أن هؤلاء الفرسان ينتشرون فى جميع المدارس وهم من فئة تتكاسل وتضن بمجهودها فى الفصل لتحتفظ به للدروس الخصوصية أى ان هذه الفئة يمكن أن تقدم مزيدا من الجهد فى شرح المواد المختلفة وتفسيرها ولكن فى مكان آخر .. هو منزل المدرس او الطالب

– ومعنى ذلك انه لم يعد سرا أن المدارس نفسها قد اعترفت بهذا الوضع فنظمت مجموعات دراسية تحت شعار تقوية التلاميذ وهى تعلم مقدما ان هذه المجموعات ليست لتقوية كل



● الشيء الوحيد المؤكد .. ان المدرسين يقتصدون من مجهودهم فى فصول الدراسة ليتمكنوا من اعطاء الدروس الخصوصية .. فيضرون بذلك اغلب التلاميذ لحساب هؤلاء الذين يدفعون !!

●●●◀●●●●●●●●●

الدور الثانى .. ولماذا عاد ؟
.. ونظام النقل الآلى .. ولماذا ألغى ؟

التلاميذ وانما لتقوية من يستطيع أن يحصل على الدروس الخصوصية المرتفعة الثمن .

لماذا يرفضون ؟

ــ ولكن الاغرب من ذلك كله أن رفض بعض المدرسين التعاون مع نظام المجموعات الدراسية فى رأى الطلبة أن ذلك يحدث لنفس السبب .. ضن بالجهود والاحتفاظ به لبذله وربما من سخاء فى المكان الآخر .. مع أن المجموعة الدراسية تتيح له أيضا بعض الكسب المادى ولكنها لا تتيح نفس الدرجة من الكسب الذى يعود عليه من الدروس الخصوصية .

ــ كما أن هناك بعض المدرسين الذين قاوموا التعاون مع نظام المجموعات الدراسية .. وفى نفس الوقت أعلنوا عن استعدادهم لاعطاء دروس خصوصية مشتركة لتلميذين أو ثلاثة . أى أن يتحمل التلميذ الواحد نصف أو ثلث ثمن الحصة الخصوصية فقط .. وقال لى ولى أمر أن ابنه جاءه فى العام الماضى يشكو اليه من أن المدرسة قد ردت اليه ثمن المجموعات الدراسية بعد شهر من دفع هذا الثمن .. وعندما بحث ولى الأمر عن سبب هذا علم أن ادارة المدرسة قد قررت ذلك بعد أن فشلت جهودها لاقناع المدرس الذى رغب الطلبة فى الانضمام الى مجموعة يقوم هو باعطاء الدروس لها .. بينما رفض هو أن يتعاون مع نظام المجموعات الدراسية .. وأظن أن ذلك لنفس السبب وهو الجهود والوقت للدروس الخصوصية .

الدفاع .. يتكلم

وكان لابد ان احمل هذه (الحصيلة) الى كل الاطراف المعنية .. وحملتها الى مدير تربية وتعليم وناظرة مدرسة وعميد معهد معلمين وعدد كبير من المدرسين والمدرسات تلخصت اجاباتهم على هذه النقاط التى اثرت فى الآتى .

ــ ان ما يدور الآن لا دخل لهم فيه وليسوا من أسبابه .. صحيح أن هناك قلة متكاسلة تسئ الجميع وجودها فى أى مجتمع ــ ومنهم مجتمعهم الكبير جدا ــ ولكن الحكم الصحيح يبنى على موقف الاغلبية منهم .. وموقف الاغلبية لا دخل له مطلقا بأن يقوم المدرس بشرح الدروس أمام أربعين طالبا .. متوسط الفصل الواحد ــ ومن مختلفى البيئة والذكاء والقدرات ولمدة أكثر من حصة يوميا بالاضافة الى مسئوليات الاشراف وألوان النشاط الاخرى بجانب الدرس والتى لابد أن يقوم المدرس بها على تمام الى جانب عمله الاصلى .. وبعد ذلك تأتى مهمة ثقيلة اسمها تصحيح كراسات الطلبة وهى فى المتوسط ثلاثمائة كراس فى الاسبوع .. لا تكفى هذه (المعرفة) ــ كما يعبر أحد مديرى التعليم ــ لقدرات المدرس وامكاناته .. وليس لهذه المعرفة دخل فى تأثير على مجهوده داخل الفصل وهو ما عده بعض أولياء الأمور تكاسلا .

ــ ان [illegible] هو نفس مدرس الثانوى مثلا ــ فى [illegible] جميع طلبة السنتين الأولى والثانية يستعدون لسنة الثالثة الحاسمة .. سنة الثانوية العامة .. وجميع الطلبة بدون استثناء يريدون دخول الجامعات .. خاصة بعد أن أصبح المجموع الكلى للدرجات هو شرط المفاضلة الوحيد .. فماذا يعمل المدرس وبعضهم تحاصره طلبات الدروس الخصوصية قبل بداية العام الدراسى لطلبة الثانوية العامة .. أى قبل أن [illegible] مخصوصة وعلى هذا المدرس [illegible] متكاسلا أو [illegible] ويصبح أحد المدرسين [illegible] مريض بالسكر والضغط [illegible] ولكن الطلبة لا يتركوننى .. [illegible] اعطاء الدروس الخصوصية [illegible] ما بذل من جهد فى المدرسة [illegible] ويوسطون بعض المعارف والاقارب للموافقة على اعطاء دروس لهم ..

مسئول يرد

[illegible] وضح من الاجابات المختلفة أن السؤال الاساسى لم يحن فى وقت من الأوقات عن ثمن الحصة الخصوصية أو عن سحب منعها بقرار [illegible] عن ذلك من الجوانب الانسانية التى [illegible] بعض المدرسين يعطون الدروس [illegible] بشكل أو بآخر .. لقد كان السؤال الاساسى هو [illegible] ماذا يحتاج التلميذ وولى الأمر الى الدروس الخصوصية ؟ [illegible] الاقتراض [illegible] والذى دارت حوله



جميع الاسئلة والاجابات المختلفة وعبر منهم ولى أمر طالبة بأن تساءل هو الآخر : ماهو اذن فائدة المدرسة اذا كانت ابنتى تريد دروسا خصوصية فى جميع المواد ان ذلك معناه الا تذهب الى المدرسة مثل جدتها ــ مثلا ويأتى «المدرس» الى المنزل ويكفى بعد هذا أن تتقدم للامتحان من طريق المنزل !!

ورغم أن (آخر ساعة) قد قابلت فى طريقها عددا من النقاط المضيئة التى سجلتها باعجاب ومثلها عدد من المدرسين وافقوا على اعطاء مجموعات دراسية ورفضوا اعطاء دروس خصوصية كما أن بعضهم يعطى هذه المجموعات مجانا رغم أن من حقه أن يحصل على مبلغ رمزى .. كما أن هناك المدرس الذى يساهم بجهد كبير يقدمه للكبار والصغار معا فى فصول التقوية التابعة للاتحاد الاشتراكى وبالمجان .. وأخيرا هناك المدرس الذى رفض اعطاء أى نوع من الدروس اكتفاء بما يقدمه لتلاميذه من جهد فى شرح الدروس وتفسيرها .. أقول رغم ذلك كله فقد حملت (آخر ساعة) هذه الحصيلة بها .. وطرقت ومن خلالها باب مسئول فى وزارة التربية والتعليم [illegible] هذه الحصيلة ويوضح رأى الوزارة ..

واجاب منصور حسين مدير المكتب الفنى لوزير التربية والتعليم .. والذى يتصل عمله بموضوع الدروس الخصوصية عن قرب ..

● ان الدروس الخصوصية أصبحت عادة [illegible] عادة عند كثير من أولياء الأمور .. لقد تعودوا أن [illegible] الدروس الخصوصية سواء كان التلميذ فى حاجة اليها أو فى غير حاجة .. ولا يعقل اطلاقا أن يكون التلميذ مقصرا فى جميع المواد .. ومع ذلك فقد وجد من الآباء من يعطى لأبنائه الدروس فى جميع المواد .. وهنا نجد أن التلميذ نفسه هو الآخر قد أصبحت عنده عادة الدروس الخصوصية وهذه العادة تدفعه بدورها .. الى عدم الاصغاء والانتباه الى شرح المدرس وتسبب حالة من الاهمال والتكاسل .. ولذلك فليس من مصلحة التلميذ نفسه أن تنشأ عنده هذه العادة الا فى حالة ظهور ضعف معين فى مادة معينة أو حتى فى جزء من هذه المادة .

● ومع ذلك كله فقد حاولت وزارة التربية والتعليم من جانبها أن تضع لعملية الدروس الخصوصية عدة ضوابط معينة منها على سبيل المثال اصدار عدد من التعليمات المعروفة لدى جميع المديريات والتى تنص على عدم السماح للمدرس باعطاء الدروس الخاصة الا بتصريح خاص يحددها ويحدد عددها وعلى أن تكون فى غير أوقات العمل المدرسى كما وضعت هذه التعليمات أيضا حدا أقصى من الدروس الخصوصية التى يستطيع أن يعطيها كل مدرس ومنعت على المدرس أن يعطى هذه الدروس لتلاميذ فصله والا يشترك فى وضع امتحانات لفصول بها تلاميذ يعطى لهم الدروس الخاصة وعلى نفس المستوى أيضا تركت الوزارة لمديريات التربية والتعليم بالمحافظات المختلفة الحق فى أن تقوم مدارسها بتنظيم مجموعات للتقوية داخل المدرسة يشترك فيها المدرسون ويكون أجورها عبارة عن [illegible] مقابل التكاليف الدراسية

وواضح أن الغرض من هذه التعليمات كلها تنظيم العمليتين .. الدروس الخاصة ومجموعات التقوية .. وذلك فقط .. بالنسبة للتلاميذ الذين تحس المدارس أنهم فى حاجة الى تقوية [illegible] التلاميذ وأولياء الأمور يحسبون كل شىء

● [illegible] لما وجد عدد كبير من أولياء الامور يشكون من الشكوى من الدروس الخصوصية التى جعل المدرس ــ على حد قولهم ــ لا يقدم جهده الكامل فى الفصل ــ فان هناك أيضا أولياء الأمور الذين يضج المدرسون بالشكوى من ملاحقتهم لهم فى كل مكان .. خاصة اذا كان للمدرس شهرة فى تدريس مادة معينة .. وكثيرا ما تحطم هذه الملاحقة تعليمات الوزارة نفسها !

ماذا عن المستقبل ؟

ان الوزارة ــ وزارة التربية والتعليم ــ والكلام ما زال لمدير فنى مكتب الوزير ــ قد وضعت ضمن مشروعاتها المستقبلة أكثر من حل



● الاجراءات الكثيرة التى اتخذت هذا العام للحد من قسوة الامتحانات وضغطها على اعصاب التلاميذ كان لها الاثر الكبير فى حسن سير الامتحانات .. الا أن السؤال الهام الآن هو .. أليس هناك مقياس آخر ــ غير الامتحانات التقليدية ــ لقياس مستوى التلاميذ .. ومدى تحصيلهم ؟! .



لقطع الطريق على الدروس الخصوصية ... بعضها نفذ فعلا .. وبعضها فى طريق التنفيذ وكلها تدخل ضمن الخطوط العريضة لتطوير التعليم فى بلادنا .. وهى تشمل :

● تخفيف المناهج وحذف الحشو والتكرار والازدواج مع الابقاء على جوهر المنهج الدراسى ويشمل هذا أيضا وضع هذه المناهج فى قالب مشوق .. وهذا هو التعديل السريع الجديد للمناهج والذى تم تنفيذه فعلا وشمل المادة الواحدة حينا والعدد الكبير من المواد جملة

● تطوير بعيد المدى فى المناهج أيضا يتم على عدة سنوات ويتضمن تعديلات جذرية واعادة تنظيم مواد المراحل المختلفة مع ترتيب هذه المناهج وتوزيعها على مراحل التعليم كلها بحيث تكون سلسلة متصلة الحلقات ومتكاملة فى آن واحد

● اختصار عدد المواد التى يؤدى التلميذ فيها الامتحان وقد نص على ذلك قانون التعليم الجديد فعلا .

● الارتفاع بمستوى الاداء فى عملية التعليم عن طريق تحسين مستوى المعلم والعناية بتكوينه واعداده اعدادا تربويا جديدا وانقاص نصابه من الحصص كما يسير هذا الارتفاع بمستوى الاداء فى اتجاه آخر يشمل انقاص عدد التلاميذ فى الفصول والعناية بوسائل الايضاح وطرق



التدريس ايضا .. وكل هذه يتم الان وضع خطوطها العريضه .

في النهاية قال الرجل نفسه ... ان ذلك كله سيؤدى حتما الى أن يكون لى الامر مطمئنا الاطمئنان الكامل الى أن عملية التعليم تتم على الوجه الاكمل .. وبذلك سوف يقل التهافت على المدرسين المشهورين وغير المشهورين . باختصار سوف تبدأ عادة الدروس الخصوصية في الاختفاء لاسيما اذا علمنا أن هذه السياسة الجديدة للتعليم تضع في حسابها ايضا موضوع محاسبة المدرس على نتائج التلميذ بمعنى أن نتائج تلاميذه سيكون لها دخل في تقييم المدرس وتنقلاته وترقياته .. واظن ان هذه الحلول نفسها سوف ترضى الجميع .. التلميذ وولى الامر والمدرس ..

موسم الامتحانات

واذا كانت الامتحانات تشد دائما اهتمام كل الناس .. فان امتحانات هذا العام بما ادخل عليها من تعديلات جلبت المزيد من الاهتمام .. واثارت العديد من علامات الاستفهام .

وتوجهت بأهم هذه التساؤلات الى امين فوزى احمد مدير ادارة الامتحانات بوزارة التربية والتعليم بحثا عن اجابات شافيه ..

ودارت المناقشة في أول الامر حول خطة الامتحانات الجديدة التى ستتبع هذا العام .. وقال الرجل ان أبرز ملامح هذه الخطه يبدو في ثلاث نقاط ..

● أولاها وضع اسس جديدة للاسئلة التى ستوضع لكل مادة على كل مستويات التعليم فقد عقدت طوال هذا العام عدة لجان فنية كانت مهمتها وضع اسس واتجاهات اساسية يجب أن يراعيها واضعو الاسئلة حتى يتم القضاء على كل ماكان يشكو منه التلاميذ في السنوات الماضية .. بحيث يكون الهدف من الاسئلة معرفة مدى تحصيل الطالب في كل مادة على الا تخرج عن المقررات ... وبشرط الا تكون معجزة .. أو صعبة الفهم بالنسبة الى مستوى تلاميذ كل مرحلة وستكون اسئلة الامتحانات هذا العام بناء على هذه الاسس والتوجيهات مختلفة تماما عن مثيلاتها في الاعوام السابقة .

● والتغيير الجوهرى الثانى في نظام الامتحانات .. وخاصة الامتحانات العامة هو القرار الخاص بأن يقوم التلميذ بامتحان مادة واحدة في كل يوم بدلا مما كان متبعا من قبل من كان التلميذ يؤدى الامتحان في مادتين واحيانا ثلاث مواد في اليوم الواحد .. وقد استهدفت الخطه من ذلك اعطاء الفرصه للتلاميذ للراحة والمزيد من التحصيل قبل الامتحان بدلا من الارهاق الذى كان يصيبهم في ظل النظام القديم .

● ويمثل العودة الى عقد امتحانات دور ثان للتلاميذ سنوات النقل النقطة الثالثة الرئيسية في خطة امتحانات هذا العام ..

عودة الدور الثانى

ولامتحانات الدور الثانى اكثر من تبرير .. فقد كان هذا النظام متبعا في مصر بالنسبه لجميع مراحل التعليم في الماضى ثم تم الغاؤه بعد أن لوحظ أن معظم التلاميذ الذين كانوا يرسبون في امتحان الدور الاول يرسبون ايضا في امتحان الدور الثانى لانهم ضعاف في المواد التى رسبوا فيها .. كما أن الارهاق كان يلازم التلميذ الذى يضطر الى الاستذكار في الاجازة الدراسية مما يجعله عرضه للرسوب في العام الثانى ..

وعندما الغى هذا النظام تقرر أن يعتبر التلميذ الراسب في مادة أو مادتين ناجحا وأن ينقل الى السنة التالية .. ولكن بمرور السنين لوحظ أن معظم الطلبه يعتمدون على ذلك ويهملون دراسة مادة أو مادتين وغالبا ماتكون هذه المواد هى اللغات الاجنبية لذلك خرجت مدارسنا خلال السنوات الماضية جيلا ضعيفا في اللغات

لذلك رأينا ضرورة نجاح التلميذ في كل المواد حتى يسمح بنقله للسنة التالية .. وقد وضعنا في الاعتبار أن معظم البلاد المتقدمة تتيح لتلاميذها اكثر من فرصة للامتحان في العام الواحد خاصة وأننا لا يمكن أن نحكم بضياع سنة من عمر التلميذ اذا مرض ومرض في موعد الامتحان فكان لابد من اعطائه فرصة أخرى للامتحان ..

وهكذا تقرر عودة الدور الثانى .. ولكن بالنسبة للشهادات العامة وجدنا أن اعداد المتقدمين لامتحاناتها كثيرة جدا مع انتهاء امتحاناتهم الاولى في أواخر يونيه .. وصدور النتائج في آخر يوليه .. أى أننا لو أردنا عقد امتحان دور ثان لهذه السنوات النهائية كالثانويه العامة ومثيلاتها يجب علينا عقده في سبتمبر على أن تصدر النتيجة في اكتوبر وهو أمر بالغ الصعوبة ..

لهذا تقرر عودة امتحانات الدور الثانى بالنسبة لسنوات النقل وعدم عودتها بالنسبة للسنوات النهائية في كل مرحلة ..

المرحلة الابتدائيه .. والنقل الآلى

وسألت مدير عام الامتحانات عن رأيه في نظام النقل الآلى الذى كان متبعا في جميع سنوات المرحلة الابتدائية .. حيث ان الجميع يعتقدون انه السبب في ضعف مستوى تلاميذ هذه المرحلة اخيرا ..

فقال : انا سأتحدث في هذا الموضوع باعتبارى رجلا عملت طوال حياتى في مجال التربية والتعليم وقمت بزيارة عدد كبير من الدول المتقدمة لدراسة نظمها وآخر تطورات التعليم بها ..

ان تقرير المدرس .. أو الناظر هو اهم مقياس في هذه المرحلة .. في جميع البلاد .. كما ان علماء النفس رأوا ان عقد امتحانات للتلاميذ صغار السن لا يتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم

فالفكرة تربوية وعلمية سليمة .. ولكن تطبيقها في مصر خاطئ، ففى الخارج يختار أحسن المدرسين وأكثرهم اعدادا علميا وتربويا لتعليم التلاميذ في المرحلة الابتدائية .. بينما العكس تماما هو الذى يطبق عندنا .. فنحن نضع أحسن مدرسينا في المدارس الثانوية ثم الاعدادية وفي ذيل القائمة تأتى المدارس الابتدائية بالرغم من الجهد الكبير الذى يجب ان يبذل مع تلاميذ هذه المدارس

لذلك تقرر هذا العام عقد امتحان كامل لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية ليكون بمثابة تقييم حقيقى لجهودهم خلال السنوات الاربع التى قضوها في المدارس

والمفروض في نظام النقل الابتدائى .. يؤدى المدرسون كل جهدهم مع تلاميذهم ثم ان يقوم المدرس في كل شهر بتقييم تلاميذه تقييما صحيحا .. ثم ان يكون تقرير المدرس عن تلاميذه في نهاية السنة هو الحكم فيما اذا كان التلميذ ينتقل الى السنة التاليه ام يعود اثناء الاجازة ام يبقى لضعفه الواضح .. لا نقل الجميع سواء كانوا اقوياء أو ضعافا

وسألت امين فوزى عن الامتحانات كمقياس لتقدير مستوى التلاميذ وهل هو المقياس الامثل أم هو المقياس الاوحد ..

فقال : جميع رجال التربية والتعليم في العالم قد اتفقوا على ان الامتحان شر لا بد منه .. فهو المقياس العادل الوحيد المتوافر لدينا ولم نستطع التوصل الى مقياس آخر حتى الآن وكل ما استطعنا عمله هو ان نراعى فيه على قدر الامكان التخفيف من أضراره بوسائل كثيرة كالتى اقررناها هذا العام ومنها ما يتعلق بالاسئلة نفسها ومنها ما يتعلق باجراءات الامتحان

والآن ..

ان الايام المتبقيه امام التلاميذ اصبحت اقصر من ان تتسع لاى مناقشة جديدة في هذا الموسم .. ولكن جميع المشكلات التى حواها هذا التحقيق تحتاج الى اكثر من مناقشة جدية .. وبحث موضوعى .. قبل بداية الموسم الجديد للدراسة ..



رومر يقـــدّم مُوديلات ذات نجاح عـالميّ







MUSTANG D+D
مستانك D+D

صممت هذه الساعة الفاخرة والمتينة لتتماشى مع كل مناسبة وفي كل مجتمع . فهي أوتوماتيكية ولها روزنامة تشير إلى اليوم والتاريخ وهي ١٠٠٪ عازلة للماء.

MUSTANG
مستانك

ساعة فريدة في أناقتها مصممة مع متطلبات الرجل النشيط . إنها أوتوماتيكية ، ١٠٠٪ ضد الماء وهي من فولاذ أو مطلية ذهب.

STINGRAY S
سيتنغراي S

إنها ساعة الغطاسين ، وشهرتها عالمية . تصميم جميل وفي داخلها فن تكنولوجي تقدمي . أوتوماتيكية . روزنامة . عازلة للماء ١٠٠٪ حتى عمق ٦٦٠ قدمًا من فولاذ لا يتأثر بالمغناطيس وليس قابل للصدأ.







Anfibio
أنفيبيو

ساعة ذات جمال أصيل ١٠٠٪ عازلة للماء. لها روزنامة لتعطيك التاريخ اليومي .

VANGUARD
فانغوارد

الجمال الكلاسيكي مع روزنامة وبسعر مغر.

STINGRAY
سيتنغراي

أكثر ساعات رومر الأوتوماتيكية بيعًا ، فاخرة التصميم لساعات السيدات والرجال ١٠٠٪ عازلة للماء ، لها روزنامة وهي من فولاذ أو مطلية ذهب



اخترالساعة التي تناسب شخصيتك
اخترالنجاح - اختر رومر



* نموذج خشبي مصغر للعنكبوت .. الشكل الحالي للعنكبوت مختلف عن هذه الفكرة .. فقد أضيفت الى العنكبوت مئات الامتار من الاسلاك ؟ وامتدت منه الهوائيات المتعددة .

هكذا ينزل الإنسان فوق القمر !

تحقيق علمي لآخر ساعة

يكتب : سعيد نعمة الله

بعد ساعات تنطلق سفينة الفضاء (ابوللو-١٠) ومعها « العنكبوت » .. للدوران حول القمر .. ما لم تحدث ظروف جوية تؤجل وصولها الي القمر للدوران حوله في المحاولة الاخيرة قبل هبوط الرواد لأول مرة فوق سطح القمر.

ولعل أهم ما في المرحلة القادمة هو ان العنكبوت سيدور حول القمر لاول مرة وسيعرف ماذا كان العنكبوت هو أضمن وسائل الوصول الي القمر .. أو أن تجميع سفن الفضاء هو الوسيلة الوحيدة لغزو الكواكب الاخري ..

.. والآن ما هو لغز العنكبوت ؟

ان ما ستفعله السفينة .. هو الدوران حول القمر .. وبها رواد ، وهذا قامت به فعلا سفينة الفضاء ابوللو - ٨ .. تم اجراء تجربة العنكبوت في الانفصال والعودة وهذا قامت به فعلا سفينة الفضاء ابوللو - ٩ .

ما هو الجديد اذن في أبوللو - ١٠ ؟

الجديد في هذه الرحلة هو ان تجربة انفصال العنكبوت وعودته الى السفينة الام ستتم في محيط القمر - لاول مرة - وليس في الفضاء بعيدا عنه كما حدث في رحلة ابوللو - ٩

وسينفصل العنكبوت عن السفينة الام ابوللو - ١٠ تماما كما حدث في ابوللو -٩ مع فارق جوهري هو ان الانفصال سيتم في نفس الظروف التي سيهبط الانسان فيها فوق سطح القمر للمرة الاولى ..

وما زال العلماء مترددين حتى الان حول ما اذا كان العنكبوت سينفصل فقط عن السفينة ، ثم يبقى بعيدا عنها لفترة .. ليعود اليها بعدئذ .. او يهبط العنكبوت فعلا على القمر وبدون رواد هذه المرة ليصعد بعد ساعات للالتحام بالسفينة ثم الانفصال عنها نهائيا والبقاء في الفضاء الى الابد - قبل عودتها الى الارض - مرة اخرى ..

وسر التردد هو ان العلماء يريدون الحصول على المزيد من المعلومات حول عملية انفصال العنكبوت والتحامه في محيط القمر .. قبل ان تتم عملية الهبوط نفسها .

ومن المقرر في حالة النجاح الكامل لابوللو - ١٠ ان تتم رحلة ابوللو - ١١ وفيها أول رواد يهبطون على القمر بعد شهر تقريبا ..

وستكون ابوللو - ١١ هي رحلة الانفصال والهبوط - للعنكبوت فوق القمر لاول مرة .. كما ستكون أول رحلة يهبط فيها الرواد على القمر ..

●●◀●●●●●●

● لماذا اتهمت وكالة أبحاث الفضاء



● الكاميرا الجديدة ٧٠ مليمترا التى استخدمت لاول مرة خلال رحلة السفينة ابوللو - ٩ الكاميرا تصور بالالوان .. وفى الظلام الدامس . أدخلت تعديلات عليها .. وستستخدم هذه الكاميرا بعد تطويرها خلال رحلة ابوللو - ١٠

فكرة العنكبوت خرجت أولاً من رأس مهندس سوفيتي

العنكبوت فى محيط القمر

والنموذج القمرى الذى أصبح معروفا الان فى كل مكان من العالم باسم العنكبوت .. بدا التفكير فيه بعدد من اسكتشات الرسم التى قد لا تختلف كثيرا عن رسوم الاطفال !

وتطورت هذه الرسوم الى نموذج من الخشب والورق واصبح فى مجموعه يشبه لعبة اليويو التى يلهو بها الصغار !

وحتى الان .. وبعدان اكتمل بناء العنكبوت والمت لتجربته بنجاح .. فان جدرانه ما زالت من الالمنيوم الرقيق الذى تكفى ركلة قوية بالقدم لتحطيمه .. كما انه لايصلح مطلقا لانيستقله اى فرد وهو على سطح الارض لانه سيتهشم دون شك حيث انه مصمم العمل فى جاذبيه القمر التى لاتزيد على سدس جاذبية الارض

ولكن هذا العنكبوت الصغير .. الضعيف على الارض .. قوى فى الفضاء ..! وهو يضم بداخله مجموعة معقدة وكبيرة من الاجهزة والمعدات والصواريخ .. ويصل وزنه على الارض الى ١٦ طنا .. كما ان به ١٨ صاروخا . ويصل طول الاسلاك بداخله الى ٢٠ ميلا .. كما انه مزود بخمسة عشر هوائيا !

اتهام بالجنون لمصمم العنكبوت

وقد اتهم المهندس الذى فكر فيه لاول مرة بانه مجنون .. او مصاب بخلل فى قواه العقلية .. ولكن خبراء وكالة ابحاث الفضاء اعتذروا له فيما بعد وشكروه على انه وفر لهم بلايين الدولارات فى محاولاتهم ارسال الرواد الى القمر .

وكانت اول فكرة حول العنكبوت قد راودت عقل مخترعه منذ ثمانى سنوات تقريبا .. قرر بعدها ان يخوض معركة من اجله مع اكبر العقول الفنية والخبرات التكنولوجية فى امريكا كان السؤال الذى يبحث عن اجابة هو : كيف يمكن ان يهبط الرواد فوق سطح القمر سالمين .. لم يكن السؤال يشغله وحده وانما كان يشغل فى نفس الوقت عقول كل خبراء وكالة ابحاث الفضاء الامريكية .

ولكن مصمم العنكبوت وهو المهندس جون هوبولت الذى يبلغ من العمر ٤١ عاما فكر فى المشكلة بطريقة مختلفة .

ولكن هذه الطريقة لم تعجب خبراء وكالة ابحاث الفضاء وتفاوتت آراؤهم بين الاتهام بالجنون .. والسخرية المرة .. والرفض المؤدب .

قال له ماكسيم فاجيت وهو من كبار مهندسى التصميم فى برنامج ابوللو : ان الارقام تخدعك دون شك فحساباتك غير دقيقة !

وقال له وارنر فون براون خبير الصواريخ المعروف وهو يهز راسه : ان فكرتك ليست صالحة !

وكان خبراء وكالة ابحاث الفضاء الامريكية يرون ان الفكرة التى قدمها المهندس هوبولت لا تصلح وان السبيل الوحيد للوصول الى القمر هو ما رمزوا له بالحروف (EOK) وهى

الحروف الاولى لفكرة التقاء سفينتى فضاء فى مدار حول الارض .

وبموجب هذه الفكرة كان الوصول الى القمر يقتضى اطلاق صاروخين من طراز ساترن بدلا من صاروخ واحد .. واحد من الصاروخين يحمل كميات اضافية من الوقود بينما يحمل الصاروخ الثانى سفينة الفضاء نفسها المتجهة الى القمر .. وبعد ان يتم اطلاق الصاروخين الى مدار حول الارض يتم اتصالهما .. وباستخدام الوقود الاضافى تستطيع سفينة الفضاء الانطلاق نحو القمر .

هذه كانت الخطوط الرئيسية لفكرة الوصول الى القمر كما تبناها فون براون ومجموعة قوية من كبار المسئولين فى وكالة ابحاث الفضاء الامريكية .

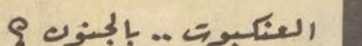
ولكن ماكسيم فاجت وهو من كبار المسئولين من التصميم فى مشروع ابوللو ومعه هو الاخر عدد من كبار الخبراء لم يكن يؤيد هذه الطريقة .. وكان يفضل الاتجاه المباشر الى القمر .. وذلك باستخدام صاروخ ضخم أكبر من الصواريخ الحالية .. وأكبر ايضا من الصواريخ التى ما زالت خطوطا على الورق .. وافكارا فى عقول المهندسين !

ولكن المهندس هوبولت صاحب العنكبوت لم يكن مقتنعا مع المجموعتين .. وكانت له وجهة نظر اخرى وقد راودته فكرة العنكبوت بمحض الصدفة .. بل ان عمله فى وكالة ابحاث الفضاء كان بعيدا كل البعد من مجال الهبوط على القمر .. فقد كان مسئولا عن الاثقال الديناميكية فى وكالة ابحاث الفضاء .

المسافرون الى القمر

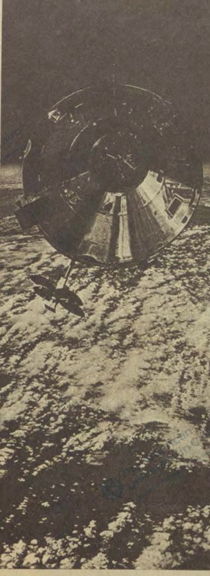
ويقول هوبولت لقد تصورت المسافرين الى القمر يجلسون فى غرفة يريدون منها رؤية القمر .. ويريدون ان يلمسوه .. وان يسيروا عليه .. وفكرت - هل من الضرورى ان ياخذوا غرفتهم معهم وهى جسم كبير - او انه من الممكن

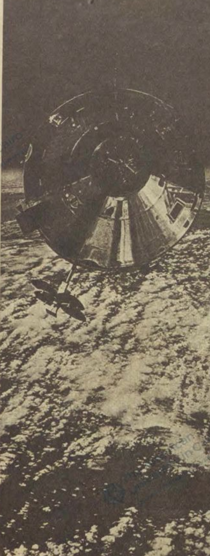
المهندس الأمريكي الذي صمم



العنكبوت .. بالجنون ؟







● صورة للسفينة الام التقطها الرائد ماكديفت من العنكبوت . يشاهد فى الصورة الهوائيات التى استخدمت فى الاتصال بمحطات المتابعة على الارض خلال مراحل الرحلة ..

النموذج القمرى ((العنكبوت وهو يحلق فى الفضاء . الصورة التقطها الرائد شلوت من السفينة الام ((أبوللو ٩ اثناء دورانها . لقد كان العنكبوت حلما راود خيال مخترعه واتهم المهندس الذى اخترعه بالجنون حيثما عرض فكرته لاول مرة !..

ان ينزلوا منها ويتركوها .. ساكنة حتى يعودوا اليها - ولكن كيف يتركون الغرفة - لا بد من وسيلة .. وكانت وسيلتى هى العنكبوت ..

وقام هوبولت على الفور بعمليات حسابية طويلة ومعقدة استغرقت منه شهورا .. تأكد بعدها ان فكرة العنكبوت لن تؤدى الى تبسيط الهبوط فوق القمر وحده ولكنها ستؤدى الى تبسيط مراحل اخرى عديدة فى الرحلة نفسها !

وفى تلك الفترة نفسها بدأ الحديث عن فكرة لقاء صاروخين فى مدار حول الأرض ثم الانطلاق باعتبارها افضل الوسائل لهبوط الرواد .. وكان جيمس ويب مدير وكالة أبحاث الفضاء فى ذلك الوقت هو الذى يتولى الدعاية لهذه الفكرة ..

ولم يجد المهندس هوبولت آذانا صاغية لفكرته بل وطلبت وكالة ابحاث الفضاء منه ان يلقى محاضرة عن مزايا فكرة الصاروخين .. فقام باضافة فكرة صغيرة فى نهايتها عن مشروعه .. ولكن الوكالة حذفت هذه الفقرة قبل القاء هوبولت للمحاضرة !

واضطر هوبولت لكى ينفذ من البيروقراطية التى تواجهه الى آن يتوجه بشكوى صارخة لى روبرت سيمنز الذى اصبح الان وزيرا للطيران وكان يومها نائبا لمدير وكالة أبحاث الفضاء ..

وطلب هوبولت فى شكواه ان يجد اذنا صاغية لفكرته ..

وشكا هوولت الى سيمنز من الاضطهاد الذى يعانيه من المسئولين فى الوكالة فى هوستون .. أوما سماه يومها فى شكواه (امبراطورية هوستون)!

واستطاع هوبولت ان يقنع واحدا من اشد معارضيه هو فون براون بفكرته .. بل وحوله الى واحد من اشد المتحمسين لها .. وبعدها احس هوبولت انه حقق خطوة ضخمة الى الامام

وبالفعل زالت كل العقبات امام العنكبوت ومخترعه ، بل ومنحته وكالة أبحاث الفضاء اعلى جوائزها العلمية لبعد نظره وحسن تفكيره ولاصراره ..

ولم تكن الجائزة هى كل فرحة هوبولت .. فقد كانت فرحته الكاملة يوم وقف فى قاعدة كيب كنيدى منذ شهور ليشاهد العنكبوت فى اول تجربة له .. ثم ليشاهد نجاحه التام والكامل ..

مهندس سوفيتي صاحب الفكرة

ورغم فرحة هوبولت - وما لاقى من متاعب - الا أن الدوائر العلمية ترى انه ليس فى حقيقة الامر اول من فكر فى استخدام العنكبوت فى الوصول الى القمر .

فقد كان هناك مهندس سوفيتى يدعى يورى كوندراتشوك مات عام ١٩٥٢ هو اول من فكر فى استخدام مركبة صغيرة تنفصل عن سفينة الفضاء لتهبط على القمر وفيها الرواد .. ثم تعود هذه المركبة بعدئذ لتلتحم بالسفينة ويعودا معا الى الارض .

واذا كان كوندراتشوك قد مات قبل أن يرى حلمه يتحقق ، فان هوبولت قد شاهد العنكبوت .. وسيشاهده فى اكثر من نجاح قادم

ومع اقتراب الانسان من القمر لاول مرة تردد الدوائر العلمية سؤالا هاما .. هو : هل يستحق القمر كل هذا العناء ؟

وقد قامت اخيرا مجلة نيو ستيتسمان البريطانية وهى من اهم المجلات العلمية بسؤال عدد من كبار العلماء حول اهمية السباق نحو القمر .. للعلم .. وهل يستحق القمر كل الجهود والاموال التى تنفق عليه .

ولم يتفق العلماء على راى واحد فى هذا الموضوع ..

* قال السير ادوار بولارد الاستاذ بجامعة كامبريدج .. استاذ الجيوفيزياء فيها .. انه مما لا شك فيه ان وصول الانسان للقمر يستحق كل هذا العناء .. والوصول الى القمر ليس هدفا فى حد ذاته ولكنه دون شك وسيلة لتجميع الانسان للمزيد من البيانات والمعلومات حول عالمه الذى يعيش فيه .. وما يحيط به من مجاهل .



القمر وبناء الهرم

* ويقول الدكتور جون ادامز ان تحليل نتائج رحلة ابوللو - ٨ ، ٩ ، وابوللو - ١٠ التى ستبدا بعد قليل هى التى ستحدد ما اذا كانت المحاولة تستحق ما انفق عليه وما سينفق .

ولا شك ان الوصول الى القمر يعد خطوة على طريق التكنولوجيا لا تقل فى اهميتها عن بناء هرم خوفو على طريق الحضارة البشرية .. وكلها علامات محددة على طريق حياة الانسان .

* ويرى الدكتور بويد استاذ الطبيعة بجامعة لندن : لايستطيع احد ان يدعى ان الوصول الى القمر فى حد ذاته يستحق انفاق عشرة الاف مليون دولار ولو كنت مسئولا عن انفاق هذا المبلغ فلا شك اننى سانفقه بطريقة اخرى ولاشك اننى كنت سانفق المبلغ بطريقة اكثر فائدة للعلم حتى فى مجال غزو الفضاء ايضا بدلا من وضع هدف الوصول فى حد ذاته .. السبب الذى انفق عليه الاموال دون مراعاة للفائدة العلمية فى جملتها .

* ويقول السير لورنس براج : الامر الهام فى الوصول الى القمر - هو انه يشجع لدى الهيئات - والافراد محاولة ان يحاولوا الجديد .. وان يطرقوه دون خوف او تردد ولا شك ان الوصول الى القمر سيقدم للانسان موارد جديدة .. ليس من المعرفة وحدها ولكن من المواد الخام ايضا - كما سيقدم غزو القمر للانسان استخدامات وتطبيقات جديدة لموارده الخام الحالية ولنظرياته العلمية التى وصل الى اكتشافها .

هذه هى الفائدة .. التى ستعود علينا من الوصول الى القمر ..

وهناك فائدة اخرى هامة اشار اليها عالم اخر هو البروفسور ميشيل سواه وهى ان غزو الفضاء ومحاولة الوصول الى القمر فتحت امام البشرية .. وامام اكبر دولتين فى العالم مجالا شريفا للتنافس ادى الى حد ما الى تخفيف حدة التوتر .. واشتعال خطر الحرب على الارض الى حد كبير .

لو حققت رحلات القمر هذا الهدف وحده لاستحقت بالفعل كل ما انفق عليها .

ولكن السؤال هو : هل حققت رحلات الفضاء هدفها حتى الان ؟.



قصة طويلة مسلسلة

لست وحدك



٩ نحو الأضواء

بقلم: يوسف السباعي

بريشة: كنعان

ملخص ما نشر

هذه هي الارض يا عبد الراضي ··مجرد كرة صغيرة معلقة في الجو ·· كم تبدو ضئيلة في السماء الفسيحةالتي تتلالا فيها ملايين النجوم والكواكب ·· اختفت منها كل معالم حياتك ·· شارع القصر العيني ودار الزمان التي قضيت فيها نصف عمرك تتنقل بين المحررين في الدور العلوى والمطابع في السفل ·· تحمل الاصول والبروفات والقهوة والشاى والكازوزة والسجاير على الدرج الحجرى

رحلة مهيبة هذه التي دفع بك اليهاالاستاذ ·· هذا الرجل الذى بت تابعه الخاص ·· تلازمه في المجلة وفي البيت.

وفجأة علا صوت الاستاذ من القمرةالمجاروة يطلب شايا ·

شاى ايه يا استاذ ·· هنا لا يوجدغير الانابيب ·· منذ ان تركنا الارض ونحن نبتلع في الانابيب ··

وجاءت السيدة شهيرة تقول ان المقعدسيتحطم اسفلها ·· لكن الاستاذ يطلب طعاما يختلف عن المعاجين ·· وتجيب السيدة شهيرة : سنظل ناكل هذه المعاجين حتى نهبط الى كوكب آخر ·

وكيف كانت علاقته بالخمسة الكبار بالمجلة ·· فتوح بك صاحبها والاستاذ مرزوق المدير والاستاذ زهران رئيس التحرير ، والاستاذ عبد اللطيف الكاتب والشاعر وصاحب الكتب الشعبية بالنوار

ويعلن تنظيم الصحافة ·· ويدخل عبدالراضي في مشاكل جديدة ·· عندما يقترح عليه الاستاذ سليم المحرر السياسي أن يرشح نفسه لان العمال يثقون فيه ولانه سيقدم اسمه معه في قائمة واحدةفيضمن عبد الراضي اصوات العمال ويضمن الاستاذ سليم اصوات المحررين.

ويشعر عبد الراضي ان مشاكل المجلةومشاكل القبيلة التي تنتمي اليه قد حاصرته ·· فيقبل أن يصاحب الاستاذعبد اللطيف الى السماء ·· فعبد اللطيف سيسافر ككاتب سالوه ان يعكس ما رآه في رحلته ·· وعبد الراضي سيسافر ليعكس مشاعر الانسان العادى البسيط باعتباره خير نموذج لهذا الانسان !

وانطلق عبد الراضي مع الصاروخ ··انها مجرد رحلة طلب منه فيها ان يسجل بحسه ذلك الفضاء ·· وفي الصاروخ بدايستعرض حياته منذ كان طفلا يتعثر في دراسته حتى اصبح مخلوقا ناجحاجدا ·· ورغم كل هذا فلم يحاول عبد الراضي ان يكتسي بحسن السمعةفهو يكره النفاق ويجد ان سوء السمعة وقاية له من الاشاعات ؟

وجلس عبد اللطيف يتذكر كيف التقى بشهيرة عندما ذهب الى حفل دعته اليه صديقته القديمة .. وهناك اكتشف في شهيرة شيئا غير عادى جعله يحكي لها قصة حياته بعد ان استمع منها قصة حياتها .

وداخل القمرة جلست شهيرة بعد ان شرد ذهنها تستعرض الماضي والحاضر ·· تذكرت كيف تعرفت على مدحت في النادى وكيف تطورت هذه العلاقة حتى انتهت بزواجهما ·· وخلال هذا كانت تتصرف بايمان عميق وثقة لا حدود لها ·· وبهذا الايمان وتلك الثقة اقبلت على عش الزوجية ··

وتذكرت ايضا كيف اكتشفت خلال الحياة الزوجية ان مدحت لم يحقق حلمها ·· ولم تستطع ان تتحدى زميلاتها اللاتي كن يشكون من هجران الازواج ·· بل وجدت نفسها ككل زوجة تغرق في متاعب الحياة الزوجية بعد ان انجبت محمود وراوية ··

ولم تنس ايضا ان تتذكر يوم ان اكتشفت ما جعلها تفقد صوابها عندما رات مدحت يخرج من ملعب الاسكواش بصحبة فتاة شقراء ترتدى «شورت» !·

ومن يومها بدات متاعبها مع مدحت وتحولت علاقتها الى خلافات مستمرة جعلتها تفكر في الطلاق ·· وفي نفس الوقت التقت بالاستاذ عبد اللطيف الذى طالما بهرها بكتاباته ··

«هذه ارضك الكبرى ودنياك الحافلة ·· كرة ضئيلة في بحر الكون المتلاطم ·· ومضة من ملايين الومضات في السماء الفسيحة ·· لست في الكون وحدك انما الله احد ·· الله الصمد»

قطرة بعد قطرة
فى إلحاح وعناد ..
وقطة تموء .. وكلب يعوى

توالى لقاء شهيرة بعبد اللطيف عقب أول تعارف فى سهرة العشاء بعد أن وجد كل منهما فى الآخر بغيته المنشودة .

وجد عبد اللطيف فى شهيرة .. ملهمة من نوع جديد .. أو مفجرا قويا فعالا لطاقات حبه بكل ما تحوى من أحاسيس وانفعالات .

كانت شهيرة بالنسبة له .. تركيبة ممتازة من شتى الجاذبيات المضمونة الاثر فى نفسه .

جاذبية الشكل العام . التى لا تعرف بالتحديد موضع الجمال فيها .. ولكنها — على بعضها — بنظرة عينيها .. وبسمة شفتيها .. وايماءة رأسها .. ولفتة وجهها .. وحركة جسدها .. تشكل شيئا جذابا .. يشد الابصار والقلوب اليه

وجاذبية ذكائها .. الذى يعرف كيف يستغل ما لديه من قدرات .. دون أن يفرضه على الغير .. أو ينفره منه ..

وجاذبية الحديث .. بقدر من النفاق معقول .. وبقدرة على الانصات عندما يكون الانصات الزم من الحديث . وعندما يمتع الغير أن تنصت له .. أكثر مما تتحدث اليه .

وتعاون ذكاؤها .. مع لهفته المفرطة عليها .. على اخفاء ما يمكن أن يوضع من صفاتها فى كفة العيوب .. عندما توزن بالنظرة المجردة .

أصبح احساسها بالتميز الذى يمكن يوصف بالغرور أو التعالى .. يعتبر فى نظره ثقة فى النفس .. وخلوا من مركبات النقص ..

أصبح طموحها الشخصى .. الذى يشبه اصرارها على التحدى .. وعلى أن تكون هى نفسها شيئا هاما .. يعتبر فى نظره أصالة فى الشخصية .. واستقلالا للذات

وهكذا شكلت شهيرة لعبد اللطيف .. ملهمة جديدة .. سرابا براقا يعدو وراءه لاهثا .. بكل ما يطلق من أشعار .. وينفث من آهات .. ويؤدى من خدمات ..

وتلقته شهيرة .. فى لهفة .. بأشعاره .. وآهاته .. وخدماته .

لقد وجدت فيه هى الاخرى بغيتها المنشودة اليد القادرة التى تذلل لها العقبات .. وتيسر لها المصاعب .. وتدفع بهـا الى الاضواء ..

واقبلت عليه فى مكتبه بالمجلة بعد حديث تليفونى قصير أكد لها فيه لهفته على الاطلاع على بعض ما كتبت .

ودخل عليه عبد الراضى ينبئه فى تثاقل وملل :

— واحدة تقول ان اسمها شهيرة .. هل اخبرها انك مشغول .

ووثب عبد اللطيف من مكانه صائحا :

— مشغول يا غبى .. ادخلها بسرعة .

— الم تقل لى الا ادخل عليك أحدا .. عندما تكون منهمكا فى الكتابة

وضحك عبد اللطيف قائلا :

— الا هذه .. ادخلها بسرعة .. وعندما تأتى بعد ذلك .. افتح لها الابواب .. وادخلها بلا استئذان ..

— وافرش لها الرمل .. واطلق الاعلام ..

وضحك عبد الراضى ضحكة العارف الفاهم وأردف قائلا :

— عينى يا استاذ

ثم اتجه الى شهيرة يدعوها

— اهلا وسهلا .. اهلا وسهلا .. اتفضلى يا ست .. الاستاذ منتظرك .

وسار وراءها وهو يقول مرحبا :

— المجلة نورت

والتفتت اليه شهيرة باسمة وهى تتساءل :

— انت عبد الراضى ..

وسر عبد الراضى أن يكون مشهورا الى هذا الحد .. واندفع فى ترحيبه متهللا

— محسوبك .. وخدامك .. داحنا زارنا النبى .

ودخلت شهيرة المكتب .. فى زفة عبدالراضى .. خفيفة الخطى .. رشيقة القوام .. أنيقة المظهر .. وسرت معها .. الى جانب تهاليل عبد الراضى نسمة عطرة .. تعمدت أن تكون دائما .. مقدمتها لدى عبد اللطيف

ونهر عبد اللطيف عبد الراضى لهذه الضجة التى ساق بها شهيرة وطلب منه — بعد أن رحب بها وسألها عما تشرب — أن يحضر قهوة مضبوط

واستقرت شهيرة على أحد المقاعد المريحة فى الغرفة ورفع عبد اللطيف سماعة التليفون مناديا تهامى عامل التليفون

— اسمع يا تهامى .. انا مشغول .. لا أريد ان تقلقنى كل دقيقة بالمكالمات الهايفة .. مفهوم ..

ووضع السماعة ثم اقبل على شهيرة يعاود الترحيب :

— أهلا .. أهلا ..

ثم تساءل السؤال التقليدى :

— كيف الحال

— الحمد لله

— ارجو أن تكون الازمة قد انتهت

— فى طريقها الى الانتهاء .

— هذه أنباء طيبة .. فالفرقة ليست سهلة .. ولا سيما مع وجود الاولاد

ورفعت شهيرة حاجبيها بشيء من الدهشة ثم قالت مؤكدة :

— انها فى طريقها الى الانتهاء .. بالفرقة

وتساءل عبد اللطيف فى اسف :

— الا فائدة من التفاهم

— لقد تفاهمنا على الطلاق

— شيء مؤسف

— اذا كان هو الشيء الوحيد الذى أمكن التفاهم عليه .. فلا بد من الاقدام عليه

واحس عبد اللطيف انه قد ساق اللقاء الى جو عكر .. وحاول أن يتخلص منه فقال متمتما :

— كل شيء نصيب .. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم .. عوضك الله خيرا .. وهيأ لك السعادة دائما ..

وقبل أن يسمع ردها اردف بسرعة :

— المهم الآن .. هو أن نسمع شيئا من انتاجك .. قلت لى ان لديك بضع قصص وقصائد

— ليس بالمعنى المفهوم .. انهـا مجرد خواطر .. لا أعرف حتى اذا كانت شعرا أم نثرا .. لقد كنت اكتب فى مجلة الكلية .. ولكنى لم احاول النشر منذ ان تركت الجامعة .. شغلنى البيت والاولاد .. وان كنت فى كثير من الاحيان احس انى اريد ان أقول شيئا .. واجلس لاخرج افكارى ومشاعرى على الورق .. ولكنى اطويها .. دون أن احاول مجرد عرضها على الغير .. ذات مرة .. قرأت لمدحت بعضها فقال لى ببساطة ((لقد كبرت على هذا العبث))

ورد عبد اللطيف فى حماس ..

— كل ما كتبناه كان عبثا فى اول الامر .. ثم مد يده قائلا :

— ارنى ما كتبت

واخرجت شهيرة كراسة من حقيبتها وناولتها اليه قائلة :

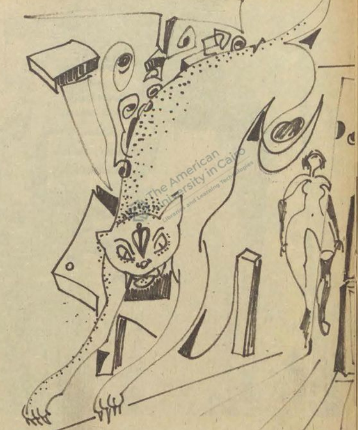
— اريد رأيك بصراحة

وتناول الكراسة ثم قلب أوراقها بسرعة .. فوجد ما بها من نوع الشعر المنثور .. كلمتين فى سطر . ثم كلمة .. ونقط .. وثلاث كلمات .. ثم سطر خـال .. وعلامة تعجب .. ثم علامة استفهام .

كلام تسهل قراءته ..

وبدأ القراءة متمهلا من الصفحة الاولى

دقات الساعة تتوالى فى رتابه
وقطرات من صنبور تالف
تطرق الارض ..
قطرة .. بعد قطرة
فى الحاح .. وعناد
وقطة .. تموء .. وكلب يعوى
والريح تصفق ضلفة النافذة
وتسحبها !!
ثم تصفقها ثانية بعنف أشد
كأنها تلطم وجه مخلوق بغيض
وباب مفتوح يهتز .. ويتارجح .. ومن
مفاصله .. ينبعث آنين
والليل جاثم لا يتحرك
يبتلع دقات الساعة
ودموع الصنبور التالف
واللطمة على الصدغ .. والانين .. والعويل
لا يتململ .. ولا يعبأ
وهى تنتظر ..
لا تعرف ماذا .. ولا متى
لا شيء يوحى بأن هناك شيئا
لا شيء قبله .. ولاشيء بعده
كل شيء جمد فى حركته
حركة الشلل .. واليأس .. والملل ..
دقات الساعة .. وطرقات الصنبور ..
مواء القطة ..
وعواء الكلاب .. وصراخ النافـذة .. وانين الباب ..
والليل اسود .. جاثم .. يثقل الانفاس ..
وهى تنتظر ..
لا تعرف ماذا .. ولا من .. ولا متى
النافذة مفتوحة تقرعها الريح
والباب يترنح .. وصرير مفصلاته .. انين
ولا أحد يدخل ..
فتنتظر اوبته
ولا احد يخرج لتتوقع رحيله ..
ومع ذلك ..
ترهف السمع ..
هذه اصوات اقدام .. تطرق ارض الطريق
تقترب ..
تقترب أكثر ..
ولكنها لا تلبث ان تتباعد .. وتختفى ..
ويبتلعها الليل .. ويطويها الملل الرتيب ..
دقات الساعة ودموع الصنبور التالف
ولكنها تنتظر .. لاتعرف ماذا .. ولا من ولا متى
الباب مفتوح
فلماذا لاتخرج هى .. تهرب
تنطلق !!
الى اين
وهى لاتعرف سوى هذه الجدران .. وهذه الارض .. والسقف والنجوم المرتجفة من وراء .. الى اين
الى اين .. فى هذه الظلمة المطبقة ..
والليل الجاثم
ان عليها ان تبقى وتنتظر
ترهف السمع ..
لصوت جديد ..
لقادم .. او راحل
ترقب الظلمة والليل واليأس والملل الرتيب
وتنتظر
ماذا ؟ ! !
لعله ضوء الفجر ..
يطوى كل هذا .. ويجرفه ..
ويقبل ..
بعصفور .. يغنى
وبقطرة ندى
تتلألأ
على وردة .. تتثاءب .. وتتفتح
واشياء جميلة .. كثيرة ..
بيضاء .. مشرقة .. واضحة .. لطيفة عذبة .. تشيع الامان .. والسلام .. والجمال .. ليس فيها قبح الليل .. وسـواده .. وتمويهه .. وخداعه .. وايوائه للضغينة .. والشر .. والحقد .. والظلم .. والعدوان
اشياء كثيرة .. جميلة ..
طواها الليل الجاثم ..
الاسود الخانق ..
وابعدها اليأس .. والرتابة .. والملل ..
دقات الساعة الرتيبة ..
ولطمات الريح ..
تجذب النافذة .. وتصفعها على الوجه
تجذبها وتصفقها .. فى عنف .. وحقد ..
بلا شعور .. ولا رحمة .. ولا ندم
فاذا لم يطلع الفجر
اذا ظل بعيدا كالسراب .. وهما كالحلم
ماذا يجدى الانتظار
اذا كانت دقات الساعة .. ابدانا بالعدم
وهبات الريح .. نواحا .. والانتظار .. احتضارا والاستسلام .. فناءا
ستندفع .. ومرارة اليأس فى فمها
لتواجه الريح ..
تغلق النافذة .. وتقلع الباب وتقتل
الليل قبل ان يقتلها .. وتنتزع الفجر
من جوف الافق وتكلما تطلق النهار ..
وبراحتيها تلثم الازهار
وتحقق انتصار الانسان على البغضاء



والحقد .. ولتعيد الى الحياة .. الحب والجمال .. والسلام ..

وانتهى عبد اللطيف من القراءة ..

ووضع الكراسة على المكتب .. ونظر اليها في شيء من الدهشة وتساءل :

- انت كتبت هذا

- الا يعجبك !

- بالطبع يعجبني

- ماذا تعتبره .. اهو شعر

- فيه شاعرية .. وان لم يتخذ سمات الشعر ..

- لماذا !

وضحك عبد اللطيف قائلا ببساطة :

- لانه ليس شعرا .. اعنى ليس موزونا ولا مقفى ..

- انه شعر حديث

- الشعر الحديث قد لا تكون القافية .. ضرورة فيه ... ولكن لابد أن يتوافر فيه نوع من الوزن يمنحه موسيقية الشعر .. والا اضحى مجرد نثر .. ولما كان هناك ضرورة لادخاله في اطار الشعر

وتناول عبد اللطيف الكراسة واجرى بصره بين السطور ثم تمتم قائلا :

- على اية حال هي خير في نظري من كثير من القصائد التقليدية او العمودية التي هي مجرد رص كلمات ... والتي أسميها .. هذيانا موزونا مقفى .. وهي خير ايضا من كثير من قصائد الشعر الحديث التي لا معنى لها .. ولا وزن ولا قافية ..

- اتقول هذا مجاملة

- بل اعنيه .. فهي على الاقل .. صورة متكاملة .. تعبر عن شعور .. وتحمل معنى .. ويبدو لي انك يمكن ان تكوني قصاصة جيدة

وهزت شهيرة راسها قائلة

- لا اظن ..

- لماذا

- لقد حاولت كتابة القصة . فلم افلح .

واطلقت ضحكة قصيرة واردفت قائلة :

- ان هذا هو افضل ما استطعت ان اوصل اليه .. ولا اظنني استطيع ان اكتب شيئا اكثر من هذا

وهز عبد اللطيف راسه مؤكدا

- ولكن هذا جيد ..

- هل يمكن نشره

- ولم لا

- مجاملة

وضحك عبد اللطيف قائلا

- النشر ليس مشكلة .. ان نصف ماينشر .. ان لم يكن اكثره ليس له قيمة حقيقية .. ولا اظن الناس يمكن ان تفقد شيئا اذا لم ينشر بعد

- ولماذا اذن ينشر .

- جزء منه .. لان اصحابه .. محترفون للكتابة .. ولا بد أن يواصلوا الكتابة حتى يعيشوا

وقاطعته شهيرة وهي تتساءل ضاحكة :

- وهل تفعل انت هذا

- احيانا ..

- لا أظن .. لاني احس دائما انك تكتب من قلبك

- وهل تعرفين ما بقلبي

- يخيل لي

- اذن على ان ابذل مجهودا .. لكي استره

- ولماذا .. ان ما به دائما .. مشرق نظيف ..

- هذا خير ما يمكن ان امدح به ..

- اني اقرر حقيقة

- يسعدني أن يكون هذا هو فهمك لي ..

وسادت فترة صمت مقلقة سرعان ما قطعها قائلا

- ماذا كنا نقول .. آن جزءا مما ليس له قيمة مما ينشر .. هو مجرد اداء واجب .. والجزء الآخر .. اصحابه .. يعتقدون .. انهم يقولون شيئا .. ولا اظن احدا فهم اى شيء .. مما يحاولون أن يقولوا .. مما يملاون به اعمدة الصحف .. هذا بالاضافة الى ماينشر من باب المجاملات

وضحكت شهيرة قائلة

- والذى سأنضوى انا تحته

وقهقه عبد اللطيف قائلا

- لا .. لا .. لم اقصد هذا ..

وعاد يمسك الكراسة وهو يردف

- انى واثق ان بك شيئا .. من هذا الكلام الذى تكتبينه يمكن أن يخرج اشياء لها قيمة .. اذا ما صيغت في شكل فنى متقن

- وكيف

- اعنى أن تصاغ هذه المعانى في قصيدة .. او توضع في قالب قصصى

- ولكني لا اعرف

- انا أستطيع ان اعاونك

وهكذا بدأ عبد اللطيف اول مساعداته لشهيرة

صاغ لها خواطرها في قصائد ..

ونشرت في المجلة باسمها ..

واثارت القصائد .. شيئا من الاهتمام .. ولا سيما بعد أن نشرت صورة شهيرة ..

اهتم القراء .. والنقاد والكتاب بها ..

هاجمها البعض .. ومدحها البعض ..

ولكن الكل أجمعوا على أن عبد اللطيف هو الذى يكتب لها قصائدها .. واشتهرت كملهمة شاعر .. اكثر منها شاعرة ..

ودخلت شهيرة في دوامة الشهرة .. واستمرائها .. واصبح اهتمامها بالصحافة مركزا في البحث .. عن صورتها بين الصفحات .. او اسمها بين السطور ..

واستطاع عبد اللطيف .. أن يرضى عندها .. ما كان يسميه ((متعة الاسم المطبوع)) بخبر هنا .. وحديث هناك .. وكان يعد لها كل ما ينشر باسمها .. او ينشر عنها .. حتى استطاع أن يفرضها كانسانة شهيرة .. وان يضعها في نطاق من يروى عنهم .. في صفحات الاخبار .. ويؤخذ رايهم .. في الاحاديث والريبورتاجات .

واحست شهيرة .. أن الهالة التي احاطها بها عبد اللطيف .. والنابعة من مشاعره الخاصة .. اكبر منها .. وانها لا تستند الى قدرتها الحقيقية وانها يجب ان تعمل عملا ما .. يمكن أن تستغل فيه مواهبها .. وتنتفع باجره .. في المعاونة على مواجهة اعباء الحياة .. بعد أن انفصلت عن زوجها واستقرت في بيت ابيها .

وبدا لها ان افضل عمل يمكن ان يحقق لها مطالبها .. هو مذيعة تليفزيون .. انها تستطيع أن تكون فيه مخلوقة متميزة .. بشكلها .. وجاذبيتها وذكائها .. وقدرتها على الحديث ..

وهو يحقق لها .. بلا جدال مزيدا من الشهرة

وفاتحت عبد اللطيف في الموضوع

كانت قد دعته لتناول الشاى في بيت ابيها الذى انتقلت اليه بعد انفصالها عن زوجها

وكان البيت في احدى العمارات المطلة على النيل في الزمالك في منطقة السفارات ..

وكانت شهيرة قد استقرت باولادها في شقة امها مكان احدى اخواتها التي تزوجت .. وكان ابوها يشغل الشقة المقابلة في حياة شبه مستقلة .

والتقى عبد اللطيف بابيها لاول مرة في ذلك المساء .. واحس وهو يحادثه .. ان الرجل قد اورث ابنته الكثير من شخصيته وذكائه .

وانطلق الدكتور عبد الخبير يتحدث عن الفضاء وتجارب الفضاء .. حديث العالم الخبير .. وقارن بين التجارب التي اجريت حتى الآن لغزو الفضاء بين امريكا والسوفيت وتحدث عن محاولة دولية مشتركة توشك ان تتم بالتعاون بين الدولتين الكبيرتين ..

واستوعب عبد اللطيف ما امكن ان يستوعبه للنشر مما قاله عبد الخبير ثم سأله ..

- لماذا لاتنشر فى مجلتنا شيئا من هذه المعلومات

- لا اظن مكانها يمكن ان يكون في مجلة خفيفة

- انا ننشر بعض الاراء والبحوث العلمية المبسطة للقارىء

- انا انشرها بشكل مبسط

- اخشى أن تفقد قيمتها وتصبح نوعا من التهريج الدعائى

- على اية حال اذا سمحت لى .. ساكتب انا ما استطعت ان افهمه منك .. هل تأذن لى

- طبعا ..

- وساعرضه عليك قبل نشره

واقبلت شهيرة تجر منضدة الشاى وهي تتساءل

- ما هذا الذى ستعرضه عليه قبل نشره

- حديث عن غزو الفضاء .

وتوقفت شهيرة وقالت وهي تصب الشاى في احد الفناجين

- يا سلام .. لو اتيح لى أن اصعد الى الفضاء ..

وتساءل ابوها ضاحكا

- هل ضاقت بك الارض

- لقد قرات ما كتب رواد الفضاء عما راوه .. انه شيء جميل حقا .. ان ينطلق الانسان حرا .. طليقا في هذا الفضاء الفسيح الرائع ..

- من يدرى ربما تسنح لك الفرصة ..

وقال عبد اللطيف

- لقد قال الدكتور ان هناك اتجاها لعمل مشترك بين علماء الفضاء توحد فيه الجهود .. وسيقيمون القاعدة في مكان محايد .. من يدرى .. ربما تكون هنا .. وربما تسنح لك الفرصة ..

- حلم ..

- ربما تحقق ..

- دعونا نتحدث عن الاحلام القابلة للتحقيق

- مثل ماذا !

- مثل البحث عن عمل التحق به .

- هذا حلم .. ليس اسهل من تحقيقه .

- اني اريد أن اعمل في التليفزيون

والتفتت الى ابيها متسائلة

- الديك مانع

- ابدا ..

وقال عبد اللطيف

- هذه مسالة سهلة .. اعتبرى حلمك قد تحقق ..

وتساءلت شهيرة في دهشة

- اتتكلم جادا

- طبعا .. ان مدير التليفزيون صديقى .. ولا اظنه يمكن ان يجد خيرا منك .. شكلا .. وموضوعا ..

- انك تحسن الظن بي

- اني واثق انى اقدم للتليفزيون .. هدية استحق ان اشكر عليها

- ومتى تحدثه

- الآن .. اين التليفون

وفى اليوم التالى كانت شهيرة تتجه الى هذا المبنى الشاهق على النيل ..

ولم يبد أن هناك مشكلة .. بل بدا الامر سهلا ميسورا

كان التليفزيون يطلب مذيعات ..

وطلب المدير من عبد اللطيف .. ان يرسلها لتأدية الاختبار ..

وقال عبد اللطيف مؤكدا في ثقة

- اني واثق انها ستنجح .. انها مخلوقة ممتازة .. شكلا وذكاء وثقافة

واقبلت شهيرة على المسئولين عن الاختبار واحست انهم يتناولونها .. كانها خصم يشكل عدوانا عليهم وسألتها احدى الرئيسات

- اتريدين ان تعملى مذيعة

- اجل

- ولماذا

ولم تعرف شهيرة كيف تجيب . ولم تظن ان السؤال جزء من الاختبار وردت ببساطة

- لاني ارغب ان اعمل مذيعة .. واعتقد اني اصلح ..

- لماذا تعتقدين

- هذا اعتقادي .. وانا حرة فيما اعتقد

- الانك جميلة ! .. ان الجمال ليس كل شيء .. ثم انك قد لا تكونين وجها صالحا للكاميرا ..

ولم تعرف شهيرة بماذا تجيب .. واحست بالدم يتصاعد الى وجهها .. ولكنها حاولت ان تتماسك ..

واقبلت اخرى تسالها في شيء من السخرية

- لقد اوصى بك المدير

- ربما

- هل تعرفينه

- لا ..

- اذن لم اوصى

- لا اعلم

- على اية حال المهم هو الاختبار

وسقطت شهيرة في الاختبار ..

ربما لانها لم تكن صالحة .. وربما لان المدير اوصى عليها .. وذهبت الى عبد اللطيف وانباته بما حدث ..

وهز راسه ببساطة وقال ساخرا

- يبدو انى قد اخطات التوصية

- كيف

- كان على أن اتجه مباشرة الى الذين اسقطوك في الامتحان .. اذ يبدو انهم اصحاب السيطرة الحقيقية

- ماذا تقصد

- في بعض الجهات يجب ان يكون لدى المرء .. الحس لان يعرف من .. يفعل ماذا . فبعض الناس تراهم قادرين على كل شيء .. يبرزون من يشاءون ويخفضون من يشاءون .. يفرضون ما يريدون .. ويرفضون ما لا يريدون .. ان شاعرا مجهولا يلقى قصائده يوميا في الاذاعة .. والشعراء الحقيقيون محجوبون .. لان القيم تحددها الامزجة الشخصية ومصالح الشلل واحيانا تشكل الرئاسات الصغرى .. دولة .. داخل الدولة .. لقد اشاعوا أن احد المؤلفين سئل ان يوافق على مد حلقات احدى مسلسلاته حتى يزاد اجرها بشرط الا يقبض الا نصف الزيادة فقط

- وماذا فعل

- فضل ان يترك المسلسلة كما هي وابدى استعداده الكامل للتنازل عن اجرها .. ومن الفكاهات التي يطلقونها ان احدهم طلب من احدى الممثلات عمولة عن عملها .. فلم تدفع .. فلم يكن منه الا ان ارسلها في المسلسلة .. للحج .. وظلت حتى النهاية محرومة من التمثيل ومن الاجر .. لوجودها في الحج .. حتى استنجدت بالمسئولين لاعادتها من بيت الله الى الاستوديو .

وضحكت شهيرة .. قائلة .

- الحمد لله أني سقط في الاختبار ..

وهز عبد اللطيف راسه قائلا في ثقة :

- ستنجحين .. وتعينين في التلفزيون

ثم رفع السماعة وطلب رقما في التلفزيون

وبعد بضعة شهور .. اعادت شهيرة الاختبار .. ونجحت .. واصبحت مذيعة في التلفزيون وفرضت الشائقة وجهها .. وابتسامتها .. في كل بيت .. واصبح اسمها على كل لسان .

يوسف السباعى

(البقية الأسبوع القادم)



آخر ذوق .. فى وكالة البلح ولكن .. بنصف الثمن

● آخر الاذواق .. واحدث الاقمشــة فى وكالة البلح .. اكبر سوق شعبية فى القاهرة

الاقمشة القطنية بجميع انواعها .. والبوبلين المنقوش .. الجرسيه الحرير .. والنـايلون المشجر وقماش الكريســتال والدانتيل ((الهيلانكا)) .. بالاضـافة الى كل انواع الكريتون التى يحتاج اليها البيت .. واقمشة الســتائر ومنها الماركيزيت القطن والحرير والمنقوش .. كذلك قماش البشاكير المشجر الذى يصلح لعمل البرانس ..

كل هذا وجدته فى وكالة البلح باسـعار رخيصة جداً تصل الى نصف أسـعارها فى المحلات الكبرى .. انها تنافس قصر النيـل وشريف والشواربى ..

اما فى الفحامين فقد وجدت مجموعات ضخمة من الاحذية والحقائب تبدو وكأنها باسـعار التكلفة ومع محاولة الدقة فى الاختيار يمكنك الحصول على حذاء وحقيبة لفصـل الصيف بثمن يناسب جميع الامكانيات ويوفر لك الكثير

واذا كانت ((عروسة)) وتستعدين لتأثيث بيتك الجديد فستجدين فى الغورية الاثاث الذى تبحثين عنه وكذلك النجف والكريستال واللوحات والبيلوهات بالاسعار التى تحلمين بها .. حتى الميلامين يصل الخصم فيه الى اكثر من ٢٠٪ من اسعاره فى المحلات الكبرى ..

ولكن المشكلة الوحيدة التى تصـادفك فى اسواقنا الشعبية هى المساومة الكبيرة وبشكل مبالغ فيه .. فالاسعار غير محددة وتخضع فى النهاية لقانون واحد هو شطارة ومقدرة البائع او المشترى .. هـذا على الرغم من كلمة ((الثمن محدد)) المعلقة والموضوعة داخـل برواز فى كل مكان دخلته ..

تحقيق : عواطف نشأت

تصوير : فاروق ابراهيم

عدسة آخر ساعة فى مهرجان كان :

المهرجان بين افلام العرى" واشاعات النجوم

● مرة اخرى تتجه الانظار الى الريفيرا الفرنسية .. بقعة صغيرة هناك بالذات اسمها « كان » .. والسبب المهرجان السينمائى الدولى الذى يجتمع من اجله اشهر الممثلين ، واجمل كواكب الشاشة اللائى ظهرن فى السنوات العشر الاخيرة ..

● الممثلة الامريكية - المانية المولد - باربارا بوشيه لحظة وصولها الى مطار كان .. وباربارا تلعب دورا رئيسيا فى الفيلم الامريكى الذى يعرض الان فى المهرجان



● سيلفاكو شيتا الممثلة الايطالية فى وضع اغراء تحيى الحرس الخاص بها الذى خصصته لها ادارة المهرجان ليكون فى صحبتها دائما ..



● المخرج السويدى فيدربيرج والممثلة السويدية مارى دى جير يخرجان من مهرجان الفيلم غاضبين لان السلطات منعت اثنين من الفنيين السويديين من الدخول بالقمصان فقط ؟



● المخرج الالمانى هارى ماين ، وزوجته النجمة الحسناء رومى شنايدر لحظة دخولهما الى قصر مهرجان الفيلم الفرنسى ..

وقصص وحكايات .. يتناقلها الناس كل يوم .. يختفى عمر الشريف عن انظار ملايين المعجبين الذين يكونون سياجا ضخما حول المهرجان ، فتطلق الاشاعات .. قالوا انه فى البرازيل ، وقالوا ان حقائبه طارت الى ريودى جانيرو .. الى غير هذا ، وفى صباح اليوم التالى يظهر عمر الشريف فى كان لينفى كل الاشاعات ..

ويغضب المخرج السويدى الشهير بوفيدربيرج ويترك القصر الكبير حيث يعرض فيلمه ، هو والممثلة السويدية مارى دى جير بسبب منع اثنين من الفنيين من اعضاء الوفد السويدى من الدخول ، لانهما لا يرتديان الملابس الرسمية ..

وتظهر النجمة الالمانية رومى شنايدر متأبطة ذراع زوجها الممثل الالمانى هارى ماين لتنفى كل الاشاعات التى ثارت حول طلاقها ..

وتلقى الممثلة الامريكية - الالمانية الاصل باربارا بوشيه بنفسها على عجلة نقل الحقائب فى اجهاد - وفتنة فى نفس الوقت حتى يلتف حولها المصورون ..

وتأتى الكواكب الصغيرة من آخر الدنيا ، فلوريدا بالولايات المتحدة لتفعل كل ما يطلبه اليها المصورون تعمله حتى ينالها - شىء من اهتمام وكالات الانباء التى تبعث بصورها الى كل انحاء الدنيا ..

اما مارلون براندو فيظهر بنفس الملابس - واللحية التى يؤدى بها فيلم جديد ..

وحكايات كان كثيرة ..

وهى تكون فى مجموعها الطابع المثير لمهرجان « كان » عن غيره من مهرجانات السينما التى تتسم بالاتزان والرصانة ..

وقد كانت الملاحظة البارزة فى المهرجان - هذا العام - ان غالبية الافلام التى شدت الانتباه ولاقت القبول تعتمد على الجنس والعرى وكلها تعرض خارج التحكيم وتبلغ ٢٤ فيلما بين ٢٥٠ فيلما ..

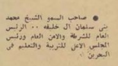
« كان - رسالة خاصة لآخر ساعة »



● النجمة الامريكية الصاعدة تونى امبر ، قادمة من اورلاندو بفلوريدا فى وضع اغراء امام المصورين ..

* حضرة صاحب العظمة الشيخ عيسي بن سلمان آل خليفة حاكم امارة البحرين وتوابعها .

البحرين
على طريق النهضة الشاملة



● صاحب السمو الشيخ محمد بن سلمان آل خليفه .. الرئيس العام للشرطة والامن العام ورئيس المجلس الاعلى للتربية والتعليم فى البحرين .





دائرة خاصة للشئون الخارجية والاعلام

● ايمانا من صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه حاكم البحرين وتوابعها باهمية اقامة العلاقات الطيبة بين البحرين وبلدان العالم .. فقد اولى هذا العمل الكبير اهتمامه الخاص .. واصدر فى اواخر العام الماضى قرارا باقامة دائرة خاصة تتولى اعمال الشئون الخارجية وعهد الى سعادة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفه بادارتها وذلك بالاضافة الى دائرة الاعلام .

أكدت البحرين عروبتها منذ زمن بعيد .. انها تقدم امارات الخليج العربى عهدا بالتعليم الذي انفقت عليه ومازالت تنفق بسخاء .. فتحت أبوابها للمدرسين والمدرسات العرب .. نفذت في مدارسها برامج التعليم المتبعة في البلاد العربية الاخري وخاصة الجمهورية العربية المتحدة .

والبحرين تساهم في حدود امكانياتها في نشر التعليم في بعض امارات الخليج الذي لاتساعدها مواردها المالية علي الانفاق عليه ..

وكانت البحرين دائما سندا للقضية العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين .. فقدمت لها الحكومة والشعب معونات مادية قيمة .. وانشأت مكتبا لمقاطعة البضائع الاسرائيلية .. كما قدمت المساعدات للدول العربية التي أصابها العدوان . وأخيرا .. فان البحرين قد بادرت الي بذل جهودها في تكوين اتحاد امارات الخليج العربي ليكون عاملا من عوامل تدعيم عروبة الخليج وحماية استقلاله .

والبحرين لاتترك فرصة دون ان تؤكد حقها في الحفاظ علي حريتها وعروبتها وتطبيق الوسائل التي تكفل حماية هذا الحق المقدس .

وقد ظفرت سياسة حكومة البحرين الرشيدة التي تعتمد علي تاكيد عروبة البلاد والسير بها في موكب القومية العربية بتاييد شعبي رائع .

البحرين .. والعالم الإسلامي

وكان للبحرين دورها في التعاون من اجل ارساء دعائم الجامعة العربية وتمكينها من القيام بدورها .. فقد كان من بين قرارات مؤتمر وزراء الاعلام العرب الاخير أن حث الدول العربية علي مضاعفة جهود العمل لتقوية الروابط بين الامة العربية وامم العالم الاسلامي الاخري من أجل تكتيل الرأي العام العالمي لصالح القضية العربية .. وخاصة في هذه المرحلة الهامة .

وقد استجابت البحرين حكومة وشعبا لهذه القرارات - وساهمت في الخطوة الاولي التي تخذت في هذا السبيل وهي قيام الجامعة العربية باعداد طبعة ممتازة من ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الانجليزية وتوزيعها في سائر بلاد العالم الاسلامي الذي لاينطق باللغة العربية .

وكانت الجامعة العربية قد حثت الدول العربية علي شراء عدد من النسخ المترجمة وتقديمها للجامعة لتقوم بدورها بتوزيعها في أنحاء العالم باسم الدول العربية للمساهمة في المشروع .

وقد أيد حاكم البحرين هذا المشروع الجليل وستقوم ادارة الاعلام بالجامعة العربية بتوزيع النسخ المهداة الي عدد من المؤسسات في العالم الاسلامي باسم البحرين .

ملامح النهضة الحديثة في مختلف ارجاء البحرين

وقد حرصت البحرين علي مسايرة النهضة الحديثة التي عمت مختلف أرجاء الوطن العربي واتخذت البحرين جميع الوسائل التي اتبعتها الدول العربية في بناء هذه النهضة .. وقد استعانت البحرين في مجالات بناء نهضتها بالخبراء العرب والعالميين ووفرت لهم كل الاسباب التي تمكنهم من اتمام واجبهم علي الوجه الاكمل والرعاية التي تلقاها البعثة التعليمية المصرية من حاكم البحرين وحكومته خير دليل يؤيد هذه السياسة الحكيمة في تشجيع الخبرات العربية للمساهمة في نهضة البحرين

وتتولي حكومة البحرين تنفيذ العديد من المشروعات البناءة وبفضل هذه المشروعات اصبحت البحرين اول امارة في الخليج يدخل قراها النور والماء النقي ..

وليست البحرين حديثة عهد بالحضارة فان موقعها الاستراتيجي جعلها نقطة اتصال تجاري بين بلدان كانت منذ فجر التاريخ عهد حضارات زاهرة وتقدم في الميادين التجارية والعمرانية ..

وزائر البحرين الآن يلمس مدي ما حققته من تقدم كبير في جميع مجالات الحياة الجديدة من العواصم الحديثة .. فهي مركز للدوائر الحكومية المختلفة .. والمدارس والمستشفيات والبنوك كما انها تعتبر من اهم الاسواق التجارية بما فيها من المؤسسات والمعارض والمحال التجارية الكبري .

حديث هام لمحافظ اسوان

فى الذكرى الخامسة

لتحويل مجرى النيل

انتهاء العمل .. فى السد العالى

يؤكد معنى الصمود .. والانتصار..

تحقيق : شاكر ابو زيد

فى مناسبة الذكرى الخامسة لتحويل مجرى نهر النيل تحدث امين عمر محافظ اسوان لآخر ساعة . قال محافظ اسوان ان احتفالنا فى هذه الايام بعيد تحويل مجرى النيل واقتراب نهاية العمل فى السد العالى يحمل فى هذه الظروف المصرية معنى الصمود والانتصار قال محافظ اسوان ان السد العظيم قدم الكثير لمجتمع اسوان ولحياة الناس فيها كما كان له الاثر الكبير فى تغيير أوجه النشاط فى المحافظة .

كانت المجالات الرئيسية التى أحدث السد العظيم تأثيره فيها هى مجالات التعليم والشباب والقرية . قال المحافظ ان فضل السد العالى ظهر فى ارتباطه بتطوير التعليم الصناعى فى اسوان واقامته لمراكز التدريب المهنى واحداثه انطلاقة واسعة فى مجالات التعليم الفنى امام ابناء اسوان .

وبالنسبة للشباب كان السد العالى تعبيرا صادقا بالنسبة لكل شاب عن مدى صلابة شعبنا وقوة عزيمته .. كما كان السد نقطة انطلاق بالنسبة لشباب اسوان الذى ساهم بدور ايجابى وفعال فى بناء هذا العمل العملاق .

ولقد كان لنجاح هذه القوى الشابة فى بناء السد العالى اثره الكبير فى أن يكتشف شباب اسوان قوته وقدرته الذاتية باقباله واندفاعه على المشاركة الفعالة والايجابية فى مراحل بناء السد حتى اليوم .

وجاء نجاح بناء السد العالى تأكيدا لهذه الضرورة التى أثبتت بما لا يدع مجالا للشك مدى امكانية شباب أسوان وقدرته المبدعة .

وينتقل الحديث الى أسوان السد العالى .. أسوان التى شهدت خلال السنوات القليلة الماضية نشاطا عمرانيا وصناعيا واسعا .. واسأل المحافظ .. هل تتأثر أسوان بعد انتهاء العمل فى السد العالى وسفر كثير من العاملين الى بلادهم الاصلية .. أجاب امين عمر بقوله :

ان اعدادا كبيرة من العمال وعائلاتهم قد جاءوا الى اسوان مع السد العالى .. وقد تبع ذلك حركة تعمير ونشاط تجارى واسع فى أسوان . ولكنى بعد انتهاء العمل فى السد العالى لن تتأثر المحافظة بذلك . وذلك لان هناك عددا من المشروعات ستستوعب أبناء اسوان الذين كانوا يعملون فى السد العالى . وعلى سبيل المثال فاننا نحتاج الى عدد كبير من العمال المهرة فى ادارة وتشغيل ماكينات وطلمبات الرى والالات التى تعمل فى الجمعيات التعاونية الزراعية . كذلك سنحتاج الى اعداد كبيرة من العمال فى استغلال الثروة السمكية ببحيرة ناصر .. التى سينمو استغلالها سنة بعد اخرى ، وهكذا سنجد عملا لجميع ابناء أسوان الذين يعملون فى السد العالى ، اما بالنسبة للنشاط التجارى ، فانا اتوقع أن يظل فى قوته الحالية وذلك بسبب ارتفاع المستوى الاقتصادى لابناء اسوان .

ونحن نخطط لاسوان المستقبل .. ولدينا جهاز كامل لهذا الغرض هو مشروع التخطيط الاقليمى لمحافظة اسوان الذى يضم مراكز متخصصة فى تنمية الموارد البشرية والتعدينية والزراعية والصناعية بالاضافة الى مركز التخطيط والتعمير الذى يقوم بدراسة العوامل الاقتصادية والظواهر الاجتماعية التى تؤثر فى تخطيط المدن والقرى بالمحافظة .. مع دراسة اماكن التجمعات .. ومركز تنمية بحيرة ناصر .. الذى يقوم باجراء البحوث فى امكانية استغلال البحيرة من ناحية الثروة السمكية والسياحية .. وقد وافقت الامم المتحدة على الاشتراك فى تنمية بحيرة ناصر ودفعت لهذا الغرض مليونا و ٧٠٠ الف دولار للابحاث التى ستقوم بها على البحيرة .

شقة مناسبة

لكل مواطن

ويسرع الحديث فجأة تجاه مشكلة تعانى منها الجمهورية كلها .

مهندس من أسوان

● وحيد رضوان
صورة مشرقة للشباب

مدينة السد العالى ، مليئة بالاعداد الكبيرة من امهر المهندسين فى بلادنا . على اكتاف هؤلاء الشبان المخلصين قامت اهم المشروعات الهندسية فى اسوان وتغيرت صورة الحياة ..

قال لى المهندس وحيد رضوان انه كان على موعد فى المدينة الخالدة مع بداية خطواتها فى طريق التقدم .. استطاع أن يقدم الكثير لاسوان . قام بتنفيذ عدة مشروعات منها مشروعات مياه الشرب فى القرى ومد شبكة المياه بدراو ومناطق النوبة الجديدة ومدينة نصر بأسوان ..

وقال لى المهندس وحيد رضوان انه يؤمن بان القطاع الخاص يجب ان يساهم بجانب القطاع العام فى تنمية المجتمع

وهذا واجبه خاصة ان الدولة تعطيه كل الامكانيات ..

ويقول المهندس وحيد رضوان ان الجهود الذاتية لعبت دورا هاما فى تنفيذ العديد من المشروعات التى كان لها اكبر الاثر فى خدمة البيئة ..

وقد كان للجهود الذاتية فى مناطق النوبة الجديدة بالذات اكبر الاثر فى تحقيق معدلات عالية لخطط التنمية فى هذه المناطق .

اقصد مشكلة الاسكان . قلت هل تعانى أسوان بعد اخلاء مساكن السد العالى من مشكلة السكن ، أم تظل المشكلة حادة ..

اجاب أمين عمر محافظ أسوان قائلا :

– اننا نعطى اهتماما خاصا لمشكلة الاسكان .. صحيح ان بعد انتهاء العمل فى السد العالى سيكون لدينا عدد كبير من الوحدات السكنية الخالية . لكن هذا لن يحل المشكلة .. لان ساعات كثيرة ستقوم فى المنطقة .. وان هناك كثيرا من البيوت غير الصالحة فى أسوان قديمة .. لذلك فان مساكن السد العالى ستحل جزءا من المشكلة ، وعلينا الباقى . سيقام عدد كبير من الوحدات السكنية الاقتصادية والمتوسطة بالمحافظة . كذلك فاننا نشجع القطاع الخاص فى المساهمة فى بناء المساكن الجديدة .. وهذا المجال ملائم جدا للقطاع الخاص لانه استثمار جيد ..

وفى كثير من مشاكل المحافظة نحاول ان نستفيد بالجهود الذاتية . وهناك بعض المشروعات التى مولت بالجهود الذاتية .. اذكر منها على سبيل المثال عمليات انشاء البيارات بمنطقة البركة وشارع عميمى وميدان القطبى وشارع المرادب وامام الاسعاف وشارع كسر الحجر وبجوار مبنى البوستة القديمة وغيرها .

ونحن نواجه جهودا كبيرة للمرافق العامة . مثل موضوع المجارى . ان هذا المشروع يتكلف ٢ مليون جنيه . ولابد من ايجاد حل مؤقت حتى يتم تنفيذ المشروع . وقد لجأنا الى عمل بيارات لتجميع المجارى . انه حل مؤقت الى ان يتم تنفيذ المشروع الكبير ، ويمتد هذا النشاط ليشمل تدعيم شبكات المياه والانارة والرى الى جميع ارجاء المحافظة .

ويتحدث المحافظ عن مشروع جديد لتعمير القرى بالجهود الذاتية .. تعتمد التجربة على أن يشترك الفلاحون فى بناء قراهم الجديدة مع المحافظة على أن يخصم ٢٠ فى المائة من تكاليف البناء نظير اشتراك الفلاحين فى عمليات البناء .. ويعطى كل من يشترك فى المشروع ٢٠ فى المائة من ثمن المنزل نقدا والباقى يعطى له كقرض يدفع على ٢٥ سنة .

وهناك مشروعات أخرى كثيرة منها :

× اعداد خطة متكاملة لاضاءة قرى المحافظة والبالغ عددها ٩٤ قرية .. تم انارة ١٣ قرية من الشبكات الكهربائية .. و ٣٠ قرية فى النوبة واعدت خطة على ٦ سنوات لانارة قرى المحافظة كلها ..

كما انه مطلوب اعتماد مبلغ ١٥٠ الف جنيه لمشروعات مياه الشرب حتى تصل المياه النقية الى كل مواطن .

وقد اقيم مطحنان فى مدينة كوم امبو هذا بجانب المشروعات الخاصة بالتربية والتعليم والصحة والزراعة .

ويواصل أمين عمر محافظ اسوان حديثه قائلا ..

ان نشاط الحكم المحلى قد امتد الى مجالات اخرى عديدة فى الزراعة والصناعة . فقد تم انشاء مصنع للالبان طاقته الانتاجية ١٥ طنا فى اليوم الواحد . وبه اقسام لبسترة الالبان وتعبئتها وانتاج الجبن والقشدة والزبد واللبن الزبادى .

وقد حرصنا على توفير الالبان لتشغيل المصنع واتفقنا مع مؤسسة اللحوم على انشاء محطة للماشية الحلوب بابريم وهى احدى قرى التهجير وتتسع المحطة لحوالى ٥٠٠ رأس . وقد وضع برنامج زمنى لتشغيل المحطة .

نجح تسويق البلح تعاونيا

وانتقل الحديث بعد ذلك الى تجربة تسويق البلح تعاونيا .. هل نجحت هذه التجربة وحققت اهدافها .. وقد حضرت جانبا من اجتماع جمعية تسويق البلح .

يقول محافظ اسوان :

– ان هذه التجربة حققت نجاحا كاملا . وليس الدليل على ذلك مجرد حصول المنتجين على عائد من ارباح جمعيتهم .. بل الدليل هو حصول المستهلك على البلح باسعار معقولة مع ضمان جودة الانتاج عن طريق تبخير كل كميات البلح ، وتعبئة الاصناف الممتازة بمصنع جديد أقيم فى الشطب لتبخير وتعبئة البلح . كما أن التسويق التعاونى للبلح لم يحمل المنتج اية نفقات اضافية . فقد قامت جمعيات التسويق بتحمل تكاليف الشحن . كما تم توفير جميع مهمات تعبئة البلح ومن بينها جوالات الجوت الجديدة .

وقد قام الاتحاد الاشتراكى فى المحافظة بدور هام فى توضيح أسس التسويق وفوائده وقواعده للمنتجين ، الامر الذى كان عاملا رئيسيا فى نجاح التجربة .

واذا كانت اسوان هى أول محافظة طبقت نظام التسويق التعاونى للبلح .. فاننى أرى ان نجاح التسويق يرجع الى التعاون بين اجهزة الاتحاد الاشتراكى والاجهزة التنفيذية .

مشروعات جديدة

لتنشيط السياحة

وكان آخر سؤال لى وجهته الى امين عمر محافظ اسوان .. يتعلق بمشروعات لتنشيط السياحة الى اسوان .

واجاب المحافظ على سؤالى بقوله :

– ان السياحة تعتبر موردا هاما للدخل القومى .. ونحن نبذل كل جهد ممكن لتنشيط السياحة وتوفير الراحة للسائحين سواء كان ذلك بالنسبة لاماكن الاقامة او المواصلات او تقديم وجبات الطعام . وقد انشئت هيئة لتنشيط السياحة بأسوان . سواء كانت داخلية أو خارجية . وقد بحثنا مع وزير السياحة امكانيات اعداد أفلام ملونة عن اسوان .. وتقوم هيئة تنشيط السياحة بالاشتراك مع مهندس من وزارة النقل بدراسة امكانيات انشاء الطريق البحرى غرب النيل . وتبلغ تكاليف هذا الطريق ٢ مليون و ٨٠٠ الف جنيه ويصل عرضه الى ٦ امتار ويصل بين اسوان وأبو سمبل .

⊙❖⊙

وانتهى حديث أمين عمر محافظ اسوان .. الذى اشترك فى بناء السد العالى .. والتنظيم السياسى فى اسوان .



● امتلأت اسوان بالعمارات الجديدة والاحياء التى كان للسد العالى الفضل فى انشائها

افتتاح فرعين لمؤسسة عيد الأم فى كوم امبو وادفو

ظلت المرأة فى مجتمع اسوان لسنوات طويلة قبل بناء السد العالى لا تساهم فى بناء مجتمعها .. ولا تقوم بدور ايجابى فى تقدم هذا المجتمع وتطوره ..

ولكن النشاط النسائى فى محافظة اسوان حقق تقدما ملموسا فى شتى المجالات وخاصة بعد ان خرجت المرأة الى مجال العمل فى شتى الميادين

ولقد كان لانشاء مؤسسة عيد الام التى تشرف عليها السيدة نوال عمر اثره الواضح فى ان امتد النشاط النسائى ليشمل كافة مناطق أسوان .. ويمتد الى قراها ..

وتقول السيدة نوال عمر رئيسة الجمعية ان نشاط الجمعية يزداد يوما بعد يوم ويحرز تقدما مستمرا .. وتقوم الجمعية الان بالمساهمة فى تقديم المساعدات للاسر المحتاجة

وقد وصل عدد الاسر المنتجة فى محافظة أسوان الى ١٥٠ أسرة تملك كل منها ماكينة خياطة كما انشأت دارا للحضانة لخدمة السيدات العاملات .

كما افتتح للجمعية فرعان فى كوم امبو وادفو .. كما افتتحت فصول لمحو الامية وفى المعرض الاقليمى لمحافظة اسوان قدمت الجمعية منتجاتها من اشغال الكانافاه والكروشيه واشغال التريكو والاعمال اليدوية واشغال الابرة والحياكة

ويشمل النشاط النسائى فى اسوان ايضا النشاط الذى تقوم به جمعية الشابات المسلمات التى اقامت دارا للشابات المغتربات ودارا للحضانة و ٣٨ مركزا لتدريب الاطفال .

الكهرباء تدخل ٩٠ قرية

تهدف كهربة الريف الى توصيل التيار الكهربائي الى الشوارع الرئيسية ووحدات الخدمات الريفية بما يكفل تحقيق نهضة اجتماعية وعمرانية في القرى .. كي تستخدم الكهرباء في الزراعة والري والحرف والصناعات الصغيرة بما يؤدي الى نهضة اقتصادية كبيرة .

ولا ريب أن التأثير سيكون كبيرا في مراكز النشاط الاجتماعي والثقافي والاندية الرياضية مع التمتع بوسائل الاعلام من تليفزيون ومسرح وسينما ، وبذلك يتم الارتباط والاندماج ، ويقل التفاوت بين مستوى المدينة والقرية .

وتعتبر مشروعات كهربة الريف ضرورية لرفع المستوى الاجتماعي لتطوير الريف ومن الصعب مقارنتها بالمشروعات الاقتصادية بالنسبة للعائد السريع .

ونظرا لوجود مشروع السد العالي العملاق في نطاق المحافظة وهو العصب الحيوي لكهربة الجمهورية العربية فلا أقل من ان يعم جزء من خيراته قرى أسوان .

انارة ٩٤ قرية

ويبلغ عدد القرى في محافظة اسوان (شاملة النجوع) ٩٤ قرية لم تتم كهربة سوى ١٢ قرية منها .. وتبين الدراسة التي اعدت لمشروع متكامل لكهربة ريف محافظة أسوان انه يمكن كهربة جميع القرى على ٦ مراحل حسب الدراسات الاخيرة في وزارة الكهرباء والسد العالي ويمكن تنفيذ المرحلة الأولى خلال السنة المالية ٦٩ - ٧٠ من مواقع الدراسات التي قامت بها اللجنة .

● مشروع انارة القرى :

ومشروعات كهربة الريف عبارة عن انشاء خطوط جهد متوسط ١١ كيلو فولت أو ٦ر٦ كيلو فولت أو ٣ر٣ كيلو فولت وشبكات داخلية جهد منخفض لانارة الشوارع الرئيسية والمرافق العامة والوحدات الصحية والتعليمية والاجتماعية والدينية وكذلك توصيل التيار الكهربائي الى المنازل وتدبير التغذية الكهربائية للصناعات الصغيرة ولا تعتبر مشروعات كاملة اذ انها ترتبط بمشروعات أخرى وهي خطوط الجهد العالي ٦٦ر٣٣ كيلو فولت التي تقوم مؤسسة الكهرباء بتخطيطها وتنفيذها وتقدر احتياجات القرى في حدود ٥٠ كيلووات لكل قرية .

وقد سبق اختيار القرى المقرر انارتها بمعاونة المحافظ واعضاء مجلس الامة بالاشتراك مع مندوبين من قطاع الكهرباء حتى تكون أولوية الاختيار على أساس من رغبات الشعب والظروف المحيطة بكل قرية طبقا لبرنامج التنمية في القطاعات المختلفة وعلى أساس الاولوية للقرى الواقعة قرب خطوط كهربائية قائمة او مقترحة ذات جهد متوسط .

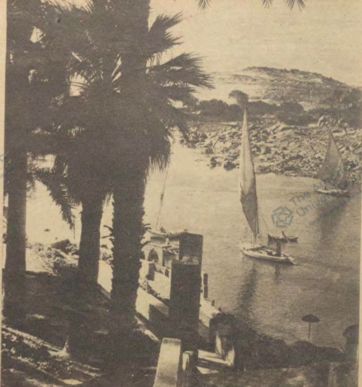
وقد شملت الدراسة مشروع كهربة ٩٠ قرية بمحافظة اسوان خلال ٦ سنوات وتبين ان التكاليف التقديرية لتنفيذ الخطة كاملة تصل الى نصف مليون جنيه على أساس ان متوسط تكاليف كهربة القرية ٥ آلاف جنيه او اكثر قليلا .

الجهود الذاتية

ولما كانت المرحلة التي تمر بها البلاد تتطلب تخصيص الجزء الأكبر من مصادرها لاغراض المعركة المقبلة فقد لزم الأمر ان يساهم الاهالي فيما يخصهم من خدمات ومرافق .. ولذلك فمن المقترح تخصيص نسبة من دخل الجمعيات الزراعية بكل قرية بالاضافة الى ما يتبرع به الاهالي نقدا للمساهمة في مشروع كهربة القرية ويمكن البدء بتنفيذ المشروع في القرية التي تساهم بما يبلغ ٢٠ في المائة من تكاليف الكهرباء كنوع من المنافسة البناءة لسرعة تنفيذ هذا المشروع الحيوي .

ويقول المهندس حسن ابا يزيد علي مدير اعمال الكهرباء بمديرية الاسكان والمرافق في أسوان بانه علاوة على ماتقدم يجري الآن بالفعل انارة ٦ قرى بتكاليف تصل الى ٣٢ الفا و ٥٠٠ جنيه ، سيتم الانتهاء من مشروعات الكهرباء بها خلال الشهرين القادمين .. وهذه القرى هي :

غرب سهيل بتكاليف ٢٥٠٠ جنيه ، والكرور (٢٥٠٠ جنيه) والناصرية (٢٥٠٠ جنيه) والحكروب (٤٠٠٠ جنيه) وابوالريش قبلي (٧٠٠٠ جنيه) والجزيرة والعراب (٤٠٠٠ جنيه) وبلانة أول بالتهجير (٢٥٠٠ جنيه) وابريم بالتهجير ((٣٠٠٠ جنيه) وكلابشة بالتهجير (٢٥٠٠ جنيه) .



● أكثر من مشروع جديد لتنشيط السياحة في أسوان تجري دراسته الآن .



● أمين عمر
محافظ أسوان

حديث مع السكرتير العام لمحافظة اسوان :

الجهود الذاتية .. حققت الكثير لمحافظة أسوان

قال لي عباس زاهر السكرتير العام لمحافظة اسوان ان الجهود الذاتية لمحافظة اسوان حققت الكثير لخطط التنمية في المحافظة .. وحققت الكثير لابنائها .

وقال لي السكرتير العام ان محافظة اسوان وهي تحتفل هذا الاسبوع بالعيد الخامس لذكرى تحويل مجرى النيل تذكر كيف حقق بناء السد لاسوان ذلك التطور الهائل في شتى المجالات .. وفي مختلف الانشطة ..

وكان على المحافظة ان تقفز قفزات واسعة لتلحق بركب التطور الصناعي الذي نشأ في اسوان بعد انشاء المصانع والسد العالي .

وقد شهدت اسوان تطورا كبيرا في مختلف اوجه النشاط خلال السنوات الماضية . تطور في كل شيء . في البشر .. في مجالات التعمير المختلفة ، وفي التطور الزراعي والصناعي .

وهناك حقيقة يؤكدها عباس زاهر . هي ان ابناء اسوان قد تجاوبوا بصورة رائعة مع اجهزة الحكم المحلي . وساهموا سواء كانوا في القطاع العام او القطاع الخاص في مشروعات التنمية والتعمير للمجتمع الاسواني . وكان من نتيجة ذلك التطور الذي شهدته أسوان في الاعوام القليلة الماضية .. لقد قفزت في سنوات قليلة أضعاف ماحققته في سنوات طويلة قبل الثورة . لم تعد اسوان مجرد المدينة السياحية التي يرتادها نفر قليل لقضاء أسابيع من فصل الشتاء . بل أصبحت مدينة صناعية من الدرجة الاولى . أنشئت بها المصانع التي استوعبت أعدادا كبيرة من العمال .

ويقول عباس زاهر أن المحافظة والمسئولين بها لايدخرون وسعا في تقديم كافة الامكانيات لتطوير أسوان .

ويجري العمل في كافة المجالات لتطوير المجتمع الاسواني .. حتى يعوض مافاته .. ومجالات التطور كثيرة ومتعددة :

في قطاع الاسكان : يجري العمل لتوفير مسكن ملائم لكل فرد في أسوان .

في قطاع التربية والتعليم : انتشرت المدارس في قرى ومدن المحافظة . حتى يصل العلم الى اعماق الصعيد .

في مجال الخدمات الاجتماعية : يجري العمل لرفع المستوى الاجتماعي لابناء اسوان .. وتوجه عناية خاصة للاسر الفقيرة ، وقد انشيء مشروع الاسر المنتجة لخدمة هذه الاسر واتاحة فرصة العمل الشريفة أمامها .

وفي قطاع الصحة : زاد الوعي الصحي بين ابناء أسوان . وانشئت مستشفيات جديدة وادخلت الوحدات الصحية والريفية في القرى .

وفي قطاع الزراعة : وجهت عناية خاصة لتطوير الانتاج الزراعي بالمحافظة وفي مقدمته المحاصيل التقليدية بالمحافظة مثل القصب والبلح .. كما زرعت محاصيل جديدة لاول مرة .. وهي المحاصيل التي تلائم الاراضي الصحراوية .

وفي قطاع الصيد : اتخذت اجراءات هامة لتنمية الثروة السمكية ببحيرة ناصر واستغلالها . وتدريب الصيادين .

وفي قطاع التموين توجه عناية خاصة الى توفير المواد التموينية في مدن وقرى المحافظة حتى يجد ابناء اسوان والآلاف العاملين الجدد بها كل مايحتاجون اليه من المواد التموينية .

وهكذا في كل المجالات .

ونحن ننظر الى المستقبل بثقة اكبر .. وقد اعد تخطيط جديد لأسوان الجديدة ان مستقبل اسوان سيكون اكثر اشراقا ، وستشهد أسوان تطورا صناعيا وعمرانيا خلال السنوات القليلة القادمة .



السكرتير العام المساعد لمحافظة أسوان يقول :

سد أسوان غير الكثير من حياة الناس

قال لي المهندس عصمت قاسم السكرتير العام المساعد لمحافظة اسوان ان سد اسوان قد اثر تأثيرا واضحا في حياة الناس في المحافظة ..

ولقد اصبحت كلمة السد العالي مرتبطة بالتغيير الضخم الذي شهدته المحافظة في شتى المجالات .. تلك المباني الضخمة العديدة بل والاحياء الجديدة التي اقيمت في المدينة والشوارع الجميلة .. والاضاءة الحديثة والنوادي .. واماكن السمر الجميلة .. والمتنزهات .

كل هذه الصورة الجميلة التي يراها الزائر لاسوان كانت نتيجة مباشرة لبناء السد العالي .

ويقول المهندس عصمت قاسم الذي عاش في اسوان سنوات طويلة :

- ان انسان اسوان قد اثر فيه تأثيرا بالغا . ابناء اسوان معروفون بطيبة القلب وصفاء المشاعر . ان ابناء اسوان خيرون بطبعهم ، انك تجدهم في كل المناسبات مترابطين متحابين . واذا القينا نظرة على سجلات مديرية الامن باسوان نجد انهم نادرا مايتنازعون أو تحدث بينهم خلافات .

واسوان تشهد هذه الايام حركة عمرانية واسعة وحركة تصنيع . ويقوم مشروع التخطيط الاقليمي لاسوان باعداد خطة متكاملة لتطوير المجتمع الاسواني . لذلك فاننا نعمل وفقا لخطة مدروسة تعتمد على العلم والتخطيط . وقبل تنفيذ اي مشروع فاننا نعكف على دراسته ونستعين بالخبراء ومستقبل اسوان يحمل الكثير لابنائها .

شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح

التى أنجزت أدق الأعمال فى السد العالى تفوز بكأس الإنتاج

في نفس الاسبوع الذي احتفلت فيه الجمهورية العربية المتحدة والعالم العربي بذكري تحويل مجري النيل العظيم في اسوان كانت شركة مصر لأعمال الاسمنت المسلح التى قامت بدور هام في هذا المشروع العظيم تتسلم كاس الانتاج تقديرا لجهود العاملين فيها وتشجيعا لهم على بذل المزيد من الجهد .. وتقديم خبراتهم في المزيد من المشروعات في بلادنا ..



*** كمال رفعت وزير العمل والدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان والمرافق يسلمان المهندس فؤاد شلبى رئيس مجلس ادارة شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .. كاس الانتاج**

ولم يكن حصول شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح على كاس الانتاج لعام ١٩٦٩ مفاجأة .. فقد كان الجميع يتوقعون الكاس للشركة التى ساهمت بجهدها وخبرتها فى اهم مشروعاتنا الهندسية والعمرانية والصناعية .

كما ان الشركة ساهمت بجهد كبير فى السد العالى .. هذا الجهد كان موضع تقدير كل المسئولين عن بناء السد العظيم ..

ان المشروع الهندسى الذى يعد اضخم مشروع فى الشرق الاوسط وافريقيا اخذ شكله النهائى وفى شهور ستنتهى مرحلة التشطيبات التى تتضمن تكسية جوانب السد بالجرانيت وتعبيد الطريق الممتد فوق جسم السد وباتساع اربعين مترا .

وهذا المشروع العظيم وقفت وراءه جهود صخمة فى مقدمتها جهود الفنيين والمهندسين فى شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .. لقد كانت معدلات التشغيل القياسية التى حققتها الشركة والدقة العالية التى حرص عليها المسئولون فيها والرقابة الدقيقة الصارمة على كل مراحل العمل من العوامل التى جعلت المشروع يبدو فى اكمل صورة ويعد بامعى مستوى فى شهدته المشروعات الكبرى فى العالم .

وحينما نقول ان السد العالى يضيف الى الدخل القومى سنويا ٢٣٤ مليون جنيه ويوفر ١٠٠ مليون جنيه من العملات الاجنبية كل عام فى خفض الاستيراد وزيادة التصدير فلابد ان نقول ايضا ان السد العالى مدرسة كبرى اعدت لنا قاعدة عريضة من الخبراء والفنيين والعمال المهرة فى كل الحرف .

واذا كانت النظرة السريعة لموقع العمل فى السد العالى تشد الانظار باعداد لا حصر لها من السيارات والاوناش والبلدوزرات وغيرها من المعدات والاجهزة التى تملا الموقع بالحركة والضجيج .. فان النظرة الثانية والمتأنية للمشروع تقدم لنا ابعادا اخرى لهذا العمل العظيم .

فقد اقامت شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح فى موقع السد مثلا اكبر محطة لخلط الاسمنت وتم تركيب الوحدات العملاقة لنقل الخرسانة الى مواقع صبها على ارتفاعات مختلفة وفى ظروف متباينة .. وفى الانفاق .. وفى محطة الكهرباء .. وفى انفاق التفتيش وتحت الماء .

ولقد كانت جهود شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ومضاعفتها لمعدلات العمل وارقام التشغيل حافزا للاصرار على تأكيد قدرة الانسان العربى وسيطرته على كل قوى الطبيعة كما كانت امتحانا شاقا اجتازته الارادة العربية والكفاءة العربية بنجاح تام .

واليوم ونحن نحتفل بمرور ٥ سنوات على تحويل مجرى النيل يحق لنا ان نلقى نظرة على جهود الرجال فى شركة الاسمنت المسلح ، الجهود التى استمرت شهورا طويلة فى سباق مع الزمن .. استطاعت ان تحقق نتائج قياسية .

فى موقع العمل بالسد العالى نستطيع ان نلمس الجهود الكبيرة التى يبذلها الرجال فى شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، فقد اقامت الشركة فى موقع العمل اكبر محطة لخلط الاسمنت ، وتم تركيب الوحدات العملاقة لنقل الخرسانة الى مواقع صبها على ارتفاعات مختلفة وفى اماكن مختلفة مثل الانفاق ومحطة الكهرباء وانفاق التفتيش وتحت الماء .

ونظرة على ارقام الانتاج فى السد العالى من الخرسانة المسلحة التى قامت الشركة بصبها تعطى صورة اوضح وادق .

وكانت جهود شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح وارقامها القياسية فى الانتاج امتحانا جادا لكفاءة الخبرة العربية ، لقد اكتسب رجال الشركة الخبرة والقدرة على العمل فى كل الظروف وكان السد العالى بمثابة المدرسة العليا التى تخرجت منها كفاءات متعددة ، لقد تدرب خبراؤنا وعمالنا على ادق الاعمال واعقدها واكبرها حجما كانت هناك ظروف جديدة لعمليات التشييد لا تتوافر الا لمشروع عظيم كالسد العالى ، وقد سجل العاملون فى الشركة ارقاما فى الانتاج فاقت كل ما كان متوقعا .

أبراج الكهرباء

وقد ساهمت شركة الاسمنت المسلح فى مد شبكة كهرباء السد العالى من اسوان حتى القاهرة . فقامت الشركة باقامة الابراج واسلاك خطوط نقل القوى الكهربائية .

وفى كل يوم من سنوات العمل فى السد العالى .. كان رجال الشركة يحققون مزيدا من الانتصارات .. تؤكد قدرة الانسان العربى .

وكان الفنيون فى شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح اهلا للثقة التى أعطيت لهم وحقق السد العالى لشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح خبرات فنية عالية بالاضافة الى سمعة عالمية وأكد الثقة بها فى مختلف الدوائر الهندسية والمعمارية .

وكان فى السد العالى نقطة انطلاق بدا فيها العاملون فى الشركة فى تنفيذ مشروعات أخرى ناجحة .

هذه لمحة سريعة عن شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح وهى احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للمقاولات .. الشركة التى ساهمت بقسط كبير فى انجاز المشروع العظيم فى اسوان .

ولا يقتصر نشاط الشركة على الداخل ، بل يتعدى ذلك الى الوطن العربى ، ان الشركة تقوم بتنفيذ مشروعات هامة فى السودان والكويت وليبيا والعراق والسعودية .

ومن خبرتها الهندسية انها تقوم باقامة :

- محطات القوى الكهربائية
- خطوط الكهرباء ومحطات المحولات
- مصانع الاسمنت والكيماويات
- مصانع الغزل والنسيج
- الكبارى والانفاق
- الموانى والترسانات البحرية
- محطات المياه والخزانات العالية والارضية
- خزانات الوقود بالخرسانة المسلحة والخرسانة السابقة الاجهاد
- مصانع السيارات وعربات السكك الحديدية
- المبانى العامة والمستشفيات
- مصانع للوحدات الخرسانية السابقة التجهيز .. الخ ..

نتيجة خبرات كبيرة اكتسبها العاملون بها منذ تأسيسها عام ١٩٣٨ وما بذلوه من جهد خلاق فى تنفيذ السد العالى ومحطته الكهربائية فاستحقت لذلك وعن جدارة كاس الانتاج .

شاكر ابو زيد

المعدلات القياسية فى التشغيل والتنفيذ قدمتها الشركة لأدق الأعمال فى السد العالى

في هـذا الاسبوع احتفلت اسوان والجمهورية العربية المتحدة بذكري تحويل مجري نهر النيل . واحتفلت اسوان والعـالم العربي كله بيوم من اعظم أيامها هو يوم ١٥ مايو الذي استطاعت فيه ارادة الانسان العربي أن تقهر الطبيعة وأن تحول مجري النيل الذي سار فيه بلا ملل الاف السنين .

من السد العالى

إلى أهم المشروعات الصناعية والهندسية فى العالم العربى ..

● كيف انطلقت الخبرة العربية من أسوان العظيم لتساهم فى أهم المشروعات فى المنطقة العربية

وكان انتهاء العمل فى السد العالى رمزا لارادة شعب ، وصموده فى مواجهة تحديات قاسية فرضت عليه واستطاع ان يتغلب عليها وان يحقق من الانجازات ما كان موضع اعجاب العالم وتقديره .

ان من يزور السد العالى اليوم ولاول مرة ودون أن يكون قد حضر مراحل العمل فى السنوات الاولى فى انشائه لن يدرك مدى الجهود التى بذلها العاملون فى السد العالى ولن يستطيع أن يتخيل صورة موقع السد الذى احتشد فى بعض فترات العمل فيه باكثر من ثلاثين الف عامل .. واصلوا جهدهم بالليل والنهار وكان من الصعب يومها ان تفرق فى موقع السد بين الليل والنهار .. فقد تحول المكان كله تحت أضواء الكشافات الضخمة الى نهار دائم .. وزائر اليوم سيرى عملا مكتملا يؤتى ثماره ويعود بالخير على شعب جاهد وناضل من اجل هذا العمل العظيم .. سيرى زائر اليوم جبلا ضخما يحجز خلفه فى بحيرة ناصر كميات هائلة من المياه كانت تغرق الاراضى أيام الفيضان ونأخذ منها الآن حسب حاجتنا أيام التحاريق وسيرى الزائر اضخم محطة للكهرباء فى الشرق الاوسط تنطلق منها الكهرباء لتدير التربينات مولدة أضخم طاقة كهربائية .

ان موقع السد العالى الذى شهد هذا الاسبوع العيد الخامس لتحويل مجرى نهر النيل شهد الكثير من البطولات والتضحيات .. والبذل والفداء .. فقد ناضل العاملون فى المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه نضال الابطال وصارعوا صراع الجبابرة متحدين الطبيعة فى أقسى صورها ليشقوا وسط الجبال فى أسوان القناتين الخلفية والامامية ولكى يحفروا الانفاق الستة .

ان الرجال فى موقع العمل فى السد العالى يقفون لحظات يتطلعون الى ثمار عرقهم — وتمر أيام شاقة وطويلة فى العمل المضنى .. وهم يرون الآن عرقهم وقد تحول الى عمل عملاق خالد على مر السنين . باق ليسجل فى التاريخ جهدهم ، وارادة شعبهم ..

لقد اصبح السد العالى فى شكله النهائى الآن مرتفعا عن سطح الارض ١١ مترا .. واصبح قادرا على حجز المياه خلفه يصرف منها بحساب وفقا لاحتياجات الارض . والجهود التى بذلت فى السد العالى كثيرة ، والذكريات الحلوة فيه عديدة والابطال ايضا كثيرون ..

الاشجار والزهور تغطى السد العالى

ولكن — ماذا تم فى السد العالى حتى الآن ؟ هذا السؤال وجهته الى المهندس ابراهيم سويدان مدير الادارة الفنية والتنفيذية فى شركة (المقاولون العرب) قال :

ان جميع الاعمال الترابية والصخور فى جسم السد العالى قد تمت ، وقد بلغت كمية المواد المستخدمة فى السد العالى حتى الآن ٤٥ مليونا و ٧٨٦ الف متر من الصخور والرمال ويجرى العمل الآن فى بناء الميول الامامية والخلفية لجسم السد بأحجار الجرانيت وذلك لحماية جسم السد من عوامل التعرية . وقد تم تجهيز مساحة ٥٠ مترا فوق جسم السد العالى .. لاعدادها بالصورة النهائية التى ستكون عليها المنطقة . وقد زرعت هذه المنطقة بالاشجار التى تظل خضراء طوال السنة .. كذلك زرعت على جانبيها احواض الزهور والنجيل الاخضر . وقد تم اعداد هذه المساحة يوم ١٥ مايو . وشاهدها المشتركون فى احتفالات السد العالى . كذلك بدأ العمل فى رصف الطريق الرئيسى للسد العالى وبناء سور فوق السد فى هذه المنطقة .. وستكون هذه المساحة نموذجا مصغرا لباقى جسم السد العالى .

ويقول المهندس سويدان :

ان آلاف الرجال من ابناء المقاولين العرب الذين اشتركوا فى بناء السد العالى استخدموا أحدث الآلات . وقد اشترك فى بناء المشروع ١٦ كراكة كبيرة و ٧٤ كراكة صغيرة و ٢١٠ لورى قلاب و ٢٠٦٩ ماكينة لحريم وشواكيش و ٤٧ ونش حمولات مختلفة و ١٠٧ بلدوزر و٢٨٣ عربة قلاب و ٣٢ سيدل و ١٦ وحدة تجريف هيدروليكى و ٢٤ رفاصا وجرارا و ٤ كراكة و٣٢ طلمبة .

وقد اكتسب الرجال خبرة عظيمة فى هذه المعدات .

الكفاءة الادارية كان لها دورها

وقد اعطى المقاولون العرب للسد العالى كل خبرتهم ، واضافوا واكتسبوا من السد العالى خبرة جديدة . وفى مقدمتها تنظيم الشئون الادارية .

ترك الحديث فى هـذا الجانب لابراهيم شهاب المدير الادارى للمقاولين العرب ..

قال لى :

ان أساس نجاح اى مشروع كبير .. يقوم على التنظيم الادارى والشئون الادارية بمشروع السد العالى متعددة وهى تشمل شئون العاملين من تعيينات . وعلاوات وترقيات . وقد بلغ عدد العاملين فى المقاولين العرب ١٧ الف عامل ومهندس ونصف العمال من الفنيين .. كما تشرف ادارة شئون العاملين على عمليات اسكان العاملين بموقع العمل بالنسبة لغير المتزوجين . كما اقامت مساكن خاصة للمتزوجين فى أسوان . وتشرف الادارة أيضا على الشئون الطبية التى تتولى علاج جميع العاملين وصرف الدواء لهم واجراء العمليات الجراحية بالمجان .. دون أن يتكلف العامل اى شىء مقابل ذلك .

ويتبع الادارة أيضا الامن الصناعى .. الذى يعمل على وقاية العاملين من اصابات العمل والامراض المهنية وتأهيل من يصاب مهنيا .

وتقوم الشئون الادارية بمسئولية نقل العاملين الى مواقع العمل المختلفة من أماكن اقامتهم ، وفى سبيل ذلك خصص للشركة قطار سكة حديد يعمل ٢٤ ساعة .. وعدد كبير من السيارات لنقل العاملين الذين يقيمون فى أماكن بعيدة عن السكة الحديد . ويبلغ عدد العاملين الآن فى المقاولين العرب فى أسوان ٦ آلاف عامل . وقد تم توزيع ٣ آلاف عامل على اعمال اخرى تقوم بها الشركة .

وقد أقام المقاولون العرب للعاملين فى السد العالى نوادى رياضية ومطاعم ممتازة تقدم وجبات بأسعار رمزية هذا بالاضافة الى ملاعب رياضية ودور السينما وأماكن العبادة . وتنظم الجهاز الادارى للمقاولين العرب رحلات ثقافية وترفيهية للعاملين فى المشروع من بينها رحلات الى البحر الاحمر والاقصر وابو سمبل .

هذه واحدة من الخدمات التى يقدمها المقاولون العرب فى أسوان . وهناك خدمات أخرى كثيرة . منها خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية والثقافية والتربوية . ويقومون كذلك بعمل بوالص للتأمين على العاملين فى المشروع بالاضافة الى التأمينات الاجتماعية ، ويصرف مرتب ٤ شهور للعامل الذى يموت أثناء العمل .

صور من حياة بناة السد العظيم

وامتع اللحظات التى تقضيها فى أسوان — بعد زيارة الموقع — مع الرجال الذين بنوا السد .. تتحدث عن العرق والكفاح والذكريات .

لقد تحدثت مع الكثيرين منهم .

● المهندس عبد الله عبد الهادى عطية ٣٠ سنة .

انه واحد منهم جذبته أسوان ليعيش فيها ولا يريد أن يبتعد عنها . تخرج فى كلية الهندسة سنة ١٩٦١ ، وعمل مهندسا بوزارة الرى . وكان يرى ان مكانه الطبيعى فى أسوان وليس فى القاهرة .

قدم طلبا للالتحاق بشركة المقاولين العرب .

واستدعاه المهندس عثمان احمد عثمان وسأله :

لماذا تريد ان تعمل فى المقاولين العرب ؟

وقال المهندس الشاب .

انى أشعر أن مكانى الطبيعى هو الاشتراك فى بناء السد العالى .

وقال له عثمان احمد عثمان .. هل تستطيع الاقامة فى أسوان فترة طويلة ؟

وقال المهندس الشاب اتمنى ان اعيش هناك بقية حياتى وفى اليوم التالى .. كان المهندس الشاب مستقلا الطائرة فى طريقه الى أسوان . وظل حتى الآن يعمل فى السد العظيم . عمل فى الجانب الخلفى من السد العالى . ثم فى جسم السد ثم فى خطوط الكهرباء ، وفى كل عمل أثبت وجوده . وأثبت انه كان موفقا حين اختار العمل فى السد العالى .

وهناك اكتسب خبرات كثيرة ، كل يوم تصادفه عقبات يذللها . انه عثر نفسه — وهذا ماسمعته من كل العاملين فى المقاولين العرب — مسئولا عن نجاح المشروع ، وله ان يتصرف لاتتأخر العمل بأى طريقة . هناك خطة لابد ان تنفذ.

ويقول المهندس الشاب من أعظم الخبرات التى اكتسبها هى خبرة ادارة الاعمال . انه يستطيع أن يقود فريقا من العمال والفنيين لتنفيذ أى عمل يكلف به .

ومنذ ٨ شهور بدأ العمل العملاق فى اسوان يقترب من نهايته . وبدأ المهندس الشاب يفكر فى الزواج . وفعلا تزوج وحصل على شقة ممتازة فى أسوان له ولعروسه . ان حديثهما حتى فى شهر العسل لم يكن يخلو من حديث عن السد العالى . وأصبحت زوجته تعرف كل شىء عن السد العالى ..

● وجه اخر من رجال المقاولين العرب اسمه المهندس عبد العاطى الجوهرى — ٣٥ سنة — وهو يعمل فى تنفيذ سد ناصر الذى اقيم لتجميع المياه التى تفيض من بحيرة ناصر ويعيدها الى السد العالى . تخرج فى الجامعة سنة ١٩٦٠ وعمل بوزارة الرى وشركة الاسمنت ثم التحق بالعمل فى المقاولون العرب . وطوال السنوات الخمس الماضية عمل فى اجزاء مختلفة من المشروع .

من رأيه ان نجاح العمل فى المقاولين العمل يرجع الى احساس كل عامل وكل مهندس وكل موظف انه صاحب الشركة ومسئول عن نجاحها . كذلك نظام الحوافز الذى يتيح للعاملين ان يضاعف اجره بمزيد من الجهد والعمل.

ويقول ان العاملين فى المشروع اكتسبوا خبرات عامة فى أعمال السدود والاعمال الكبرى بصفة عامة ، ومن أهم هذه الخبرات التخطيط والتنفيذ والادارة وتشغيل المعدات الضخمة .

واسأل المهندس عبد العاطى .. الا تفكر فى الزواج .

فيجيب على الفور .. بعد انتهاء السد العالى .

● وجه ثالث .. المهندس محمد الطوخى الذى تخرج فى الجامعة سنة ١٩٦٢ والذى تزوج بعد تحويل مجرى النيل وله ولد وبنت . بدأ العمل فى قناة التحويل . ثم فى القناة الامامية والمحاجر . انه لاينسى يوم ١٥ مايو ١٩٦٤ ، يوم تحويل المجرى . قبلها كان العمل يستمر ليلا ونهارا دون كلل لابد من تحويل المجرى فى موعده . وصباح ١٥ مايو تعلقت الانظار كلها بالرئيس عبد الناصر وهو يضغط على المفتاح الكهربائى الذى فجر آخر جزء من السد الرملى وبدأ النيل يأخذ مجراه الجديد الذى حفره له الانسان المصرى .

● وجه رابع .. محمد صلاح الدين عوض مراقب انتاج بالمحاجر والذى يعمل فى المقاولين العرب منذ سنة ١٩٦١ أن مرتبه ومكافآته الشهرية تصل الى ٧٥ جنيها .

● وجه خامس المهندس محمد احمد نجيب خريج جامعة عين شمس سنة ١٩٦٢ يعمل بجراج المقاولين العرب . اكتسب خبرات عالية فى تشغيل وصيانة المعدات السوفيتية

ووجوه أخرى كثيرة فى أسوان تلفت نظرك . تحب ان تسمعها وهى تتحدث عن أيام العرق والجهد فى بناء السد العالى .

من السد العالى .. الى أهم مشروعات العالم العربى

والمقاولون العرب (عثمان احمد عثمان وشركاه) يتطلعون دائما الى تقديم خبرتهم لخدمة حركة البناء والعمران فى العالم العربى كله . وهى لاتقوم بتنفيذ المشروعات فحسب بل تعد جيلا جديدا من الخبراء والفنيين والعمال المدربين فى الدول العربية . وتأكيدا لهذه السياسة التى تتبعها الشركة تساهم الشركة فى كثير من المشروعات فى الدول العربية .

واحدث هذه المشروعات هو مدينة زايد بأبى ظبى وانشاء معاهد تدريب متنوعة تستوعب أكبر عدد ممكن من ابناء ابو ظبى ليتم اعدادهم حتى يكونوا نواة جيل فنى قادر على ادارة وتنفيذ مشروعات ابوظبى الكبرى فى المستقبل .

وسوف تكون هذه المعاهد نماذج فريدة لما يسعى أن تكون عليه التعاون العربى .

ومشروع مدينة زايد هو احد المشروعات الكبرى التى زاد بها عظمة الشيخ زايد بن سلطان حاكم امارة أبوظبى ان يعوض الامارة مافاتها من تخلف وليجعل من الامارة واحة خصبة فى منطقة الخليج ولتكون قوة وسندا وفخرا للوطن العربى كله .

وقد بدأ المقاولون العرب (عثمان احمد عثمان وشركاه) فى ابو ظبى فى تخطيط مدينة متكاملة بها كل ما تحتاج اليه من خدمات . حتى يمكن الاستفادة بكل الامكانيات فى بناء المدينة الجديدة . وستقوم الصناعات فى المدينة الجديدة جنبا الى جنب مع مشروعات الزراعة .

وهناك مشروعات اخرى كثيرة .

فى الكويت .. كانت شركة المقاولون العرب (عثمان احمد عثمان وشركاه) قد تقدمت لمسابقة عالمية مع اضخم الشركات وبيوت الهندسة العالمية . وبعد مقارنات ودراسات جاءت النتيجة بفوز المقاولين العرب . وأتت المشروع العربى بوقته . ولم يقتصر الامر على ذلك بل تقرر أن يقوم المقاولون العرب ايضا بتنفيذه .

وقد بدأ مشروع انطلق التعاون بين المقاولين العرب والاجهزة الشعبية والرسمية فى دولة الكويت ، وقام المقاولون العرب باتمام مبنى البلدية ومجلس الامة الذى يعتبر نموذجا للعمارة والهندسة فى الكويت . وقد بلغت تكاليف المشروع ١٠ ملايين جنيه استرلينى ويضم مبنى ٥ طوابق وهو مكيف الهواء .

وفى العراق .. قام المقاولون العرب بشق قناة كركوك التى يعتمد عليها العراق فى تنفيذ خطة التنمية الزراعية.

وفى ليبيا : قام المقاولون العرب بانشاء المدينة الرياضية ومشروع مجارى بنى غازى .

وفى السعودية : انشأوا المطارات المدنية والمنشآت المدنية والعسكرية .

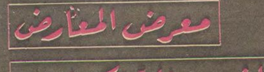
وفى السودان : اسند اليهم مشروع انشاء فندق الخرطوم السياحى ومسجد المرضى والجامعة الاسلامية ..

⊙❖⊙

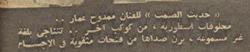
هذا عرض سريع لنشاط المقاولين العرب فى مختلف البلدان العربية .

واليوم ، وبعد مرور ٥ سنوات على تحويل مجرى النيل حق لنا ان توجه التحية الى الرجال من أبنائها الذين بذلوا العرق بسخاء لبناء امل الامة فى بناء السد العالى

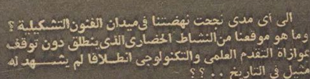
• أرض الجزيرة تشهد العمل الكبير الذي أعدته



معرض المعارض لكل الفنون التشكيلية في مصر



« حديث الصمت » للفنان ممدوح عمار ..
مخلوقات اسطورية ، من كوكب آخر .. تتناجى بلغة غير مسموعة ، يرن صداها من فتحات مثقوبة في الاجسام



الى أى مدى نجحت نهضتنا في ميدان الفنون التشكيلية ؟ وما هو موقعنا من النشاط الحضاري الذي ينطلق دون توقف بموازاة التقدم العلمي والتكنولوجي انطلاقا لم يشهد له مثيل في التاريخ .. ؟ ؟

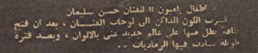
وماذا استطعنا ان ننجزه بلغة الخط واللون من اجل تأكيد شخصيتنا وبعث حضارتنا العريقة التي انبثقت من هذا الوادي لتلمس ملامحها المترامية اطراف الارض ؟؟



« القط السيامي » ..
للفنانة قدرية حسين
سطح المنصرة يتحدى قوانين المنظور ، بما عليه من نقوش ..



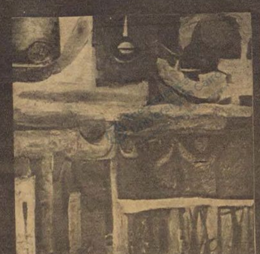
« عائلة مصرية » للفنان منصور صبري
أحد فناني الطليعة ذو طابع سيريالي ، ونزعة صوفية ، تبدوان في قسمات وحركات شخصياته الساكنة سكون الابدية ..



« اطفال يلعبون » للفنان حسن سليمان
تسرب اللون الداكن الى لوحات الفنان ، بعد ان فتح نافذة تطل منها على عالم جديد غنى بالالوان ، وبعد فترة طويلة سادت فيها الرماديات ..



« الدوامة » للفنان عبد الهادي الجزار حلم غامض من احلام الفنان الراحل ، كان يعاوده في حياته دون أن يضع يده على تأويله وذهب وترك وراءه الغموض الذي كان يكتنف حياته

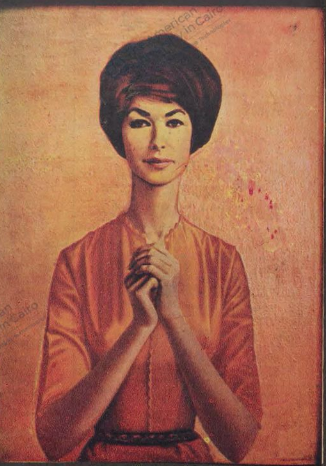


« انبار العمل » للفنان عبد المعبود شحاته
تأليف بنائي شامخ تتعاون فيه الكتل والفراغات المعمارية

وزارة الثقافة لعرض انتاج ٢٢٠ فنانا تشكيليا ..

جولة في المعرض يقدمها: حسين بيكار

يصورها: شريف ذو الفقار



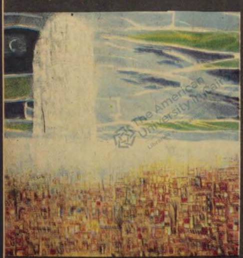
« صورة سيدة » للفنان عز الدين حمودة
حليه ذهبية صاغتها انامل صائغ بارع ، ونموذج
ممتاز لفن تصوير الشخصيات في مستواه الرفيع ..

« تشكيل » للفنان رمزى مصطفى
السطوح المعدنية والنقوش الهندسية طابع النحت الحديث الذى
ثار على مظاهر الطبيعة ورؤية جديدة للفنان رمزى المتعدد الجوانب .



« فتح عينك تأكل ملبن » للفنان زكريا الزيني
اضواء المولد تغمر الفتاة الواقفة امام لوحة الرماية

« انطباعات من النوبة » للفنان سيف وانلي
كل ما ترسب من ذكريات النوبة فى اعماق الفنان



« ظهور العذراء » للفنانة جاذبية سري
رؤية عمق تبلغ التقديس ، لمباني القاهرة .

ملاحظات ثقافية :

الإنسان المعاصر له مشاكله ..

. لاشك ان التقدم الصناعى الهائل اليوم قد اثار كثيرا من المشاكل الحضارية التى انعكست على الانسان المعاصر .. لانه نتيجة هذا التقدم تغير الكثير من المفاهيم المختلفة حول علاقة الانسان بالمجتمع الذى يعيش فيه .. ووجدنا صيحات تصدر عن رجال لهم وزنهم الثقافى وثقلهم العلمى يهاجمون طبيعة العصر الصناعى . لما جره على البشرية من ويلات وشرور وعدم استقرار . وكان عاملا من عوامل اندلاع الحروب . ونشر القلق والتوتر فى عالمنا المعاصر .. كما ان كثيرا من اصابع الاتهام اشارت الى ان هذا العصر قد خلق انسانا سطحيا لاعمق فيه . لان مايؤديه اى انسان من عمل يمكن ان يؤديه اى انسان آخر . وبذلك فقد قضى على عنصر التفوق والطموح الانسانى .

● وحول مشاكل الانسان فى المجتمع الصناعى قرات كتابا جادا للدكتور فؤاد زكريا .. يناقش فيه مشاكل الانسان فى العصر الصناعى الحديث . ومن امتع فصول الكتاب مناقشته للعلاقة بين الفرد والمجتمع فى ظل تلك المجتمعات الصناعية .

● المؤلف يناقش وجهة نظر المعارضين للحضارة المعاصرة وعلى راسهم الكاتب الاسبانى الشهير اورتيجا اى جاسيه ، والفيلسوف كارل ياسبرز ، والبرت شفايتزر الحائز على جائزة نوبل للسلام . وكل هؤلاء المفكرين اتفقوا على ادانة العصر الصناعى الحديث لانه يحط من قدرة الانسان . او يقضى على عنصر العمق فى شخصيته . او يعلى مكانة اوساط الناس ، ويغلب الدهماء على الممتازين ..

من راى المؤلف ان هذا النمط الفكرى يشوه طبيعة الحضارة الصناعية الحديثة تشويها تاما . وهو فى الحق اما مخدوع او خادع .. فهو قد يكون مخدوعا لانه يتصور امكان الرجوع الى احوال للحياة تجاوزها الانسان فى عصره الحاضر وتخطاها بمراحل لايمكن تجاهلها .. وهو قد يكون خادعا لانه يشكك الانسان فى حقيقة تقدمه ويحمل على العصر باكمله دون ان يوضح الاسباب الحقيقية لشرور هذا العصر . فيساعدنا بالتالى على التغلب عليها ..

المجتمع الحديث فرض مبدأ التعاون ، ومبدأ التعاون بين المجموع فى ذاته ليس عاملا من عوامل القضاء على العمق فى الانسان . بل هو عنصر من عناصر ارتقائه . كما ان التعاون والتداخل الذى يتميز به العصر الصناعى بعيدا كل البعد عن ان يكون اندماجا من الافراد فى قطيع واحد يسيرون فيه دون وعى منهم .

والكتاب يقودك الى رحلة ممتعة حول مختلف المشاكل التى تثار حول المجتمع الصناعى . والمشاكل التى تواجه الانسان فى ظل الحضارة الصناعية .. وينتهى المؤلف الى ان المصدر الذى تولدت عنه كل هذه المشكلات (الصناعة) .. هو ذاته الكفيل بايجاد خير الحلول لها .

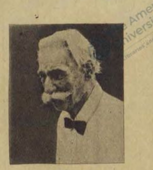
● كلمات لاتنسى :

الا انطفئى ايتها الشمعة القصيرة الاجل ..!

ما الحياة الا ظل يمشى .. ممثل مسكين يتبختر ويستشيط ساعة على المسرح ثم لايسمعه احد .. انها حكاية يقصها ابله ملؤها الصخب والعنف ولا تعنى شيئا على الاطلاق ..

(شكسبير)

مأمون غريب



البرت شفايتزر



((جذع للفنان محمد رزق تمثال من النحاس المطروق تتناغم فيه آثار الطرقات مع السطوح النبيلة ، فى رنين معدنى



((بنات البلد)) للفنان ابراهيم ثابت قصبات الحديد تدب فيها الحياة ، وتتحول الى ملاءات وبراقع تخفى سحر الشرق ..



((تكوين)) للفنان صالح رضا تاليف من النحاس المخروط ، استمرار لتقليد من تقاليدنا فى فن الخرط

((راقصة)) للفنان عبدالرزاق محمد تمثال من الخشب ، رشيق الحركة رقيق التكوين ..

((ديك)) للفنان مصطفى الحلاج اختزال ذكى للحدود الخارجية فيه يقظة واباء ..



((السقا)) للفنان عبدالرزاق محمد احد النماذج النحتية الناجحة، التى تعبر عن مصرية اصيلة



سؤال يجيب عليه المعرض الشامل للفنون التشكيلية الذى افتتحه وزير الثقافة الدكتور ثروت عكاشه يوم السبت الماضى بالسراى الكبرى بارض المعارض بالجزيرة ، والذى سيستقبل الجماهير حتى نهاية هذا الشهر قبل ان يبدأ طوافه بجميع المحافظات والاقاليم .

صفة آلاف من الجنيهات انفقتها وزارة الثقافة لاعداد قاعة تستوعب ٥٠٠ عمل فنى لـ ٢٢٠ فنانا تشكيليا فى ارض المعارض بالجزيرة ، وذلك من اجل اول معرض شامل للفنون التشكيلية تنظمه الوزارة تمهيدا لتكراره دوريا فى كل عام باعتباره الظاهرة الفنية التى تعكس حصيلة النشاط الفنى خلال موسم منصرم .

ولسوف تستضيف الوزارة ابتداء من العام القادم بعض نقاد الفن العالميين لتقييم حركتنا الفنية ونقل انطباعاتهم عن فنوننا فى الخارج ، كما ستدعو عددا من سماسرة وتجار الفن للعمل على تسويق انتاج فنانينا ، وفتح أسواق للفن المصرى خارج حدودنا الاقليمية بعد أن ثبت بالتجربة ان هناك اقبالا عليها لم يكن فى الحسبان .

ان هناك وراء جدران مراسم الفنانين نشاطا جديا يتم فى صمت .. وانتاجا وفيرا ينمو ويتصاعد مع تضاعف عددهم يوما بعد يوم .. بعضه يبرز فى معارض خاصة يقيمها الفنانون لاعمالهم ، والبعض الآخر يبرز فى المعارض العامة التى تقيمها الاتحادات والجمعيات .. وهذه الانشطة فى مجموعها ولو انها تعطى صورة صادقة لحركتنا الفنية الا ان الصورة كما اتفق الرأى تبدو مبعثرة غير متكاملة ولا متكافئة ، بسبب اختلاف الظروف التى تقام فيها المعارض .

لذلك اتفق على ان يكون هناك معرض شامل يلتقى فيه جميع الفنانين ، يكون بمثابة حساب ختامى يستعرض فيه ما قدمته قرائحهم حتى يمكن فى هذا الجمع تحديد موقع اقدامنا على طريق تحركنا

⊙❖⊙

وهناك الى جانب الكسب الثقافى الذى يعود على الجماهير من مثل هذا المعرض الشامل فوائد اخرى شجعت المسئولين على التحمس لتنفيذه .. اذ سوف يسهل على لجان الفنون التشكيلية ، والتفرغ ، والمقتنيات القيام بمهمتها بطريقة أكثر فعالية . مثل التعرف على مختلف الكفاءات الفنية وتصنيفها وتقييمها تقييما موضوعيا مقارنا ، وترشيح من يمثلون مصر فى المعارض الدولية بالخارج ، وترشيح المستحقين لمنح التفرغ .. وسوف يتاح للجنة المقتنيات اختيار ما تختاره فى مكان وزمان تتكافأ فيهما الفرص امام الجميع .

ويقول الاستاذ حسن عبد المنعم وكيل وزارة الثقافة : (أننا فتحنا الباب على مصراعيه امام جميع الفنانين دون تفرقة بين اساليبهم واتجاهاتهم .. ففرصة العرض متاحة لاكثر الفنانين تزمتا وأكثرهم تحررا .. ان كل ما تنشده الوزارة هو القيمة الفنية حيثما وجدت بصرف النظر عن المدرسة التى ينتمى اليها الفنان أو العمل .

لذلك كلفت الوزارة لجنتها الاستشارية للفنون التشكيلية لفحص وتصفية الاعمال المقدمة ، وقد بلغت الآلاف عددا ، لاستبعاد مالا يرقى الى مستوى العرض بحيث لا يزيد ما يعرضه كل فنان من الاحياء على ثلاث قطع ، وخمس قطع للذين تركوا هذا العالم .

ولسوف تدخل عشرة آلاف من الجنيهات جيوب الفنانين هذا العام ، وهو رقم يوازى خمسة اضعاف ما كان مرصودا للمقتنيات فى ميزانية العام الماضى .

وعندما تتم عملية الاقتناء ، سوف تطوف الاعمال المختارة فى معرض يتجول فى جميع محافظات مصر ، وبعد أن يتم الطواف ، يحتجز من المقتنيات ما كان ذا قيمة متحفية لاضافته الى مجموعة متحف الفن الحديث ، والبعض الاخر يوزع على الهيئات والوزارات المختلفة لتزين بها جدرانها كوسيلة من وسائل نشر الثقافة الفنية بين المواطنين .

وهناك لفتة وفاء من القائمين على اعداد المعرض جديرة بالشكر والثناء ، فقد خصصت اماكن لعرض اعمال من افتقدناهم من الفنانين الرواد امثال احمد صبرى ، ورمسيس يونان ، واحمد لطفى ، وعبد الهادى الجزار ، وكمال خليفة ، وهذا اقل ما يجب عمله وفاء لذكرى فنانين وهبوا حياتهم للفن ، ولم يمهلهم القدر حتى ينالوا ثمرة جهادهم وتضحياتهم .

بقى أن نقول ان العشرة آلاف جنيه المخصصة للمقتنيات على الرغم من القفزة التى قفزتها هذا العام ، فانها لا يمكن باى حال ان تكفى حركة واسعة المدى ، وخاصة اذا كان المشترى الوحيد التى يمتص قدرا متواضعا من الانتاج الضخم هو وزارة الثقافة بامكانياتها المحدودة .

ولذلك ، فان على الهيئات والمؤسسات والوزارات المختلفة مسئولية لا تقل عن مسئولية وزارة الثقافة للنهوض بفنوننا ودفع نهضتنا الى الامام .

ان انتشار الفن فى كل مرفق من مرافق الحياة امر ضرورى وظاهرة حضارية يجب ان توضع فى الاعتبار ، فاذا لم تتمكن حتى الآن من استصدار قانون لاستقطاع جزء من تكاليف المنشآت المعمارية لتجميلها ، فلا اقل من ان تقوم المؤسسات بتخصيص جزء من ميزانياتها لتزيين مرافقها ومبانيها ومكاتبها بلمسات فنية تبدد الجمود الذى يبدو فيه ، وتبث فيها شيئا من الدفء والحياة .

حسين بيكار



((حيوان)) للفنان غالب خاطر كشف جديد لقدرات الفنان المتعددة .. وايقاع شجى من الرقائق المثلثة والاسياخ اللولبية ..

ماذا دار في مؤتمر الإذاعات العربية ؟

● رئيس اتحاد الإذاعات يقول :

الهدف أثير عربي واحد لمواجهة التيار الصهيوني !



ضياء الدين الرفاعي : الكلمة الصادقة والجادة والصريحة

في الخرطوم منذ ثلاثة شهور - ولد اتحاد الاذاعات العربية ..

هناك كان اللقاء الاول للاذاعيين العرب . وفود اذاعات الاردن والعراق وسوريا والسودان وليبيا والكويت وابو ظبي والجمهورية العربية المتحدة .

وفي القاهرة .. وعلى مدى اربعة ايام كان اللقاء الثاني للاذاعيين العرب في مقر جامعة الدول العربية لتحديد ملامح الاتحاد وخطواته ومسئوليته .

وقبل ان تبدأ جلسة العمل الاولى القى محمد فائق وزير الارشاد القومي كلمة اشار فيها الى خطورة الدور الذي تلعبه الكلمة الملتزمة ، وثقلها في المعركة التي نخوضها .. وقال انها تأتي بعد كلمة السلاح او المدفع في الاهمية ، ان لم تكن الى جانبها او تسبقها ..

وقال وزير الارشاد القومي - محمد فائق - للاذاعيين العرب :

- أنتم الامناء على الكلمة المذاعة وعلى متابعتها .. وعلى منطلقها .. ومنكم تستمد هذه الكلمة حسن توجيهها وتحديد نطاقها .. ومنكم ايضا تستمد وقتها عندما تكون في موضعها .. ومن هنا تنظر امتكم العربية اليكم وفي وعيها وفي حسها تاريخ قريب صحت فيه على صدمة عنيفة وقاسية .. ولكن عنفها وقسوتها كانا أقل من صلابة هذه الامة وصمودها فاستطاعت باصالتها أن تتجاوز النكسة وظروفها ، وأن تنهض من جديد لتواصل مسيرتها .

ان معركتنا مع الصهيونية هي في الاساس معركة حضارية .. ثم أكد مسئولية أجهزة الاذاعة في تطور الفكر العربي وصياغة الانسان العربي الجديد بما تنقله اليه من وعي وفكر وفن .

مع رئيس الاتحاد ..

✱ وخارج الاجتماعات المغلقة كان لقاء آخر ساعة بالرجل الذي اختير رئيسا لاتحاد الاذاعات العربية .. ضياء الدين رفاعي مدير اذاعة الاردن ..

في بداية الحديث عن الاعلام العربي الاذاعي يقول رئيس اتحاد الاذاعات العربية :

- مسئولية الكلمة العربية امانة في ضميرنا وبين أيدينا .. وفي هذه المرحلة المصيرية من حياة أمتنا العربية يجب ان تكون الكلمة صادقة .. وأن تكون جادة .. وأن تحمل الصراحة المطلقة .. سواء كانت هذه الصراحة لنا أو علينا .

✱ وعن الاتحاد يقول ضياء الدين الرفاعي :

- اتحاد الاذاعات العربية يمثل وحدة الكلمة العربية ووحدة الهدف .. ووحدة الفكرة والمصير ..

والهدف الرئيسي للاتحاد هو ان يكون هناك أثير عربي موحد .. وذلك عن طريق تنسيق البرامج في الاذاعات العربية وعن طريق تبادل الخبرات .. وتقوية الروابط الاذاعية وتنمية الاخاء العربي الاذاعي .. وانشاء شبكات اذاعية ارسالية جديدة تربط كل اذاعة بالاخرى بحيث يسمع الصوت العربي في كل بقعة من بقاع الدنيا .

● وقد ولد الاتحاد قويا . وبرز الى حيز الوجود في ٨ فبراير الماضي في الخرطوم . وقوبل باهمية كبيرة من الاتحادات الدولية . وركزت الصحافة الاجنبية على قيامه ..

× × وقال ضياء الدين الرفاعي أن الاتحاد امامه مهام كبيرة . وأن الخطوة الاولى هي : تنسيق الاعلام العربي الاذاعي خارج البلاد العربية والاتفاق على كيفية الرد على افتراءات اسرائيل ودعايتها الباطلة في العالمين الاوربي والامريكي ..

وفي مواجهة التيار الصهيوني يجب أن يكون هناك تنسيق متكامل أيضا بين الاذاعات العربية .. بمعنى أن تختص كل اذاعة عربية بالتركيز على جانب معين

برامج اللقاء العربي

× × وعن برامج اللقاء العربي التي تذاع في جميع الاذاعات العربية في وقت واحد وضرورة المزيد منها يقول :

- هذه البرامج تربط الوطن العربي فكريا وثقافيا برباط متين من الحب والاخاء . والى جانب برنامج (اللقاء العربي) هناك برنامج جديد سيقدم تحت عنوان (آفاق عربية) ..

وقال أن برنامج اللقاء العربي الاول كان موضوعه يتصل بمعركة الكرامة . وهي المعركة التي كانت نقطة تحول في العسكرية العربية ، والتي رفعت من المعنويات العربية ، وبرهنت على كذب الاسطورة التي تقول بان الجيش الاسرائيلي لا يقهر ..

وكان برنامج اللقاء العربي الثاني عن حياة الجيش المصري في القناة . وهذا البرنامج عرف المواطن العربي كيف يحيا هؤلاء الجنود الذين يدافعون عن اشرف قضية ..

أما برنامج اللقاء العربي الثالث فكان عن السودان وتطوره وشعوره العربي الاصيل وكيف انه يعيش في صميم المعركة العربية على الرغم من انه في منأى بالنسبة لموقعه الجغرافي ..

مشروعات لجنة البرامج ..

× × وقال ضياء الدين الرفاعي ان اتحاد الاذاعات العربية يتفرع عنه لجنتين .. لجنة للبرامج ولجنة للشئون الهندسية .. ومهمة لجنة البرامج هي دراسة كل ما يتعلق بالبرامج العربية على أوسع نطاق وتقديم التوصيات بشأنها الى الجمعية العامة للاتحاد ، وتنظر الجمعية العامة في هذه التوصيات وتتخذ القرارات المناسبة بشأنها .. ونفس الشيء يحدث بالنسبة للشئون الفنية الهندسية التي تتكفل بها اللجنة الهندسية ..

وقال أن من بين المشروعات العديدة التي أمام لجنة البرامج .. انشاء مكتبة وثائقية ، ووضع خطة لمكافحة الامية عن طريق الاذاعة والتليفزيون ..

الميثاق الاخلاقي ...

× × ومن بين الموضوعات المطروحة للبحث أمام الاتحاد وضع ميثاق اخلاقي للاذاعات العربية .. وعن أبرز نقاط هذا الميثاق يقول :

- لكل اذاعة عادة ميثاق اخلاقي تتقيد به . وقد اتفقت الاراء على ضرورة وضع ميثاق اخلاقي تتقيد به جميع الاذاعات العربية . وأبرز ما في هذا الميثاق هو : عدم مهاجمة العقائد الدينية . وعدم التعرض لرؤساء الدول . وعدم المساس او التدخل في انظمة اي دولة . وضرورة استعمال الكلمة المهذبة في مخاطبة المستمع .. وهناك امور اخرى يشملها هذا الميثاق الذي هو في طور الاعداد والتصديق عليه من قبل الاذاعات العربية المنضمة للاتحاد ..

رأى في الاغنية

× × ورئيس اتحاد الاذاعات العربية له رأي في الاغنية وفي التمثيلية التي يجب أن تقدمها الاذاعة .

يقول ضياء الدين الرفاعي :

- الكلام في الاغنية ينطبق أيضا على التمثيلية واذا كان التركيز على الاغنية بالذات فلأن الاغنية هي اللغة الشائعة التي يفهمها كل مواطن سواء كان طفلا او رجلا أو سيدة بيت أو حتى كهلا . ونحن بواسطة الاغنية نستطيع أن نشرح أي قضية قومية ، وأن نعمق أي مفهوم نريد أن يسود في المجتمع .

والاغنية التي أتحدث عنها هي الاغنية الراقية ذات المستوى الفني الرفيع . الاغنية التي لها رسالة ولها هدف سواء كانت اغنية عاطفية او وطنية وليست تلك الاغاني الفاضحة الخليعة التي اضفت على حياتنا العامة الكثير من الميوعة والانحلال .

ويتساءل رئيس اتحاد الاذاعات العربية :

× × من المسئول عن وجود هذه الاغنية الرخيصة ؟

- المؤلفون والملحنون والمؤدون لها وايضا الاذاعات بتقديمها وترويجها وتعويد المجتمع عليها ، وبالتالي افساد ذوقه .

شطب الف اغنية

× × وقال ان الاذاعة الاردنية قامت بشطب والغاء اكثر من الف اغنية من هذه الاغاني التي تتسم بالميوعة .. وارجو أن يسود هذا الوضع بالنسبة لكل الاذاعات العربية

وقال أن الاغنية العربية تسرب اليها تيار من الاغاني الرخيصة التي افسدت شكل وكيان الاغنية العربية . ولكن واجبنا أن نوقف هذا التيار .

وأن نطهر الاغنية وأن نزيل هذه الشوائب التي علقت بها وأن نجعلها نقية .

وقال ان الاذاعة هي الضيف الذي يقتحم حياة الناس وبيوتهم عنوة .. ولا أحد يقبل من ضيفه أن يحمل اليه كل ما يفسد ذوقه وحياته .

⊙❖⊙

× × وفي نهاية الحديث يثير ضياء الدين الرفاعي قضية هامة وهي ظاهرة تحول المذيعين الاكفاء عند الترقية للجلوس الى المكاتب كمديرين بعد أن اكتسبوا خبرات وتجارب طويلة وبعد ان ارتبطت باصواتهم آذان ملايين المستمعين .

وقال ان مثل هؤلاء المذيعين الاكفاء يجب أن يظلوا دائما وراء الميكروفون وأن تصل الترقية المادية اليهم وهم في اماكنهم .. وراء الميكروفون وليس وراء المكاتب !

سعيد ابو العينين

ناس

تحت الاضواء

هروب من "طشت" الغسيل !

التمثيلية التليفزيونية مادة جذابة تشد المتفرج الى الشاشة الصغيرة .. وفي مساء الاربعاء من كل اسبوع يقضي مشاهدو التليفزيون سهرتهم مع تمثيلية .. واحيانا تكون سهرة سعيدة .. احيانا .. وفي معظم الاحيان تكون سهرة غير سعيدة ..

وقد يغلق المتفرج التليفزيون بعصبية .. ويندم لانه اضاع وقته بدون فائدة .. ويحاول أن ينام بعد ان ((خاب امله)) في السهرة ..

ان التمثيلية الجيدة اشبه بباقة ورد .. او كلمة حلوة .. او تحية لطيفة .. يقدمها التليفزيون لمشاهديه في نهاية يوم طويل .. ليسليهم .. ويمتعهم .. ويريح اعصابهم .

واخر تمثيلية شاهدتها على الشاشة الصغيرة اسمها ((هروب)) من تاليف محمد جلال واخراج منير التوني . قصة فنانة لامعة تهرب فجأة من الاضواء .. وتهجر الاستديوهات .. والناس .. والمعجبين .. والحياة كلها .. تشعر انها تتمزق .. تحترق .. ولابد ان تبتعد عن الوسط الفني .. حتى لاتختنق .. لقد اصبحت نجمة لامعة ولكن بعد تضحيات كبيرة .. وجلست على القمة ، ولكن بعد ان فقدت اعصابها وراحتها .. لم تعرف غير الذئاب .. اصحاب المصالح .. اصحاب سياسة . ((اخدمني واخدمك)) كلهم كانوا يطالبون بالثمن .. والثمن غال .. الريجسير .. والمخرج .. وزوج امها .. كلهم اخذوا الثمن .. المال .. او الجسد . وتصاب بحالة نفسية ابعدتها عن كل الناس - وينجح الطبيب النفسي في اعادة ثقتها في نفسها .. وثقتها في الناس .. ويعيد لها حبيبها الغائب .. وتبدأ حياة جديدة .

هذه هي فكرة ((هروب)) فكرة ليست جديدة .. فالخادمة التي تصبح نجمة .. وحكاية ((طشت الغسيل)) .. والام الغسالة .. وزوج الام القاسي .. والهروب من البيت .. والهروب من الماضي .. والثراء المفاجيء - حكايات شاهدناها على شاشة السينما كثيرا . واصرار المؤلف على حكاية الخادمة التي اصبحت نجمة .. اضعف شخصية البطلة .. ففقدت تعاطف المتفرجين لانها لم تصل الى ماوصلت اليه بجهدها وموهبتها .. بل بجهد الاخرين لانها قبلت ان تتنازل بسهولة عن كل شيء . لم تكن مجرد خادمة احترفت التمثيل لتعيش .. وشخصية النجمة البطلة ضعيفة وغير مقنعة . وقد انعكس ضعفها وعدم اقناعها على التمثيلية كلها .. فالقصة كانت ((نقطة الضعف)) . وقد أصبح الجزء الثاني من السهرة مملا وثقيلا .. خصوصا بعد ان ظهرت ((المواعظ)) ؟ ولااعرف لماذا شعرت بنهاية التمثيلية منذ بدايتها . واحسن مافي التمثيلية جهد المخرج منير التوني الذي كان واضحا في كل لقطة .. لكنه طبعا مسئول عن اختيار القصة ، والغريب اننا عندما نجد القصة المناسبة لانجد المخرج المناسب . وعندما نجد المخرج المناسب لانجد القصة المناسبة .. ومطلوب من التليفزيون ان يحل لنا هذه المعادلة الصعبة . فيبحث عن القصص الجيدة .. والافكار الجيدة .. ويعطيها لمخرجين اكفاء .. فحرام أن تضيع الجهود والاموال لتقديم اعمال عادية .. او اعمال ((نص نص)) . ولا اعرف هل سوء الحظ اصاب سهير المرشدي .. فقد مثلت دور النجمة البطلة بتفوق .. ولكن جهدها ضاع في القصة الضعيفة . ومنذ ايام ظهرت في فيلم ((الناس اللى جوه)) .. وكانت من انجح ممثلي الفيلم .. لكن جهدها ضاع ايضا في الفيلم الضعيف . هل هو سوء الحظ ام سوء التقدير ؟ اما محسن سرحان فقد اثار ظهوره في هذه التمثيلية تساؤلا كبيرا .. لماذا لانستفيد من الممثل محسن سرحان ؟ ولماذا ندفعه بعيدا عن الاضواء ؟ ولماذا نتجاهله ؟

ايريس نظمي





فايز حلاوة المخرج والمؤلف (الملاكى) للفرقة .. مسئول طبعا عما حدث ..

● نظرة موضوعية على فرقة تحية كاريوكا :

ما هو الجديد بعد روبابكيا ؟

تحقيق : نبيل بدران ● تصوير : يحيى شعيب

خلعت تحية كاريوكا بدلة الرقص.. وبدات تمارس فنا ارقى .. وابقى .. اصبحت ممثلة .. واحترمهـا الناس اكثر .. ثم كونت فرقة مسرحية تحمل اسمها - وصفقوا لها اكثر . فقـد كانت البداية قوية .. لكن التصفيق الصاخب بدا يتضاءل .. وكلمـات الاعجاب بدات تختفى - مع اخر عروض الفرقة (القنطرة) و (اوراق رسمية)- واندهش الكثيرون .. فليس المهم ان يبدأ الانسان خطوة فى الطـريق .. او يحقق بعض النجـاح .. لكن الاهم من ذلك ان يواصل التقدم بنفس القوة .. والحماس .. وأن يحتفظ بهذا النجاح اطول فترة ممكنه .. فلا قيمة للخطوة الاولى اذا لم تتبعها خطوات اخـرى جديدة .. ولا للنجاح الخـاطف الذى لايبقى طويلا .. فهل احتفظت فـرقة كاريوكا بنجاحها القديم ؟

وماذا قدمت فى برنامجها الجديد ؟

وهل تخطو الى الامام فعلا ؟

ليلى طاهر ومحمود المليجى وفايز حلاوة وانور محمد وتحية كاريوكا فى اسوا عروض الفرقة .. ان الفرق كبير بين الصـدق .. وادعاء الصـدق .. والبطولة .. وادعاء البطولة ..



شخصية المدير (عدلى كاسب) جعلت المتفرج يتعاطف معها .. بدلا من أن يكرههـا .. ويسـخر منهـا ..

روبابيكيا .. فقط ؟

معظم الفرق الخاصـة تلهث وراء (الفارس) المبتذل .. والمبالغـة الشديدة فى الحركة والاداء .. ويضحك الناس على الممثل الذى يخلع بنطلونه .. ويضرب على قفـاه .. ويتحرك بطريقة غريبة كالبهلوان .. ويكررجملة معينة بطريقة معينة .. ويردد النكت اللفظية التى تعتمـد على التلاعب بالالفاظ .. وفى هذا النوع من العروض يختفى المؤلف المسرحى .. والمخرج أيضا .. ويصبح نجم الفرقة هو كل شيء .. يخلق أدوارا معينة (على المقاس) .. ويرتجل الحركة والحوار كل ليلة .. يحـذف .. ويضيف .. ويؤلف .. ونجد فى النهاية عرضـا يصعب علينا أن نسميـه عرضـا مسرحيا .

ولذلك وجدنا النقاد يتجاهلون مثل هذه العروض ـ حتى لو حققت نجاحا جماهيريا ـ **لأنها لاتعترف بدور المؤلف المسرحى ـ ولا تحترم جهد المخرج ..** ولأنها تبحث عن الاضحاك بأى وسيلة حتى ولو كان عن طريق الايحـاءات الجنسية فى الحـركة والحـوار ! لكن هؤلاء النقاد تخلوا عن موقفهـم القديم من الفرق الخاصة وكتبوا عن **مسرحية (روبابيكيـا) .. وأصبحت** فرقة تحية كاريوكا نموذجا جـديدا للفرق الخاصة ـ اولا ـ لأنها تقدم الكوميديا ذات المضمون الاجتمـاعى .. التى تنقد العيوب الاجتماعيـة بهدف الاصلاح .. ولا تكتفى باضحاك الناس فقط .. بل وتحاول أن تقـول لهم شيئا من خلال الضحكات الصاخبة .

والسبب الثانى انها لا تعتمد فقط على (النجم الاوحد) بطل العرض .. وصاحب الفرقة ! وتتيح الفرصـة لمجموعة من ممثلى الكوميديا ليقدموا فى النهاية عرضا يعتمد على جهـدهم الجماعى .

لكن هذه الصورة اللامعـة للفرق الخاصة بدات تهتز .. وتفقد لمعانهـا القديم .. اصبحت صورة قديمة .. باهتة .. لاتثير الاعجاب .. بقـدر ماتثير الرثاء .. وهذه هى الاسباب ..

لن يتحقق عرض مسرحى جيد بدون نص مسرحى جيد .. فالمخرج لايعبرعن فراغ .. يعبر عن نص .. ويستخدم وسائل التعبير المسرحى لتجسيد ذلك النص على خشبة المسرح .. ويوظف العناصر الفنية وفىمقدمتها الممثل لخدمة ذلك النص .. فاذا اختفى ذلك النص الجيد .. سقط كل شيء .. وتصبح كل جهود المخرج ضائعة ومبـددة فى محاولة لاخفاء العيوب .. أو لابهـار المتفرج حتى لايرى هذه العيوب .وهذا ماحدث فى أحدث عروض فرقة تحية كاريوكا (القنطرة) و (أوراق رسمية) .. فالخط الواضح المميز لذلك العرض هو السخرية من النماذج التى تسىء الى واقعنا .. وتشوه كل المعـانى والقيم الرائعة .. وتعوق حركة تقدم المجتمع .. بتصرفاتها الغريبـة .. وأساليبها الملتوية .. ونجدها مجسدة فى شخصية (المدير) فى (القنطرة) الذى يبدد اموال الشركة التى يديرها او (العمدة) يخفى تصرفاته الحمقـاء تحت (الاوراق الرسـمية) وكان من الممكن أن تنتمى هاتان المسرحيتان الى كوميديا النقد الاجتماعى .. **لكن ماكان** يمكن أن يحدث شيء .. وما حدث فعلا شيء اخـر .. لان المؤلف لم يوفق فى خلق شـخصية (المـدير) وهى الشخصية الاساسية المحـورية فى مسرحية (القنطرة) .. فجعله مجـرد انسان أحمق يبدو فى معظم الاحيـان (ساذجا) .. وخطورة مثـل هـذه الشخصيات ليست فى غبائها .. بل فى ذكائها .. لانهم يلجأون الى وسـائل غريبة ومضحكة لاخفاء اكاذيبهم وسرقاتهم .. وتصرفاتهـم الخاصـة .. وهذا ماوجدناه فى (عسكروحرامية)لالفريد فرج ـ و (الراجـل اللى ضحك على الابالسـة) لعلى سـالم ـ وفى معظم كوميديات كتـاب المسرح ـ **لكن تقديم فايز حلاوة لبطل المسرحية فى هـذه الصورة الساذجة .. جعـل المتفرج يتعاطف معه .. بدلا من ان يكرهـه ويسخر منه .. واصبح الضحك على (غبائه نوعا من الضحك غير الانسانى .. وهكذا افلتت الشخصية من يده** .. وافلتت معها (القنطرة) وكان من الممكن ايضا أن تكون مسرحية (اوراق رسمية) سخرية لاذعة من هذه النماذج السيئة التى تعوق تطورنا .. ممثلة فى شخصية (العمـدة) .. لكن الفكرة للاسف ضاعت وتبددت وسط احداث ومواقف غريبة ومفاجئة .. وأصبح العرض فى النهاية نوعا من (الميلودراما الرديئة) الميلودراما .

● واختفى الحـوار الذى يعبر عن الشـخصية .. والموقف المسرحى .. ليسيطر الحوار الذى يعتمد على اللعب بالالفاظ .. والتـورية بالكلمـات المتشابهة .. والاسـتطرادات التى لامبرر لها .. وهو حـوار يفتقر الى التركيز .. ويقتـرب من الحـوار الاذاعى واختفت المواقف الكوميدية .. وتبدأ فرقة تحية كاريوكا فى افتعـال الضحك .. باللعب بالالفاظ .. والحركة الغريبة .. والممثـل الذى لايرتدى بنطلونا (المدير فى القنطرة) ـ والرجل الذى يتصرف تصرفات الاطفـال (فى أوراق رسمية) ـ والتكرار أيضـا ـ فمشهد (الهتـافات) فى (القنطرة) عبارة عن تكرار مشوه لمشهد الهتافات الناجح فى (روبا بيكيا) .

● ووجدنا الاضـاءة تتغير وتتلون بسرعة مدهشة .. وبدون مبررات فنية .. اللون الاحمر ثم الازرق ثم الاخضر .. وهكذا .. بدت كنوع من الابهار .. ان (الاضاءة الفنية) جزء أساسى من نسيج العمل الفنى .. تسـتخدم للتعبير عن الجو النفسى ..

وكل لون له قيمة تعبيرية معينة .. وكل مجموعة من الالوان لها ايضـا قيمة تعبيرية معينة .. يضاف الى ذلك أن (الاضاءة الفنية) وسيلة أساسية لتحقيق الجانب الجمالى للعرض ..

لكن فايز حلاوة استخدم الاضـاءة احيانا للانارة فقط .. كما حـدث فى (القنطرة) بطريقة تكاد تكون ميكانيكية .. فيطفىء الاضاءة فى يمين المسرح عند القنطرة .. لتضاء فى يسار المسرح فى الشركة .. ثم تطفـأ فى الشركة .. لتضاء عند القنطرة .. وهكذا .

ثم استخدم فايز حلاوة الاضـاءة فى (أوراق رسمية) كنوع من الابهـار الساذج .. اضاءة ملونة ـ حمـراء وخضراء وزرقاء .. بلا معنى ولا هدف .. سوى لفت نظر المتفرج ـ وتشتيت ذهنه .. وكأنها محاولة لابعاده ذهنيا من العرض الذى يراه حتى لايكتشف عيوبه العديدة ..

الفن .. بدون شعارات

لقد كانت النكسة بداية لمرحلة جديدة فى حياتنـا .. فقد وضعنا ايدينا على جراحنا .. على عيوبنا .. ورحنـا نبحث عن علاج .. عن خلاص .. فلا أحد يعرف المنا اكثر منا .. ولا احـد يعرف علاجنا اكثر منا .. اننـا نواجه أنفسنا بصراحة .. نتعلم من اخطائنـا .. لنخطو خطوات اوسـع .. وحتى لانسقط مرة أخرى فى الطريق . وفى مثل هذه الفترات يظهر نوع من الفن الذى يدعى الصدق .. ويستغل مثـل هذه الظروف الطارئة ليصل الى الناس بسرعة .. وبدون مجهـود .. فن انتهازى !!

وبعد النكسة وجدنا الكتاب يسارعون فى كتابة مسرحيات تبـدو فى ظاهرها تعبيرا عن جراء مؤلفيها .. وصدقهم فى التعبير عن مشاكل الواقع ـ لكنهـا فى جوهرها تملق لعواطف النـاس .. وبحث عن النجاح السهل .. فالكاتب يضمن فى هذه الحالة تأثيرعمله المسرحى فى الناس .. فى ظروف نفسية معينة .. نوع من الانتهازية فى الفن ويبـدو ان فرقة تحية كاريوكا تندفع فى هذا الطريق .. عندما تلهث وراء الشـعارات .. وعندما ترفع شـعارات على مدخل مسرحها (الفرقة التى تقدم كلمـة الحق والصدق) ..

و (اعطنى مسرحا وخبزا اصنع لك شعبا) .. وعندما تتخذ من النقـد الاجتماعى مجرد شكل خارجى .. مجرد واجهه .. لكن الفرق كبير بين البطل الحقيقى .. ومن يرتدى ملابس الابطال .. بين الصـدق الحقيقى .. وادعاء الصدق .. لان الصدق لايصنع ابدا .. انه ينبع تلقائيا من الداخل .. وفى هذا العرض نلمس افتقاد الصدق .. وتغلب الصنعة .. نرى شخصيات مصنوعة .. ولا نرى شخصيات انسانية .. لانرى غير هياكل فارغة .. تحمل ملامـح انسانية .. من الخارج فقط ..

ولكى تبقى هذه الفرقة ـ لكى تستعيد نجاحها القديم .. ولكى تبقى فى مقدمة الفرق الخاصة (الجادة) .. فلا بد ان تحطم احتكار المؤلف (الملاكى) .. ان تبحث عن افكار جديدة .. فاستسلام فرقة تحية كاريوكا لمؤلف معين واحـد .. ومخرج معين واحد .. سيصيبهـا حتما بالجمود .. فالفرقة لاتقـدم الا انتاج مؤلف واحد هو فايز حـلاوة .. ولا تقدم عروضـا الا من اخراج مخرج واحد هو فايز حلاوة .. وهـو ايضا ممثل فى الفـرقة . ولكى تبقى هذه الفرقة ـ فلا بد ان تفتح ذراعيها للمؤلفين ومخرجين اخرين .. اذا كانت تريد ان تسير فى (سكة السلامة) .

ولو حاول فايز حـلاوة ان يركز مواهبه العديدة فى مجال واحد محـدد .. لكان من الممكن أن يخلق فى النهاية عرضا فنيا ـ .. لقد ضاع جهـد الممثلين محمود المليجى وليـلى طاهر وانور محمـد وعدلى كاسب .. وحتى تحية كاريوكا لم تكن فى احسن حالاتها .. ان المسئولين عن هذه الفرقة يجب ان يدركوا ان الفن لايعيـش ابدا مـع الشعارات .. وعندما رفعت فرقة تحية كاريوكا شعارات مثـل (الفرقة التى تقدم كلمة الحق والصدق) و(اعطنى مسرحا وخبزا اصنع لك شعبا) اختفى الفن فى الحال .

نبيل بدران



من العراق ..

× لم اجد من مدينة الف ليلة ، وعلى بابا ، ولص بغداد ، وابو صير وأبو قير ، وعبد الله البري وعبد الله البحري ، وطائر الرخ العظيم .. شيئا !.. لم اجـد من بغداد القديمة الا بقايا في « الرصافة » !.. أضاعت الحضارة بشوارعها وأنفاقها وأضوائهـا ومبانيها أحلام الف ليلة كاملة !!. ولم يتبق من السندباد الا اسمه على جزيرة بالبصرة .. ومن ابى نواس الا اسمه على شارع اشتهر بالمحال التى تقدم السمك المسجوف !

× المتتبع لحركة الرواج التجارية التى تقترن هنـا بمجرد كلام يتردد عن زيارة أمكلثوم لبغداد .. يكتشف أن «حفلات» أمكلثوم أصبحت ـ كما همس لى صـديق عراقى ـ تخلق «موسما» اقتصـاديا في كل بلد عربى تزوره ..!

× بين وجوه مؤتمر كتاب فلسطين المنعقد بالقاهرة الآن : الشاعرة مي الصـايغ .. التى سمعتها لاول مرة هنا في العراق منـذ أسبوعين .. والتى انشقت آلامها لفراق الارض والام .. عن ديوان يضم «اكليل من الشوك» .. والاصرار .. والغضب المشبع بالامل.!

× .. ولكن .. كنت أود أن يكون بين وجـوه المؤتمر وجه : «سلافه» !.. ذلك الاكتشـاف الذي قدمه للعالم العربي مهرجان الشعر الذي عقد بين بغداد والبصرة أن وجه سـلافه حجاوي هو أحـد وجـوه الادب الفلسطيني الثائر .. الذي الذي لا تمنعه ثورته من أن يصـوغ من الكلمات صورا مليئة بأخيلة جميلة.. ولكن لاتفوته أن تنبثق بين ابعادها دائما .. روح فلسطين !.

× لاينقص الصحافة العراقية سوي : فن الاخراج الصحفى .. وترتيب المقالات والصور والخطوط داخل الصفحات .. فكل الصحف العراقية لا علاقة لهذا بهذا الفن !.. بدت بادرة أخيرا مع مجلة جـديدة اسمها «الف باء» .. يمكن اعتبارها الف باء الصحافة فى العراق !..

× أسمع الشاعر محمد التهامى في مهرجانات الشعر فاجده يلهب الناس بالعبارة الحادة والأداء الملتهب والصور المتدفقة .. يقول فيستعاد ، ويعيد فيصفقون له . رأيته كـذلك في مهـرجانات الاسكندرية وغزة ثم بغـداد اخيرا .. لكن التهـامى «شاعر مهرجانى» فقط .. فلا أحد يسمع منه أو عنه بين المهرجانات !؟

× × كلاكيت ـ « آخر مرة » :

× شاعرتان كنت اتتبعهما بحـرص .. فدوى طوقان ، ونازك الملائكة .. وعندما استمعت الى الاولى في مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا في بيروت منذ عامين .. ازداد تقديري لها .. وعندما استمعت الى الثانية في مهرجان الشـعر ببغـداد منذ أسـبوعين .. خاب ظني فيها ! !

احمد صالح





الميني باسكت سينتشر في جميع ملاعبنا ستجد تسلية جديدة لاولادك .. ابناء الاعضاء في كل الاندية سيزاولون هذه اللعبة الجديدة لن يقتصر نشاطها محليا فقط ، بل سيتعداه الى المحيط الدولى ، ستقام مسابقات دولية بين اطفال العالم

● « عادل ٩ سنوات » اصغر حكم فى العالم يدير اول مباراة بين فريقى الشبان المسلمين والشبان المسيحية ..

● والقيانى والمدرب سيتم تدريبهما فى سن مبكرة للعبة المينى باسكت التى حددت أقصى سن للاعبين ١٢ سنة

« المينى باسكت » لعبة جديدة للأطفال فقط

تحقيق : مصطفى حفظى
تصوير : مكرم جاد الكريم



● فى حيوية وحركة وسرعة تتناقل الكرة بين براعم المستقبل «المينى» .. سنحصل مستقبلا على أكثر من فريق قومى للسلة سيتخرجون من ملاعب المينى باسكت

منذ عامين تقريبا ظهر منافس جديد للمينى جيب .. ولم يكن هذا المنافس فى ميدان الخرصيحة واخر موديل .. ولكن فى ميدان الرياضة .. وفى اتحاد كرة السلة بالذات .. وهذا المنافس هو « المينى باسكت » اعترف به الاتحاد الدولى وكون له لجنة دولية خاصة ..

ظهر فى بعض دول أوربا وخصوصا ايطاليا ولم يظهر عندنا سوى هذا العام .. سافر منذ عامين كل من يوسف ابوعوف وعبد العظيم عشرى الى ايطاليا للاطلاع على هذا الموديل الجديد فى محيط اللعبة وعادا ليطبقا هذا الموديل عندنا .. ولم يجد الاستجابة أو الحماس من الاندية الى ان اقره الاتحاد الدولى وكون لجنة خاصة بهذه اللعبة ووضع قانونا دوليا لهـا .. وبدأت بعض انديتنا فى تكوين فرقة لهذه اللعبة الجديدة وكان أولها جمعية الشبان المسلمين وجمعية الشبان المسيحية وأعد الاتحاد أهدافا صغيرة تلائم هذه اللعبة ليشرح عليها وعقد اجتماعا مع مندوبى الاندية قدم فيه الاتحادات كل مايتعلق بهذه اللعبة الجديدة وقوانينها وطرق تأديتها تمهيدا لتكوين فرق فى جميع الاندية استعدادا لعمل بطولات ومسابقات لها ..

ولكن ماهى « قصة المينى باسكت » .. بدأت الفكرة عند « اتسليمولوبز » الاسبانى وعضو الاتحاد الدولى لكرة السلة .. له ابنة صغيرة تدعى «بيرى» وكقول المثل « ابن الوز عوام » مارست هذه الابنة لعبة كرة السلة .. ومن هنا اختمرت فكرة اقامة مسابقة لهذه اللعبة للاطفال صغار السن .. فعرض والدها المشروع الجديد على الاتحاد وطلب تسمية اللعبة باسم ابنته اى « بيرى باسكت » ولكن الاتحاد وافق على الفكرة مع تغيير الاسم الى مينى باسكت ايحاء من « المينى جيب »

أول لجنة للاطفال

حدثت كل هذه الافكار وهذه المشروعات فى خلال اجتماعات الاتحاد الدولى لكرة السلة فى صيف عام ١٩٦٧ لبحث موضوع النشاط المتزايد للعبة كرة السلة بين الاطفال .. وقرر الاتحاد الدولى تكوين لجنة مؤقتة مهمتها : دراسة تكوين لجنة جديدة للاشراف على هذا النوع من النشاط .. وتوحيد قواعد اللعب وقتئذ تمهيدا لاصدار قواعد دولية موحدة لمباريات الاطفال .. ووضع لائحة خاصة بهذه اللعبة .. فكانت أول لجنة تكون لكرة السلة للاطفال . وفى ١١ أكتوبر عام ١٩٦٨ عقد الاتحاد الدولى اجتماعا بصفته جمعية عمومية تأسيسية للجنة جديدة تنبثق منها لجنة كرة السلة للاطفال . وحضر هذا الاجتماع مندوبو ٣٨ دولة من الدول الاعضاء فى الاتحاد الدولى لكرة السلة .. وقررت الجمعية التأسيسية اعتماد النظام الاساسى للجنة كرة السلة للاطفال .. واعتماد قواعد اللعبة المقترحة .. واعتماد اقتراح تشكيل اللجنة .. وفى يوم ٢٤ اكتوبر عام ١٩٦٨ وافق المؤتمر العالمى الثامن لممثلى الاتحادات الاهلية لكرة السلة الذى عقد فى دورة المكسيك الاوليمبية على القرارات التى اتخذتها الجمعية العمومية التأسيسية . كما قرر تكوين لجنة جديدة لكرة السلة للاطفال من : اتسليمولوبز « أسبانيا » ووالد بيرى رئيسا للجنة .. ومن ماريان كوزلونسكى « بولندا » وهو رئيس لجنة كرة السلة للاشبال عضوا .. وولبام جونز « الولايات المتحدة » وهو سكرتير عام الاتحاد الدولى لكرة السلة .. ولكونت لجنة أخرى للمينى باسكت بالاتحاد الدولى من : بيلا فالبرانياس « روسيا » وروبير بوزنن «فرنسا» وجيرى دوشكيل « تشيكوسلوفاكيا » وجرجارزانك « المانيا الديمقراطية » وبرتا الادماج « المغرب » .. وطلب الاتحاد الدولى من الاتحادات الدولية لالعاب القوى والجمباز والسباحة وهى الاتحادات التى تعمل على اكتساب الجسم اللياقة البدنية الاشتراك فى هذا العمل وممارسة أشبالها للمينى باسكت لاكتساب النشء لياقة بدنية كاملة من الصغر ..

تعريف المينى باسكت

والمينى باسكت لعبة مبنية على نفس أسس لعبة كرة السلة ولكنها محورة بعض الشىء ليزاولها الاطفال فى سن ١٢ سنة على الاكثر .. وتقام مبارياتها بين فريقين يتكون كل منهم من ٥ لاعبين و ٥ احتياطى .. وملعب المينى باسكت طوله ٢٦ مترا وعرضه ١٤ مترا .. ووضعت مقاسات خاصة للتخطيط ونوحى الاهداف .. اما الكرة فهى كروية غطاؤها الخارجى من الجلد أو المطاط الطبيعى أو الصناعى ويتراوح محيطها بين ٦٨ر٧٣ سنتيمتر ووزنها بين ٤٥٠ و ٥٠٠ جرام حتى يتمكن الاطفال من مسكها واللعب بها . ومدة المباراة شوطان كل شوط مدته ٢٠ دقيقة بينهما فترة راحة لمدة ١٠ دقائق .. وينقسم كل شوط لمدتين كل منهما ١٠ دقائق بينهما فترة راحة اجبارية لمدة دقيقتين .. وتحسب النقط عند اصابة الهدف بنقطتين والرمية الحرة الناجحة نقطة واحدة .. وعند استبدال اللاعبين يجب ان يلعب كل لاعب فترة مدتها ١٠ دقائق على الاقل ولا يجوز استبدال اللاعبين خلال الفترات الثلاث الاولى من المباراة . ويشترط عند انتهاء الفترات الثلاث الاولى من المباراة أن يكون كل لاعب من العشرة لاعبين لكل فريق قد اشترك فى اللعب لمدة فترة واحدة على الاقل .. ولم يترك قانون المينى باسكت شيئا فى كل مايحيط باللعبة من قواعد الاحتكاك والاخطاء والجزاءات .. أى وضع فى ٤٥ مادة .

تسلية للاطفال

ولعبة المينى باسكت وضعت كوسيلة لتسلية الاطفال بغرض ترغيبهم فى لعبة كرة السلة الحقيقية وتحبيبها اليهم حتى يقبلوا على ممارستها فى المستقبل بشغف وسرور .. ومعنى هذا أنه اذا اقتضى الامر تطبيق بعض القواعد الحتمية فان هذا التطبيق يجب الايكون قاسيا حتى لايؤدى ذلك الى شعور الطفل بالقلق أو رغبة فى الرفض ..

بين البطولات والأبطال ..

بقلم : جهينة

× تقييم البطولات :

بين تيارات الشكوى من نتائج شبابنا وفرقنا فى الميادين الدوليه ، وبين اختلاف الرأى على استمرار هذا النشاط الدولى او وقفه بعض الوقت ، نقول ان الواجب ان يكون هناك « تقييم » لما نقبل عليه من بطولات ليكون البت فى تكييف الاشتراك فيها من عدمه . ومهما وثقنا فى آراء اتحاداتنا الاهلية يجب ان تستند « الجهة المسئولة » الى موازنة سليمة ، من واقع هذا التقييم . ولايتأتى هذا الا بوجود لجنة متابعة وتسجيل تقدم هذه المستندات الواقعية ليكون للرأى الاخير قيمة محترمة .

ان التقييم هذا معمول بمعظم كل الدول المتقدمة ، ولذا لا تتقدم للاشتراك فى اى نشاط دولى الا على ضوء الموازنة من واقع هذا التقييم . عشنا سنين نتجرع مرارة سوء النتائج فى هذا النشاط الدولى لاننا كنا نكتفى برأى الاتحادات الاهلية ، والتقارير الانشائية المعسولة التى كانت تبرر الاشتراك ارتجالا وحبا فى الرحلات وللمظهرية المفرغة .

لكننا اليوم ، ونحن نتطلع الى اصلاح شامل ، نرجو أن نبتعد عن الارتجال والموضوعات المعسولة ، والارتكاز على التقييم السليم الملون . ولهذا اقترحنا ضرورة تكوين « لجان فرعية » تتخصص فى البحوث ، التى تكون المستندات التى نستند اليها عند الحاجة اليها ، وليكن « هذا التقييم » احد الموضوعات التى تختص بها لجنة المتابعة والتسجيل .

× أذكروا حجازى يا عالم :

مصر لم تنجب لاعب كرة كاملا الا المرحوم « حسين حجازى » : انه لعب لكل الاندية الكبيرة ، ولعب لمصر ، وجذب الجماهير للعبة فانتشرت وعمرت وانتعشت : لعب غنيا ، ومات فقيرا . وقاد الفرق المحلية والاهلية . وربى جيلا من اللاعبين مدة نصف قرن ، امتاز باللعب النظيف والتكنيك الفريد والخلق الكريم ، طفلا وشابا وشيخا .

غريب جدا أن يموت هذا النجم الساطع اللامع ، فتموت معه الذكرى العاطرة ، ما من هيئة او ناد فكرت فى اقامة تمثال له او حتى تسمية ملعب او صالة باسمه ، ولم نعد نسمع هذا الاسم الغالى علينا جميعا فى حديث او منتدى او مجتمع ، مع اننا شعب حى لا ينسى ابطاله .

انا كل يوم نقرأ عن ذكرى فنان او اديب او زعيم ، ولم نقرأ ابدا ان هيئة تحمست لذكرى هذا البطل الفذ الوحيد فى نبوغه فى اكبر لعبة شعبية فى العالم .. فما سر هذا يا ترى .. ان النادى الاهلى كرم « مختار التتش » ونسى (حجازى) ، ومن (نادى الاتحاد) كرم نجمه المرحوم (محمود حوده) .

هل هذا هو الوفاء ، او هذا يطمئن الناشئين ، او يشجع الناشئين : اخذنا من المرحوم (حجازى) الكثير ، ونبخل على سيرته حتى بالقليل . ان تمثال (حجازى) بالاستاد القومى بالقاهرة فاين يقام ومتى يقام : سؤال تنتظر الجواب عليه .

« جهينة »

عجائب !

عجزنا عن علاج أنوس من تمزق وعاد بروميل إلى الملاعب بعد كسر مضاعف بقدمه

بقلم : احمد علام



● ملعب خاص .. وارتفاع خاص للاهداف .. وكرة يتراوح محيطها بين ٦٨ و٧٢ سنتيمترا ووزنها بين ٤٥٠و٥٠٠ جرام تتناسب كلها مع لاعبى الميني باسكت

عندما أصيب أحد أبطال العالم في الوثب العالي في حادث عربة .. ويئس الجميع من شفائه بعد أن كسرت ساقه .. ووجد الاطباء أنه لا أمل الا ببتر هذه القدم .. ولكنهم ترددوا كثيرا فهو أحد أبطال العالم وصاحب الرقم القياسي في الوثب العالي وفي بتر قدمه خسارة .. واستطاع الجراح السوفيتي « ايفان كوتشبرنكو » أن ينقذ رجل « فاليرى بروميل » صاحب الرقم القياسي العالمي (٢ر٢٨ متر) في الوثب العالي .. وقال خبراء الرياضة أنه لا أمل في عودة بروميل الى الملاعب مرة أخرى .. من الممكن أن يشترك في مسابقات العدو أو كرة السلة أو حتى رفع الاثقال .. ولكن الوثب العالي .. لا .. لا يمكن أن يعود اليه .. كيف يقفز عاليا بقدم كسرت ويهبط عليها من هذا الارتفاع وبقوة .. لكن (بروميل) خيب ظن الجميع وعاد مرة أخرى للملاعب .. واستطاع أن يسجل (٢ر٠٥ متر) في بطولة الاتحاد السوفيتي ..

لعودة بروميل الى الملاعب قصة .. فبعد أول عملية جراحية أجريت لخمس عمليات أخرى .. كانت السادسة التي أجراها (جافريل ايليزاروف) سببا في انقاذ قدم بروميل .. ثم تولى (يورى تشيزتياكوف) تدريبه واعداده .. ومع الالام والتقدم البطيء والعلاج الملائم واستعمال أحدث الاجهزة والنظريات العلمية استطاع بروميل أن يتقدم تدريجيا .. وعندما احتفل بعيد ميلاده السابع والعشرين كان يتدرب يوميا ولمدة طويلة وتحت رعاية طبية حتى استطاع أن يشترك في البطولة وسجل (٢ر٠٥ متر) ولكن مازال أمام بروميل مشوار طويل وهو ٢٣ سنتيمترا لابد أن يتخطاها حتى يستعيد بطولته .

هذه قصة مهداة الى اتحاداتنا وانديتنا .. تذكرتها عندما علمت ان اللاعب الناشئ « أنوس » قلب هجوم الاسماعيلي أصيب في فخذه بتمزق .. ومر عام .. ولم يستطع أحد ان يعالجه .. بالله عليكم .. هل من الممكن معالجة بطل أصيب بكسور مضاعفة في رجله ثم عاد الى الملاعب بعد ٣ سنوات .. ونعجز عن علاج لاعب من شباب المستقبل أصيب بتمزق فقط ؟!

× المدرب والمعلومات ..

قصة قرأتها في مذكرات مدرب كرة أعادت الى ذاكرتي سنوات قضيتها في دراسة نظم الاندية الرياضية في انجلترا .. فقد كلفني الاستاذ جهينة بدراستها في عام ١٩٤٦ عندما سافرت للدراسة الى لندن .. وكانت هوايتي دراسة نظمة الكرة في العالم .. وعندما عدت الى القاهرة في أواخر ١٩٥٠ قدمت اليه خلاصة دراستي .. وعدت اليها في الاسبوع الماضي بعد قراءة مذكرات مدرب كرة .

المدرب في الخارج وفي الداخل مرتبط باتحاده وبناديه .. اذا كان يدرب في الخارج فهو يقدم سنويا تقريرا الى اتحاده يذكر فيه مستوى الكرة في الدولة التي يدرب فيها ومستوى الدول التي تلعب معها ومستوى لاعبيها الدوليين والمرشحين للفريق الدولى . يحدث هذا في انجلترا والمجر ويوغوسلافيا والمانيا .. وقد فوجيء جميع النقاد منذ عامين عندما وجدوا أن سكرتير اتحاد المانيا الديمقراطية لكرة القدم الذي حضر لدراسة نظام الكرة عندنا وتقديم اقتراحاته بتنظيمها .. فوجئوا بأن عنده معلومات عن الكرة عندنا قديمة وعن لاعبين قدماء .. ولكن هذا ناتج عن تقارير كل مدرب حضر مع احدى الفرق الالمانية .. فبعد عودة فريق « اينترخت » الالماني مثلا في عام ١٩٥٢ قدم تقريرا عن فرقنا . أما مدربو الاندية فيقدمون تقارير عن انديتهم ..

لكن ماذا يحدث عندنا .. تسافر الفرق وتعود وكأنها سافرت للنزهة فقط .. أنا اتحدى ان كان مدرب واحد قد قدم تقريرا عن رحلته وعن لاعبي الفرق التي لعب ضدها .. او ان اداريا كتب تقريرا عن فريقه .. والان وقد انتشر مدربونا في جميع انحاء العالم العربي وفي افريقيا هل استفدنا بأي واحد منهم في دراسة عن الرياضة في هذه الدول .. او عن الفرق التي تلعب ضدها .. هذا لم يحدث وفي اعتقادي لن يحدث الا اذا اصبحت هذه الدراسات شرطا من شروط السماح له بالسفر وبالعمل في الخارج ولا يجدد له التصريح الا بعد تقديم الدراسة ..





فاليرى بروميل

أنوس

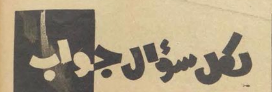


وتعويد اللاعبين على احترام القواعد بدافع محاولة تنفيذها بدقة وليس بدافع الخوف من توقيع الجزاء .. وهذا ما يجب أن يراعيه مدربونا عند تدريب فرق الميني باسكت .. المهم ارشاد الطفل ثم مراقبته دون قسوة وهذا يستدعي استخدام المدربين الى لكتيكات بسيطة في اللعب وتفادى استعمال لكتيكات اللعب عند الكبار .. بحيث تتمشى مع انفعالات وصعوبات عالم رياضي على مستوى طفل .. أما الحكام والمسجلون والميقاتيون والمدربون فيجب أن يكونوا من صغار السن نسبيا .. وهذا يتطلب من الاتحاد عمل جيل جديد من المدربين والحكام والمسجلين والميقاتيين من الاطفال من الان لادارة مباريات الميني باسكت .. كما يجب أن يراعي الحكام اعطاء أهمية خاصة لقواعد السلوك فان الميني باسكت وسيلة قوية للتربية تهدف الى ابقاء الصفات الخلقية المكتسبة في هذه السن مع اللاعبين مدى الحياة .. ان لعبة الميني باسكت الجديدة على أطفالنا يجب ممارستها في جو تسوده روح الزمالة والابتسامة والرقة فقد اعدت قواعدها بطريقة مبسطة ومسلية للرياضيين صغار السن . أملنا أن تنشر هذه اللعبة بين اطفال جميع انديتنا ..

حفل كلية النصر بالمعادى

اقامت كلية النصر بالمعادى حفلها الرياضى السنوى فى الاسبوع الماضى وقدم الطلبة والطالبات الوانا متعددة من نشاطهم حازت اعجاب الحاضرين جميعا وتميز هذا الحفل باستجابة اولياء الامور، وحرصهم الشديد على مشاهدته .

كما اقامت الكلية معرضا لانتاج الطلبة والطالبات تجلى فيه الذوق وحسن العرض وجمال التنسيق . وتبرعت الكلية بايرادات هذا المعرض للمجهود الحربي .



يحررها : صبحي الجبار

ضغط الدم



*** انني مريض بضغط الدم المرتفع واسمع الاطباء يقرأون جهاز الضغط في رقمين ، فما معنى كل رقم ، وما مدلوله ، وما هي اسباب الضغط ؟**

حسين معلوف
الكويت

● ضغط الدم هو القوة التي يدفع بها الدم جدران الاوعية الدموية مسببا تمددها ، والسبب الرئيسي لضغط الدم في حالة الصحة هو انقباض القلب الذي يقذف الدم في كل ضربة من ضرباته في الشرايين ، ويعتمد ضغط الدم بالاضافة الى قوة ضخ القلب ، يعتمد على مرونة جدران الشرايين التي تسمح له بالاتساع . وقراءة جهاز قياس الضغط تكون في رقمين ، احدهما يسمى الضغط الانقباضي وهو حوالي ١٢٠ للشخص السليم ، ويعبر عن قوة ضغط القلب للدم ، والقراءة الثانية تعبر عن الضغط الارتخائي ، وهو حوالي ٨٠ في الشخص السليم ، ويدل على مدى مرونة الاوعية الدموية.

وقد يزيد الضغط مع تقدم الشخص في السن . ويزيد بصفة مؤقتة في عدة ظروف فسيولوجية ، كالمجهود الرياضي ، او الذهني ، او الانفعالات النفسية . ويرتفع الضغط بصفة دائما في عدة امراض ، اهمها تصلب الشرايين وامراض الكليتين . واهم اعراض الضغط العالي الصداع والدوخة وضعف النظر ، وقد لا يشعر المريض بهذه الاعراض رغم زيادة الضغط في شرايينه .

حوريات البحر



*** كثيرا ما قرأت عن حوريات البحر في القصص القديمة . فهل هذه الحوريات مخلوقات حقيقية تعيش في البحار ؟**

الطالبة م. ع. ا
بالمنصورة

● الواقع انه رغم شيوع هذه القصص فليس هناك شيء اسمه حوريات البحر أو عرائس البحر . وفكرة حوريات البحر لا بد انها نشأت عن كائن حي رآه الناس في قديم الزمان . ويحتمل ان يكون هذا الكائن من الحيوانات البحرية الثديية وهذه الحيوانات بطبيعتها لا تستطيع ان تتنفس تحت سطح الماء . ولهذا فهي تصعد الى سطح الماء لتستنشق الهواء . وبعض العلماء يعتقدون ان الحيوان الذي أوحى بفكرة حوريات البحر لا بد ان يكون بقرة البحر . واياً كان المخلوق الذي اوحى بهذه الفكرة فهو لا شك بعيد كل البعد عن الوصف الخيالي الذي جاء في القصص القديمة ، من ان حورية البحر نصفها الاعلى لفتاة عذراء رائعة الحسن ، ونصفها الاسفل لسمكة . وانها تخرج من الماء وتجلس على الشاطيء حيث تمشط شعرها الطويل .

رياح الخماسين

*** سمعت اننا نعيش الآن في موسم رياح الخماسين . متى يبدأ هذا الموسم ؟ ولماذا سميت رياح الخماسين ؟**

محمد اسماعيل عبد القوى
طنطا

● الخماسين هي رياح جنوبية حارة جافة تهب على مصر . سميت بالخماسين لان هبوبها يستمر خمسين يوما من ابريل الى يونيه . تهب من المنخفضات الجوية التي تتحرك شرقا على طول البحر المتوسط او عبر شمال افريقيا ، وتحمل معها كمية كبيرة من الاتربة . ويطلق اسم الخماسين في الشرق الاوسط عموما على اية ريح حارة جافة تهب من الصحراء . ويظن البعض ان الخماسين تبدأ من يوم شم النسيم ، ولكن هذه الخماسين التي تبدأ بشم النسيم هي تسمية في التقويم القبطي تعني الخمسين يوما التالية لعيد القيامة ، ولا علاقة لها برياح الخماسين .

الذرية .. والهيدروجينية



*** ما الفرق بين القنبلة الذرية ، والقنبلة الهيدروجينية ؟ وما هي العناصر الفعالة في كلتيهما ؟ وكيف تنتج عنهما هذه الطاقة الضخمة ؟ وهل يمكن استخدام الطاقة الهيدروجينية في الاغراض السلمية ؟**

مصطفى عبد الجبار
برقة ليبيا

● الفرق ببساطة ودون الخوض في تفاصيل علمية معقدة هو : ان القنبلة الهيدروجينية تكتسب طاقتها الضخمة من اتحاد نواة ذرة الهيدروجين اما القنبلة الذرية فعلى العكس اذانها تكتسب طاقتها نتيجة انقسام نواة ذرة اليورانيوم او ما يشابهه فينتج عنه تحول جزء من المادة الى طاقة . وفي حالة القنبلة الهيدروجينية يلزم درجة حرارة تزيد على عشرين مليون درجة مئوية حتى يحدث التحام اللذرتين لتوليد هذه الحرارة الجبارة مثلما يحدث في الشمس ، والقنبلة الهيدروجينية التي صنعها الانسان لها تأثير مدمر يفوق القنبلة الذرية كثيرا ، سواء من حيث التأثير الاشعاعي او الحراري ، أو التدمير . لذلك يعتقد العلماء انه سيتعذر على البشر استخدام الطاقة الهيدروجينية في الاعمال السلمية ، بعكس الطاقة المتولدة من التفاعل !!! .

مش معقول

يقدمه : حامد سليمان

« تصوير : احمد عبد العزيز »



رغم حصول بلدية القاهرة على رسوم النظافة .. فمازالت العاصمة بلا نظافة ! لست ادري هل كان قرار هذه الرسوم لرغبة صادقة في تنظيف المدينة الكبيرة .. أم لمجرد الرغبة في اصدار القرار ..

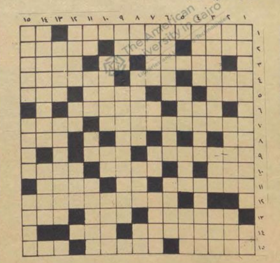
مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مقلق ..

يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق . على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

المسابقة رقم ١٢٢



الكلمات الافقية :

١ - مناسبة دينية يحتفل بها المسلمون قريبا - من الطيور

٢ - بقايا الحريق - واسعة - من فنون الغناء الراقى .

٣ - مدينة سويسرية - حرف نصب (معكوسة) - أشفق .

٤ - شريان - ربض - ميناء لبنانى يصدر عن طريقه البترول .

٥ - طلسم - تاه - صفة تطلق على الصوت الجميل - لقب كان يطلق على الفرس قديما .

٦ - يشتم - قصص خارقة (معكوسة)

٧ - رئيس الوفد الامريكى فى مباحثات الدول الاربع الكبرى حول مشكلة الشرق الاوسط - من الاشكال التى يظهر بها القمر .

٨ - حرفان متكرران - داخل - من انواع الاقمشة .

٩ - يزاولون - من العلوم الرياضية

١٠ - لهيب - خال من الناس - تستخدم فى الصيد .

١١ - مملكة شمال الهند - من الجواهر - من أخوات كان .

١٢ - ديبلوماسى ارسله جمال عبد الناصر الى لبنان للمساهمة فى محاولة حل الخلافات بين الجيش اللبنانى والفدائيين الفلسطينيين .

١٣ - حيوان بحرى له عدد كبير من الاذرع - شكر (معكوسة) - طعام (معكوسة) .

١٤ - فنانة مصرية توفيت هذا العام اشتهرت بأدوار الحماة - عبدة .

١٥ - نتيجة - رسم تفصيلى لتوضيح مكان - كبرياء .

الكلمات الراسية :

١ - مؤرخ انجليزى اشتهر بدراسته للتاريخ ومناصرته للقضية العربية - من الاقارب (معكوسة) ..

٢ - حرف نفى - ساذج (معكوسة) - نوع صغير من الناموس ينتشر حول الانهار والترع فى الصيف (معكوسة) - ثلاثة حروف متشابهة .

٣ - دولة آسيوية شهدت فى الاسبوع الماضى اضطرابات داخلية دامية - من أنواع الخشب - ثقب .

٤ - محب - انشراح - لعبة شعبية تزاول فى ريف وصعيد مصر قريبة من لعبة الشيش .

٥ - أسد صغير - ضياء - ثلاثة اخماس كلمة تمباك (معكوسة) .

٦ - وسيلة انتقال فردية لا تحتاج الى وقود - شك (معكوسة) - تحمى .

٧ - أخلف الوعد - سقيا - دول على - من فاكهة الصيف .

٨ - عقل - بحيرة فى شمال الجمهورية العربية المتحدة الغربى - مكانة - احسان .

٩ - عفن - خط عسكرى دفاعى كان هتلر يعتقد أنه سيصمد لهجوم الحلفاء .

١٠ - تتكون منها القصيدة الشعرية - عكس بحر - كشف .

١١ - ثلثا كلمة (وكر) - البارحة - هجوم - قرية تحتلها اسرائيل استطاع الفدائيون الاستيلاء عليها ورفع علمهم فوقها .

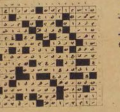
١٢ - عملة تستخدم فى الصين الشعبية - للتفضيل - تكبر وترفع .

١٣ - من فصول السنة - ملكة فرعونية اشتهرت بتجارتها وعلاقاتها مع الصومال .

١٤ - دولة فى أمريكا الجنوبية لا تطل على المحيطات - من الموازين .

١٥ - الغاز - حصن - يشيد .

حل المسابقة رقم ١٢٠



الفائزون في المسابقة رقم ١٢٠

الفائز الاول : وجدى محمد صادق شارع فؤاد رقم (٢١) بشبرا - مصر قسم روض الفرج .

الفائز الثانى : مصطفى احمد درويش / مديرية التربية والتعليم سوهاج .

الفائز الثالث : حامد محمد النجار وزارة الاوقاف - القاهرة .

الجوائز

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

الزوجة الصغيرة

ظل كازانوفا يردد طول حياته :

– الزواج خطأ .. الزواج خطأ .

فان كازانوفا كان من أشهر عشاق ومغامري القرن التاسع عشر .. وقد كتب مذكراته – في ١٢ جزءا – كلها عن حياته .. ومغامراته .. والنساء اللائي التقى بهن .. أو تخيلهن !

واذا كان كازانوفا يري أن الزواج من حيث المبدأ خطأ .. فانه كان يري في الزواج كارثة وذلك عندما تبدأ صحة الرجل في التدهور .. وتتناقص قواه العقلية !

وقد التقى كازانوفا بالوف الازواج .. وكتب عن واحد منهم يقول :

كان السير وليم هاملتون .. رجلا ماهرا ذكيا ولكنه انتهي بالزواج من امرأة صغيرة شابة .. سحرته .. وهذا المصير يصادف بعض الاذكياء عندما يتقدمون في السن .

ولم يكن كازانوفا صديقا أو عشيقا للزوجة الشابة للسير وليم هاملتون .. بل كان حبيبها رجلا آخر .. ومغامرا آخر !

راها احد رجال الدين وهى تضع شالا فوق راسها فركع على الارض واخذ يبكى بصوت عال ويقول :

– العذراء .. العذراء ...

وانطلق رجل الدين يروى القصة لكل الناس وهو يعلن ان الله قد ارسل العذراء لفرخهام .

وهذه القصة تبين مدى البراءة والطهر اللذين كانا يرتسمان على ملامح الفتاة .

كانت تقام الملامح بالنسبة اليها خداعا قويا .. أو قناعا قويا يخدع كل الناس عن حقيقتها .

وعندما رآها السير **وليم هاملتون** أخذ قلبه مشهد الوجه البريء .. واحبها من اول ابتسامة .. فقد كانت لها ابتسامة تأسر القلوب .

وتردد هاملتون فى أول الامر فى ان يعرض عليها الزواج ، ولكن الوجه الجميل اكتسح كل اعتراض .. وتغلب على كل حجة وكل منطق وكل عقل ..

وهكذا فى سن الحادية والستين اصبح **وليم هاملتون** سفير بريطانيا العظمى فى نابلى ، زوجا لابنة الحداد البريطانى **ايما هارت** وكان عمرها عند الزواج ٢٦ سنة ..

وعلق كازانوفا على هذا الزواج قائلا : ان الفرق بين عمرى الزوجين ٣٥ عاما .. ولا شك ان السير هاملتون يبحث عن المتاعب ..

بل ان السير هاملتون نفسه تنبأ بهذه المتاعب ، فقد كتب فى مذكراته عام ١٧٩١ – وقبل الزواج مباشرة – فيصبح امرا مسليا للشبان الانجليز القادمين الى نابلى ان يحاولوا مداعبة زوجة الرجل العجوز .. أو زوجة السفير العجوز .. ولن يكون هذا مدعاة لراحتى ان ينجحوا – أو لا ينجحوا – فى ذلك .

⊙✤⊙

ان وليم هاملتون واحد من انجح سفراء بريطانيا فى القرن التاسع عشر .. ظل فى منصبه كسفير ٣٦ عاما متصلة ... وفى السنوات التسع الاخيرة تزوج من ايما هارت ..

وهو من اسرة ارستقراطية .. مثقف .. له عقل راجح واستطاع ان يجمع ثروة .. وقد تزوج قبل ذلك .. ولكن زوجته الاولى توفيت .. وبقى اعزب يهتم بعمله .. ويجمع الثروة حتى التقى بايما هارت ، نسى العقل الراجح .. وجمع المال .. واستسلم لآسرة القلوب !

وهى .. ايما هارت ... ابنة حداد بريطانى .. جميلة .. وكان اسمها فى أول الامر امى ليون .. وقد انتقلت من الريف الى لندن لتصبح خادمة .. او وصيفة ..

.. وبسبب نضارة وجهها اختاروها لتقوم بدور الموديل العارى الذى يمثل الهة الصحة ، وذلك فى احد المعارض الطبية ..

.. ولقد اهتم المتفرجون بجمالها العارى من الناحية الشخصية أكثر مما اهتموا بهما من النواحى العلمية أو الطبية أو الاكاديمية .

ولم تكن الفضيلة ذات فائدة على الاطلاق لفتاة تعيش وسط الفقر فى تلك الايام ...

.. ولذلك استسلمت **ايما** لاحد اصدقاء ولى العهد الذى كان من زوار المعرض .. واصبح الرجل صديقها الاول .. لا الاخير .. واستبدلت وبسرعة ، عددا من العشاق حتى اصبحت اما لاول مرة فى سن السادسة عشرة ولكنها تخلصت من الطفل وعهدت به الى اسرة تربيه .. وعادت الى لندن تحت اسم جديد وهو **((اميلى هارت))** .. ومع عاشق جديد ، اسمه **شارلس جريفيل** .

⊙✤⊙

وخلال السنوات الاربع التى عاشتها مع شارلس جريفيل تغير اسمها الى **اميلى** ... ثم ايما هارت .. واراد جريفيل أن يتخلص منها فقدمها الى خاله السير وليم هاملتون وقال له : انها سيدة مريحة .. ونظيفة !

وساعدتها الملامح البريئة .. والابتسامة الآسرة فى الاستيلاء على قلب السير ، والزواج منه عام ١٧٩٢ ..

⊙✤⊙

وكانت خريطة أوربا أيامها مختلفة تماما .. الثورة الفرنسية تحاول أن تغير معالم فرنسا .. ومعالم اوربا كلها .. **ونابليون بونابرت** يخطو نحو الاستيلاء على الحكم فى فرنسا ... ولكن البحرية البريطانية بقيادة الاميرال **نلسون** تطارد الاساطيل الفرنسية وتعقبها وتحاول تعويض الهزائم التى الحقها نابليون بانجلترا وأوربا برا .. بانتصارات بحرية !

⊙✤⊙

ويتوقف الاسطول البريطانى يوما فى ميناء نابلى .. ويهرع السفير البريطانى الى الميناء لتحية القائد البطل **نلسون** .. ويقيم حفلا لاستقباله فى بيته .. وتقوم ابنة الحداد .. وزوجة السفير بدور المضيفة **لنلسون** ..

ويكون هذا اللقاء بداية لقصة حب دامت ١٢ عاما .. واعتبرت احدى قصص الحب العالمية الكبرى ! ..

⊙✤⊙

ولم يعرف .. أو يحدد التاريخ سر الغرام بين **نلسون وايما هاملتون** ..

هل احبته لانها كانت انانية ! .. احبت قبله الكثيرين .. ام احبت البطولة !

ان نلسون فى تلك الايام كان زوجا لارملة .. وهذه الزوجة لم تكن مسلية على الاطلاق ... فيها برود ، وفيها غباء ، ولكنها عاشت ١٤ عاما تعنى بوالد نلسون المريض دون ان تشكو او تتألم ..

... ولكن المؤكد انه كانت هناك اوجه شبه كثيرة بين **نلسون** وايما ..

كلاهما مغرور ..

وكلاهما من بيئة فقيرة ..

ايما سطحية تجيد التمثيل .. وتجيد القاء كلمات المديح ...

ونلسون يحب ان يسمع كلمات المديح والثناء .. والاشادة ببطولته وكفاءته ..

وكانت ايما جميلة .. فاتنة بالفستان الشفاف – او شبه الشفاف – الذى ارتدته وهى تستقبل قائد البحرية البريطانى ..

الزوج .. سيد وليم هاملتون

ونلسون ايامها وحيد .. زوجته فى انجلترا .. وهو يقضى معظم ايامه فى البحر .. وسط رجاله يحاول تعقب السفن الفرنسية ..

⊙✤⊙

ولعل اغرب ما فى القصة هو موقف الزوج .. **السير وليم هاملتون !**

لقد اشتهر عن نلسون انه كان يرفض التسليم .. وعندما كان يتلقى اشارة بالهزيمة .. أو امرا بالاستسلام ، فانه كان يضع منظاره على عينه العمياء التى لا تبصر ويقول : لا ارى امرا .... سأقاوم ..

وكان الزوج وليم هاملتون استاذا فى هذا الفن ... عينه لا ترى أبدا ما يؤلمه خلال سنوات الغرام بين زوجته ايما .. ونلسون ..

⊙✤⊙

عندما يأتى نلسون الى نابلى فانه يقيم فى بيت السفير ..

كان الثلاثة يقيمون معا تحت سقف واحد .

وظل الزوج ، رغم هذه العلاقة الغريبة .. صديقا لزوجته ، ولعشيقها معا !

وعندما انجبت ايما طفلتها (هوراشيا) ابنة نلسون .. فان الزوج لم يغضب ابدا .. بل كتب الى نلسون وهو فى البحر يقول له :

ارجو الله ان يباركك ياصديقى العزيز ، وان يعيدك الينا بسرعة .. الى بيتك ... والى اصدقائك .. ليس لك اعداء يا سيدى اللورد . ولكن هؤلاء الذين يكادون ان ينفجروا حسدا لك ، وحقدا عليك ... هؤلاء الحيوانات الذين ابتليت بهم فى بعض اجزاء هذا العالم !

وكتب اليه :

اننا مستعدون لاستقبالك بالاذرع مفتوحة !

⊙✤⊙

وعلي حد تعبير ايما هاملتون نفسها فانها كانت تقول : نحن قلب واحد في اجساد ثلاثة .

⊙✤⊙

ودامت العلاقة بينهما حتى استطاع نلسون مطاردة الاسطول الفرنسي والانتصار عليه فى معركة ابى قير البحرية التى عرفت باسم **معركة النيل** .

أيامها كان هاملتون فى الثامنة والستين من عمره ...

... وايما فى الثالثة والثلاثين !

ونلسون فى الاربعين .. فقد عينا .. وفقد ذراعا فى خدمة بلده .. ولكنه بقى جذابا ... او تجده النساء جذابا !



نلسون

ايامها كانت مشاعر ايما – نحو الضابط البحرى الذى تجن به انجلترا حبا وتقديرا – واضحة ومعروفة .. الزوج يجمع التحف ليبيعها للمتحف البريطانى .. ويهتم بدراسة البراكين مثل **فيزوفيوس واتنا** .. وينسى البركان المشتعل بجواره ... زوجته ! ...

⊙✤⊙

كتب نلسون الى ايما يقول :

فى حالتى هذه ... وسط حبى كله .. يمكن الثقة بى .. حتى ولو تركت وحيدا فى حجرة مظلمة مع خمسين من العذارى العاريات !

لقد اصبحت ايما هى المراة الوحيدة فى حياة نلسون !

⊙✤⊙

وبعد عامين ..

بعد ان اصبح هاملتون فى سن السبعين .. اعتزل منصبه كسفير وعاد الى انجلترا ليقيم فى لندن مع زوجته .. ولحق بهما نلسون بعد عام ..

.. لقد اصبح بطلا .. واسطورة ... انتصر فى كوبنهاجن ، واعترفت به انجلترا قائدا كبيرا .

. ترك نلسون زوجته ، واشترى عزبة لايما .. اهداها لها .. واقام مع الزوجين .. أو اقام معه الزوجان .. ولكنه كان قد فقد صحته واسنانه وبعض قوة ابصار العين السليمة الوحيدة !

.. ورغم بطولة نلسون ، فان الصحف لم تترك هذا الغرام يمر دون ان تثير حوله ضجة .. او تنشر الفضائح او رسوما كاريكاتيرية تشير اليه .

⊙✤⊙

ولقد عاش الجميع عامين فى العزبة .. يعتبران اسعد أعوام نلسون وايما .. ان لم يكونا اسعد الاعوام بالنسبة للزوج الذى يحاول ان يتجاهل كل شىء ! ...



الزوجة .. ليدى هاملتون

بقلم: **محسن محمد**

حرص نلسون على ان يعطى زوجته اعانةشخصية ولكنه هجرها بعد ١٤ عاما من الزواج دون أن تنل شيئا .. لكسب نلسون !

وحرصت ايما على أن تهين زوجة نلسون باستمار وتسبها باستمرار .. دون الالتقاء بها طبعا .. كانت تسبها للاصدقاء الذين تعرف انهم سينقلون للزوجة كل كلمة وكل حرف !

وكان موقف نلسون مع زوجته هو موقف الطفل الذى يعرف خطأه .. ولكنه لا يحاول أن يتدارك هذا الخطأ ابدا .. او يعالجه .

اما الزوج .. اما السير هاملتون فقد أصبح - وهو فى الحادية والسبعين - ضيق الصدر بالمعاملة التى يلقاها من زوجته ومن صديقها .

كان الزوج يدفع نصف الفواتير .. أى نصف المصروفات .. ومع ذلك كان يعامل كنزيل الفندق أو كالضيف الغريب .. ولم يكن يطلب كثيرا .. كان كل ما يرجوه أن يتركوه يقضى - فى هدوء - أيامه القليلة الباقية .. يصيد السمك .. ويتجول فى المتحف البريطانى ...

كان الزوج يعود من رحلة الصيد ، أو من زياراته للندن فيجد الضجيج يملأ بيته .. أصدقاء ايما .. وأقارب نلسون ، وعشرات الاطفال من أبناء الاصدقاء والاقارب ... وهو لم يرزق بطفل ويحلم بطفل .. بينما نلسون يستمتع بهوراشيا ابنته من ايما !

وكانت جدران البيت مغطاة باللوحات والصور لنلسون وسفينة قيادته المسماة (النصر) وسفن الاساطيل المختلفة التى قادها نلسون الى النصر .

لقد جعلت ايما البيت محرابا تتعبد فيه للبطل .. وبدأ الزوج فى أواخر أيام حياته يضيق بذلك .. ويكرهه !

ولم يستطع الزوج أن يحتمل هذا كله .. مات بعد عامين ... ولم يترك الجو خاليا او هادئا للعاشقين ..

كل ما فعله نلسون انه اعترف بهوراشيا ابنة له .. تبناها وسماها .. ولكنه لم يستطع أن يتزوج ايما .. لان الزوجة ((فانى)) ظلت بينهما

ما أكثر ما بكت ايما ! ..

ما أكثر ما قالت لاصدقائها :

أريد أن أتزوج نلسون ساعة واحدة ثم أموت بعدها راضية !

⊙❖⊙

بعد وفاة هاملتون استدعى نلسون لاداء واجبه الوطنى مرة أخرى ..

كان الاسطول الفرنسى قد لم شعثه ... وجهز فى طولون ليخوض معركة فاصلة ضد انجلترا ...

ولكن .. الى اين ؟

كان السؤال الحائر فى انجلترا هو : الى اين سيتجه الاسطول الفرنسى ؟ .. أين سيضرب فرنسا ضربتها ؟ وكان متوقعا ان نابليون سيغزو انجلترا ..

وهكذا بقى **نلسون** عامين تقريبا .. الا من اجازات قصيرة وسريعة .. فى البحر يراقب حركة الاسطول الفرنسى المحاصر فى طولون ليحاول أن يوجه اليه الضربة القاضية .

⊙❖⊙

وخلال هذين العامين كان حب **نلسون** لايما قد أصبح نوعا من الجنون .

لم يعد حبا واعيا أو متوازنا بل صار استغراقا كاملا .. وامتلاكا كاملا لعقل الرجل وقلبه .

أثناء اقامته فى البحر ترك اظافره تنمو اربعة شهور كاملة دون أن يقصها ..

ولما سئل عن السبب قال :

- ان ايما اعتادت ان تقص لى اظافرى وانا لا استطيع ان افعل ذلك .

وكان يحتفل بعيد ميلادها - لا كصديقة أو عشيقة - وانما كان احتفاله بهذه المناسبة يفوق الوصف .

⊙❖⊙

والحقيقة ان بداية هذا الجنون كانت قبل وفاة **هاملتون** .. فقد كتبت الى **نلسون** يوما - وهو فى البحر - تقول ان ولى العهد سيتناول الطعام لدينا .

وعلى الفور تخيل نلسون ان ولى العهد يريد اغراء ايما ويطاردها فبعث اليها ردا غاضبا يقول :

انى فى حالة هياج عصبية مؤلمة لدرجة أنى لا أستطيع أن أكتب شيئا . لم لا تقولين لسير هاملتون .

ستضيع شخصيتك يا ايما

لا تبقى طويلا على المائدة يا ايما .

يا الهى ..

انه سيجلس على المائدة بجانبك .. وسيهمس فى أذنيك بأشياء جميلة فاذا فعل ذلك فرددى كل ماقاله بصوت عال وقومى من المائدة .. واطرديه فورا من البيت .

انى أكاد أجن ..

.. وأنت لا تستطيعين أن تفعلى شيئا لى . ان كل الصحف ستشير الى ذلك .. انه سيضع ساقه بجانب ساقك !

لا تدعيه يلمسك أبدا ..

ولا تجلسى بجواره أبدا ..

انى أرجو الله أن يصيبه بالعمى أنا تطلع اليك ..

انها خيانة عظمى ..

⊙❖⊙

والغريب ان الذى يقول ذلك هو رجل خان صديقه .. أى خان اللورد هاملتون .. وجعل زوجته ((فانى)) فى حالة شقاء .. بل انه دمر سمعة ايما نفسها .

⊙❖⊙

وخلال السنتين الاخيرتين اللتين عاش **نلسون** معظمهما فى البحر كان نلسون متيما بحب ايما .. يكتب اليها بصفة منتظمة .. يبعث اليها بأخبار المعارك والقتال .. ويصف لها حاله

كتب لها يوما ان احدى الغجريات تنبأت لى بانى سأصل الى القمة فى الاربعين من عمرى .

ولما سألتها :

- وماذا بعد

قالت :

- لا شىء .. ان الكتاب ينتهى فى الاربعينات تقريبا .

⊙❖⊙

وقال لها :

اذا مت فانى لن أراك .. ولن أرى ابنتى

كان عمر هوراشيا عندما مات ٤ سنوات - ولن تجدى مالا الا اذا أعانتك الدولة وردت لى الجميل ..

وكان البحرية خلال فترات الانتظار القاسية وسط البحر يعيشون على كميات طعام قليلة وماء فاسد قذر لا طعم له يصيبهم بالقرحة .. ونلسون نفسه فى قلق يكتب لحبيبة قلبه قائلا :

((الاسطول الفرنسى .. الاسطول الفرنسى اذا استطعت ان أمسك به مرة واحدة .. فسأجعله يدفع ثمن كل عذابى . وانا لم أخلق لايأس . ان كل ما يستطيع الانسان القيام به .. سأقوم به .. ان لدى الكثير لافقده - وهو انت - والقليل لاربحه !

⊙❖⊙

وكانت امامه .. أمنى فى خياله .. وهو يضع خطة المعركة الفاصلة .. معركة ((الطرف الاغر))

قال لها :

((الناس فى بلادى لا يعرفون ولا يصدقون أن راحة الجسد .. وراحة العقل ضرورية لى)) .

وكان يعنى بذلك ان وجودها معه .. وحبه لها يريحه ويجعله مستعدا للمعركة الفاصلة .

وقال لها :

((مهما تكن الظروف فسابذل جهدى ليكون اسمى عزيزا دائما لك .. ولابنتى .

⊙❖⊙

وجاءت المعركة

وانتصر **نلسون**

غرق الاسطول الفرنسى .. أسطول نابليون الى الابد .. ولكنه دفع الثمن من حياته حتى ان الانجليز لم يعرفوا .. هل تستحق المعركة .. الفرح .. أو الاسى بعد أن فقدوا **نلسون**

وقبل ان يموت كان اسمها على لسانه

قال لمساعده الضابط البحرى

ارجوك ان تقص شعرى .. وتحمله الى ليدى هاملتون مع باقى الاشياء الاخرى التى أملكها

وأملى وصيته فقال

انى اترك ليدى هاملتون وابنتى كوصيتى للدولة .. لقد اديت واجبى للوطن .. وأرجو أن تكون الدولة كريمة مع ليدى **هاملتون** وهوراشيا ابنتى .

⊙❖⊙

ولقد قررت الدولة معاشا استثنائيا لهوراشيا .

ولكن الدولة لم تكن كريمة ابدا مع **ليدى هاملتون** .

ان رئيس وزراء انجلترا كان يعرف العلاقة بين **نلسون وايما هاملتون** ومع ذلك فان رئيس الوزراء ترك مكتبه ونزل يودع **نلسون** حتى باب العربة التى يستقلها وذلك قبل أن يموت بشهور .. اثناء زيارته للندن فى اجازة قصيرة .. وكان نلسون يومها متجها لزيارة ايما .

... ذلك لان **نلسون** كان بطلا .. وكانت الدولة فى حاجة الى شجاعة نلسون وجرأته وتضحيته .

وبعد وفاته عادت بريطانيا تتمسك بالتقاليد وتنسى عشيقة اللورد .. وتذكر أسرته وزوجته فحسب .

شقيق **نلسون** منح لقب ايرل

أقاربه حصلوا على ثروة من الدولة

ولكن ايما لم تحصل على شىء .. تجاهلتها الدولة تماما ولم تعترف بها أبدا .

بل ان **وليم هاملتون** انتقم لنفسه بعد وفاته . انه ترك رأس مال يغل ايرادا سنويا قدره خمسة آلاف جنيه . ورغم ذلك فانه اوصى لزوجته بمبلغ ٨٠٠ جنيه سنويا فحسب

وكانت **ايما** مسرفة للغاية .. ولذلك باعت العزبة .. وأرهقتها الديون فسجنت عاما كاملا .

وتنقلت بين البيوت والشوارع والاحياء والمدن هربا من الدائنين .. وعندما ضاقت بها انجلترا فرت الى فرنسا لتموت بعد وفاة نلسون بـ ٤٦ عاما .. فى الدولة التى أمضى **نلسون** حياته يحاربها ويوقف توسعها .

⊙❖⊙

ولكن **نلسون** رغم هذا الحب القوى لم ينس واجبه . لقد قضى على أحلام **نابليون** فى البحر حتى انه بعد وفاة **نلسون** أخذ يقول للاسرى النمسويين فى فيينا

لا اريد شيئا من أوروبا .. انها .. السفن والمستعمرات والتجارة .. ما اريد ..

ولكنه لم يصل الى السفن أو المستعمرات أو البحر فقد تحطم طريقه الى المستعمرات فى معركة ((الطرف الاغر))

⊙❖⊙

واختلف الناس فى تفسير حكاية **نلسون وايما** .

ولكنهم اتفقوا على ان الرجل الذى يتزوج فتاة صغيرة فانه يبحث عن المتاعب كما قال كازانوفا .

واتفقوا أيضا على ان هذا الحب الكبير بين نلسون وايما لم يمنع الرجل من أن يصبح بطلا فينتصر على أسطول نابليون مرتين !

ومات **نلسون** فى قمة مجده

ودفعت **ايما** الثمن .. لقد ولدت فى الفقر .. وماتت فى الفقر ..

⊙❖⊙

ولقد عانت **هوراشيا** الفقر كالمها

وعندما اصبحت أما لاطفال ثلاثة .. لم تجد ايرادا كافيا فكتبت لوزير الحربية تقول

انا ابنة نلسون امنحوا أولادى معاشا استثنائيا

ولكن الوزير رفض أن يكتب للبرلمان حتى لا يثير فضيحة حول اسم نلسون بل كتب احد مستشارى الملكة فيكتوريا الى الملكة يطلب معاشا استثنائيا لاحفاد نلسون الثلاثة وقال أرجو ان تتحملى اصدار هذا القرار دون اذن من البرلمان رغم انى أعارض هذه الاجراءات الغريبة .. ولكن ما الحيلة فى الامر والبرلمان لا شك سيصول ويجول فى مناقشات طويلة .. وفضائح كثيرة اذا عرض الامر عليه .

ووافقت الملكة على ذلك بعد ثلاثة أعوام من وفاة ايما .. وهى مفلسة .. مدينة .. فقيرة !



صورة الغلاف

● بين الالوان الزاهية من الاقمشة القطنية جلست الطالبة الجامعية فى احد محلات اسواقنا الشعبية فى وكالة البلح التى تبدو فيها البضائع مكدسة والتى تباع بنصف اسعارها فى المحلات الكبرى .. وقد عرفت المرأة المثقفة وطالبة الجامعة الطريق الى هذه الاسواق بعد ان كانت لاتعرف طريقها سوى بنت البلد ..

تصوير : فاروق ابراهيم

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود أمين العالم

أسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٣٣٣٣٣

الاشتراكات :

٢/١ شارع الصحافة – القاهرة

البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف جنيه استرلينى

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

اسعار البيع للقراء

البلد	السعر	العملة
سوريا	٦٠	ق.س.
لبنان	٧٥	ق.ل.
العراق	٧٥	فلس
الأردن	٧٠	فلس
الكويت	١٢٠	فلس
السودان	٦٠	مليم
ليبيا	٧٠	مليم
الجزائر	١١٠	سنتيم
عدن	١٥٠	سنت
البحرين	١١٢	فلس
قطر	١١٢	درهم
أثيوبيا	٨٠	سنت


تصميمات عالية . تشكيلة رائعة
ألوان ثابتة . متانة وذوق
MG.
شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى


Rothmans
KING SIZE
FILTER TIPPED